



2272
7535
311

2272-7535-311

2272.7535.311

Qaddāh

Afrīqiyā al-Gharbiyah

DATE

ISSUED TO

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

APR 4 1975



32101 074488055

وزارة الثقافة والإرشاد القومي
مديرية التأليف والترجمة

أفريقيا الغربية في ظل الإسلام

مراجعة
عمر محيى

تأليف
نسيم قين



سلسلة المصنفات الحديثة



أفريقيا العربية في ظل الإسلام

دراسات أفريقية هدية

وزارة الثقافة والإرشاد القومي
مديرية التأليف والترجمة

Qaddah, Na'im

أفريقيا الغربية في ظل الإسلام

Afrīqiyā al-Gharbiyah

تأليف
نعيم قديح
مراجعة
عمر الحكيم

سلسلة الثقافة الشعبية

٦ - ١٩٦٠

المحتويات

القسم الأول : الصفحة

- ١ جغرافية افريقيا العربية
١١ - كان في افريقيا العربية
١٨ الامم في افريقيا العربية
٢٠ لادب في افريقيا العربية

القسم الثاني :

التاريخ السياسي

- ٢٣ تمكك غابه وحسنات
٤٢ التكمالي
٦٧ تمكك السوربي في غابه
٨٠ ممالك الاسلاميه في سحره ونشاد
٨٧ املاك الوثنيه في خليج عيبه

5-4-64

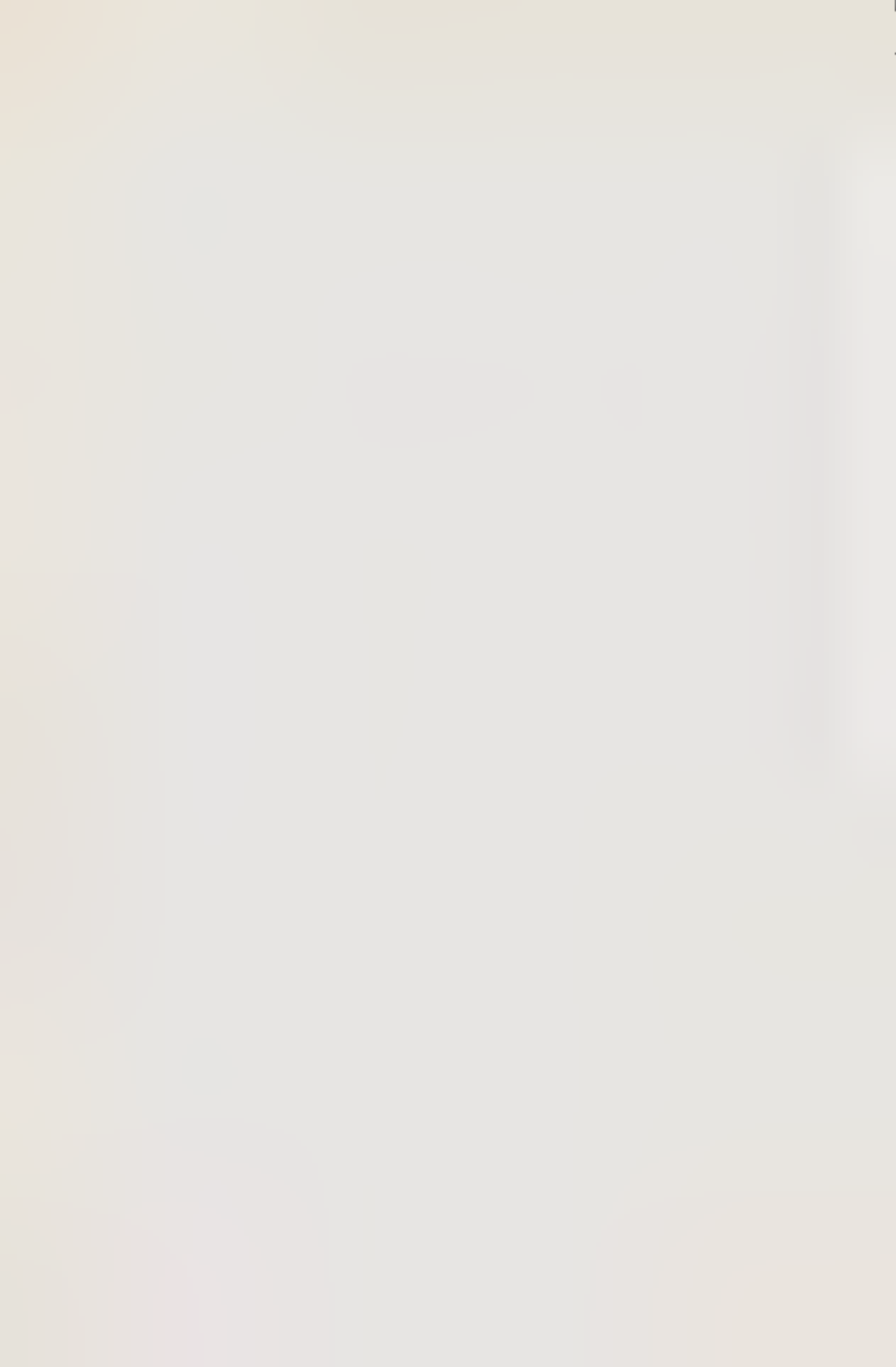
1981

2212
7535
311

القسم الثالث :

المضارة الأفريقية في غرب أفريقيا

٩٣	الحياة الاجتماعية
١١٨	حياة الاقتصادية
١٣٣	حياة الفكرية
١٥٣	فن المهره
١٦٨ ١٦٧	المصادر



المقدمة

أتيت لي ، في عام ١٩٩٠ ، أن أعمل في أفريقيا العربية مدرسا
للعربية في جمهورية غينيا . وقد لاحظت ، امان امامني وتجوالي
في تلك الراسع ، في كونا كوي ودكار وباماكو
وطوهوكتو .. الأثر الكبير الذي طبعته الحضارة العربية
الاسلامية شعوب تلك المنطقة التي دانت بالاسلام ، وسما شأها
وتبزت عن غيرها من الشعوب التي كانت منها والتي بقيت على
وثبيتها ، فلم يعد من المادية الاسلامية ، فطنت بدائية متأخرة .
أجل لقد رأيت في افريقيا العربية الحضارة المزدهرة والعن
العمراني ، وروح الافعال على العلم ، وقرأت عن الدول العظمى
الي سادت تلك الأصابع خلال بضعة قرون من العصر الوسيط .
وشاهدت الحياة الاجتماعية المتطورة والاحلاق المثالية وروح
النضال الضاربة في وجه الاستعمار . لقد كان كل ذلك نتيجة
طبيعية لتعمل الحضارة العربية الاسلامية التي حملها الى هناك

التحار العرب ، فتقبلها الافريقيون أحسن القبل ، ثم ما لبثوا
أن عملوا على نشرها عندما حملوا راية الدعوة للدين الجديد .
وكان الأثر المباشر الذي أحدثه الاسلام هناك متمثلاً في تلك
الممالك الافريقية الاسلامية كملكة مالي ومملكة غاو وغيرها .
وكانت هذه الممالك تدمر بحضارة عربية اسلامية افريقية ، قدمت
التقدم وأوجدت العلم والثقافة .

وسيجد القارئ في هذا الكتاب ، لأول مرة ، لمحات من
تاريخ الحضارة في افريقيا الغربية في ضوء العربي الاسلامي .
وقد نبت ، من أجل ذلك ، عن المعلومات من مظاهير الصحيفات
ومصادرها الرصينة ؛ في المعهد القومي للدراسات .

واني لأمل في هذا الكتاب ، أن اساهم بقسط ما في تيسير الانارة
على جانب هام من الحضارة العربية الافريقية ، في عصر تعود
فيه افريقيا المنحورة الى احتلال مكائها في ركب الحضارة
العالمية .

ولست أدعي الكمال في هذا العمل ، فاما موضوع واسع جداً ،
اكثر من أن يستوعبه هذا الكتاب ، لذا سوف اتبعه بنحو آخر
ينسجم ؛ وحسي أنني أحاول أن أضع الصوى في درب البحث ، والله
تعالى أسأل أن يلهي طريق الصواب والتوفيق .

المؤلف

كونا كوري آب عام ١٩٦٠

تمهيد

مشكلة مصادر البحث في تاريخ افريقيا الغربية

يعتبر نصف ثاني من القرن العشرين عصر الحرية والاستقلال لعظم شعوب افريقيا ، فقد تمت برزهره الافريقية البيضاء كما يقول أحد المؤرخين . وقد بذل شعورون جهوداً شاقة خلال حقبة طويلة في سبيل امداد نتائج اكتيعة التي تحول بين التاريخ الوحي للشعوب الافريقية وبين العالم ارحي ، بل أنهم طعموا على العالم مؤلفات عن افريقيا كتبوها بوحى المصالح الاستعمارية .

وقد استعمل الأوروبيون بذرة مصدر التي تبحث في تاريخ افريقيا القدم ، ايصوروه متعلقين عن ركاب الحصار ، لا تمنع نرايا شعوبهم المتحصرة ، ليبرهوا للعالم أنهم اذ كانوا لانقاد الافريقيين من الترددي والاعطاش ، وايحقوا صعب رثية من تأثير الخصمارة العربية الاسلامة في افريقب العربية تلى وجه الخصوص .

وقد رجع بعض الأوروبيين منهم من أن المجتمعات الأفريقية
كاتب على شيء من أوطي ، عندما نصلب الخضره العربية الإسلامية
عن طرف من الذين لاسلامي ، ويرحمون أن التدهور قد بدأ من ذلك
الوقت أن أن ثنى الاستعمار محلياً

لهذا كاتب أفريقيا ، أرض صحاري والصحراء ، مكتوبة شعوب
وسبغ لأوروبيين لها حرفة في وحشية عربية ، ولكن لانصلاط
التي هم لها ربحية الحرب والملاحون الأوروبيون في القرون الوسطى
مكتوب عن وجودها ، ثم معطمة ، ثم أثبت أن التأثير الحضري العربي
قد قدم للشعوب الأفريقية عطاءات أجنبية محددة ، في حين كان حط القدرة
من لأوروبيين شيئاً إذا كان مهم وحيد سائر بلاد وأفكارهم من السكان
وكانت كتب التي لها الأوروبيون هدى إلى اعراض عدد كبير
من الافريقين لاريد ان افريق بعية السب و هم .

وقد نجد حصاراً الاسلام في الحضارات القديمة روحاً
جديده و طلاقة ناعة ، فكانت الحركة النضالية ضد الاستعمار تقوم
على عتق شعوب من استعمارهم وحقوا في الاسلام عملاً بضم
شمل افريقيا في دولة واحدة قوية تقوم انصاف المحن . ومن هذا
مشأ لاجراء الاستعماري لتسيط الأمور على تاريخ لوطني ، ولطامس
الحقائق العلمية المتسعة بالثقافة العربية لاسلامية ، يريدون من
ذلك أن يوهو لافريقين أن الاسلام لا صاحب لافريقاً .

ومصادر لبحث عن تاريخ افريقيا العربية القديمة ، مفقودة تاريخاً ،

وكل ما ظهر من مؤلفات الأوربيين دراسات متفرقة ، لا نستطيع أن
نكتشف عن اثرات طويلة مفرقة في التقدم لاثرائ علمنا في كثير من
حواسننا ، ويعود لمعوس ، هنا ، الى فقدان له تاليف والآثار ، الأدلة
الضرورية للبحث معي .

أما تاريخ افرقيا العربية في العصر الوسيط ، الذي نحن بصددده ،
فقد جعل بعض الوثائق المهمة . وهي تسمى حتماً من مصادر لتاريخ
القديم ، على أنها تعتمد على روايات الشعوب المتناحرة بين جماعة من
الفصاحين واخدين (Gnos) الذين تداولها منذ زمن بعيد من
حين الى آخر ، مشوبة بالأساطير . ومؤلفو هذه المصادر هم نارة من
الرحالة العرب الذين راو تحت امطقة من افرقيا ، وهم نارة أخرى
من الافريقين المسلمين .

وما ذكره المؤرخون الافريقيون يقدم للتاريخ بفاعلاً هامة في
البحث ، لاسي اجمالها ، وهذه الكتب كلها مؤلفة باللغة العربية ، منها :
(لتاريخ الفتح في احوار العرب والحجوس وأكار اساس) لقاصي
صوموكتو محمود بن عمر كفت (١٤٦٣ - ١٥٤٨) ومنها :
(تاريخ السودان) من ابراهيم بن عبد الله السعدي (١٥٩٥ - ١٦٥٦)
امام جامع صوموكتو ومؤرخها . وكتبه مطبوع ومدرجه الى الفرنسية .
ومما أضيف (بين الانهح مطارر النجاش) لأحمد بابا صوموكتي
(١٥٥٦ - ١٦٢٧) وهو في زاحه مدسة طوموكتو من طبقة
الملك .

وقد استولى عربيهون ثمة، اختلاطهم للسودانيين وحر القرب
لنسمع عبر على كثير من مخطوطات وكتب، وجر قسمها في غرب
بين بني في قسم لوثاني مجمعة (دكار) نحو ارسنة مخطوطة باللغة
الدرية متجرب ساحلين ، وقد عمد العرب بسون الى رحمة معها ،
فما انزعجوا و خمر فيوت العرب الذين توالوا حتى ذكر نريش
سك بقعة من غربها في : بن حوق في اعرل احمر وقد وصل
الى مورديا (شقيقت) ، والكري في اقرن حادي عشر ، وقد رار
الكري المنطقة ووصل الى مورديا ، ولادرس في القرون
شي عشر ، ودهوق في اعرل ثلث عشر ، واس جلدور وحمري
واس بطولمة في اعرل الرابع عشر (رار اس بطولمة المنفعة ووصل
الى حاصية ماي على سحر) ثم وصل لافريتي في اقرن احدى عشر
(ورار بعض المدن على سحر) ، وقد استقى افرحون عرب لدى
ثم يقدموا الى ثلث بقعة ، معلومتهم من سحر لدى كانوا يذهبون
الى هداؤ من الحجاج الافريقين الذين يمرون من شمال افريقيا
ومن القاهرة . أمدا الذي راروا المنطقة مكن من الأحبار
التيمة .

وقد عمد بعض الباحثين الغربيين الى دراسة تاريخ الاسلام في
افريقيا العربية ، واستقروا معلوماتهم من المصادر الافريقية والعربية
وم يجد أبحاثهم من بعض اللغات ، الا انه كانوا ، شكل عام ،
قرب الى الموضوعية من غير من التواضع . ونع في هذا المقام

والأسماء التالية: كابل Canale وموني Malny ومونو Monard ومارتي
 Marty ودولافوس Derafasse وبومان Baumann وإيرفوي Ervoy
 وبامر Pa mer .

وقد استطاع هؤلاء ، بمألفهم من ساحة ، ومبادء أو ادارة ، أن
 يصور تحت تصرفهم كل ثروات التي ساعدتهم في عملهم .
 والآن ، ومع انشائهم لخدمة في افريقيا تنحصر بيعة للدول
 التي تمتعت باستقلالها منذ وقت قريب ، إلى اعادة انظار في التاريخ
 الوطني على مدى مؤامير افريقيين اذ لم يستعاضوا التبعات ديون
 Anc Drop ، في كندا ، افريقيا من الاستعمار ، واليهي وحريين
 بين Dubre Nan في كندا ، الهبات الافريقية في العصر الوسيط ،
 والمؤرخ عامي سدده Mambu, Sallie من ماماكو ماني وغيرهم من علماء
 والمؤلفين .

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

جغرافية إفريقيا الغربية

١ الموقع والحدود والمناخ والسكان

يقع الجزء المسمى إفريقيا الغربية إلى الجنوب من إفريقيا العربية وبحره شرقاً وبحره بش دو غرباً شريط لاغوسي جنوباً جميع ليبيا + وهي تلتصق بما يسمى إفريقيا عربية عرسة ٨٠١ ساهلاً وإفريقيا الشمالية وساحل بربرية وجمهورية ليبيا المستقلة . وتشمل إفريقيا عرسية الأفطار اساية موريتانيا (توشنيط) ، مالي ، السنغال ، غينيا ، ساحل عاج ، الغونا ، غينيا ، التوكو (استعمره لأسسة سافنة) سحر ، لدهومي .

(١) هذا الجزء مشتق من مصادر : Diop, Cana e Mard
تصدرت المصادر في هذه الناحية : وانظر في ذلك : خبرة احاديثي عمر من
الجغرافيا العامة للذات : A Bernard

ثم افريقيا لا تكبرية فهي كأمب ، مسريون ، عانا . ييجيرا .
وتبلغ مساحة افريقا افرية مجموعها نحو (٧) ملايين كيلومتر
مربع ويرتفع عدد سكانها عن (٦٠) مليون نسمة .

٢ - المناطق الطبيعية

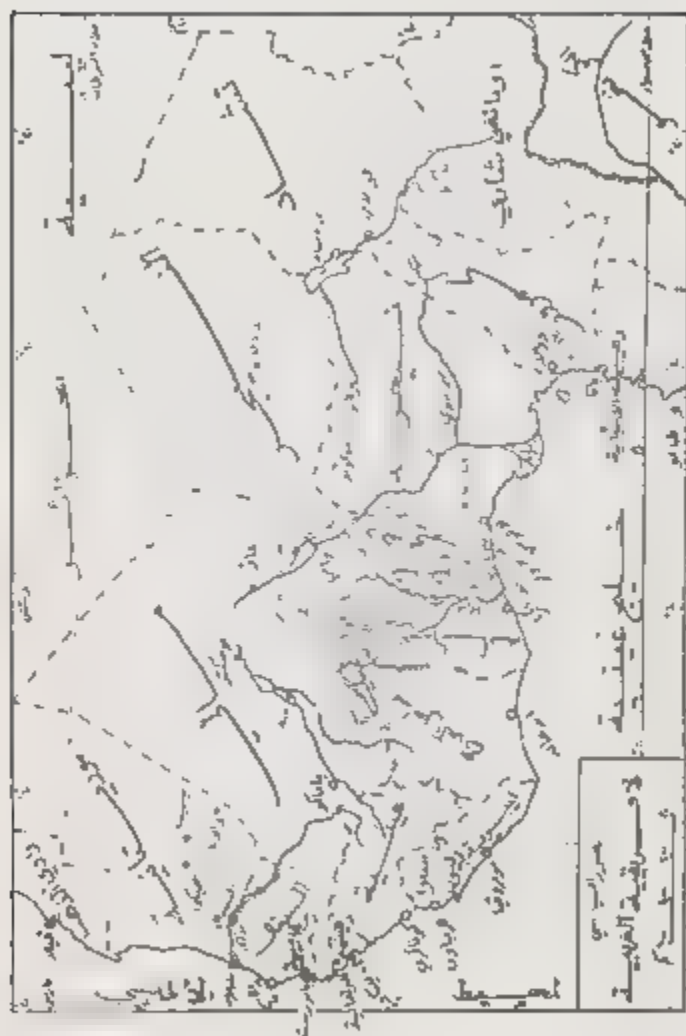
تسكن اربعة اربعة من مساحة افريقا افرية في
مصر وسوريا . حدها الغربى البحر المتوسط ، والشرقى البحر
الارمنى ، والجنوبى البحر الاحمر ، والشمالى البحر المتوسط .
وهي من احدى المناطق الطبيعية في افريقا افرية .

أ- المنطقة الشمالية : تسمى بالبحر المتوسط ، والحدود
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :

ب - المنطقة الوسطى : حدودها الشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :

ج - المنطقة الجنوبية : وهي المنطقة الشرقية على خليج عيبا وشم
الكتل الحصى النارية والحدود الشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :
الشمالية والجنوبية والشمالية والجنوبية :

(١) من الصور الجوية لافريقا افرية



مهابت يبحر الشالية وأحرأ الأطراف العربية من مسنة لآداموا
في الكامبرون .

وسطي الدات الكشفة الاستوائية كثيرأ من مساحت الأراضي
في هذه المنطقة ، وتكثر فيها السهول والوديان ولأهمها السحلية .

٣ - الجبال

تكاد الجبال تنحصر في المنطقة العربية و شرقية من غرب إفريقيا ،
وتسمى بكوند جالون ثم اسمها الحسية وهي تقع في الغرب في جمهورية
سينغال وفي غرب جمهورية السنغال ، وتمتد طرفها إلى شمال السينيغال .
وتعتبر هذه الكتلة جرباً صحراً لحياء في غرب أفريقيا . وتعتبر
جبل « ديب » ١٧٥٢ م على الحدود الليبرية غينية أعلى
منه هذه الكتلة التي يربطها به سطي في وسط غينيا على أكثر
من ١٠٠٠ م ، بين سبخ الاربعاء الوسطي في شمال (قرب حدود
السنغال) نحو ١٥٠٠ م ، أما الجبال الوسطى في هذه المنطقة فهي تقوم
في انوكو وموسط اربعاء (٩٠٠) م ، بين سهل الاربعاء في يبحر
إلى ١٧٠٠ م ويرتد في الآداموا (في الكاميرون) إلى ٢٠٠٠ م .

٤ - الارض

لقد كان من شأن التغيرات والتغيرات ساحية خلال عهود حيوانية
طويلة أن تغطي لأرضها بدرجة حمراء غنية بالمعادن الناتجة عن

تفت الصخور ، وتنتشر أكسيد الحديد وفيراته من المدرحتين ٧-١٤ شمال خط الاسواء وسود الزمال في مناطق الوسطى الشاحبة للصجراء وتبلغ الرياح هدم الرمك بشكل مقللاً من مطر مأكولة . وكلما انخفضت برأى نجد ان السهول الساحية تنبع وهي حالمة بمرعاة . وتعتبر أحواض الأنهار في المرتبة العربية من أحواض سدق وهي سعة المعادن (أنوس من سيب) ، ثم السهول وسود الساق الوسطى ويكثر فيها الرقعة .

٥ - السواحل والبحرية

رابع سواحل ، أو بدو " رقة في الشب " وهي صحبة في مورديا وسحاب ، ثم سواحل رملية بها سد من سيب بحالة وتنتهي في بحيرة وتسكن بعض حوضها من السواحل لوسه بعض كما هو الحال في " أسد حان " ، في " حان الحاج " وتوسع شواطئها برملة في سحري في لوسه . وفي سواحل مرتبة عربية كثيرة من البحر العربية .

٦ - الغابات

تعد الغابات الحوية والخبولة العربية بكثرة الغابات ، وذلك بسبب كثرة الأمطار وشدة الرطوبة ، وقد تشكلت الغابة المدرء في هذه المنطقة على ارض حمراء حلقها طوائف عربون سحيقة نخولاً الأشجار والأوراق سطنة . وتكاثف الغابات بشكل عظيم في بعض

من حتى يصبح من العصر حاراً (الصفة الحوية من لي) وتعيش على ضفاف الدلت الكثيرة بديل شبه لدائه، وهذه الدلت مراع صعبة لتجرب كائن وثور أو حيتي وحاصل البحر والبركات وبعض الأسود وبعض فئال بحر وأملان .
وعلى أن مصر لأسوانة الشدة يعرف الارض من مياه الشدة، وب علاج لا يقي بعد في هذه الحية، إلى حرق من عدة ورع على ردها به دلت سواب، وعلى هـ سباني عهد تقل فيه الدلات العذراء .

٧ الرورة المائية

منه كنية عوتاهل مصدر رئيس بحره، حوت كثره أمصرها ولصيه ركها حيو لوحي في سمح شجرى ايها، وهو د الرورة بقية لاهة في مصر آخر الحية من اعور حوت . ومن هذه الدلت الحية مع الك شهر في غرب لمرية ومن شهر شهر الرورة لاهة به سمح، وطوله ١٧٠٠ كم وهو سمح من هذه حوت ووسط به ووسط من رفس كبرى ثم نص في الخيط الاطلسي بعد سن، من، وعنه الأوسط والأخر من السدات مع الملاحة، وهو مصدر احص في الأرات في عمرها .

وهـ - هر - بحر العظيم (٤٢٠٠) كم وهو تحد منه من هصة

تقع على الحدود الغربية مع ليبيا - برقة عدد كبير من
الأنهار على شاطئها من الشمال مدنة كبره (مباءة بوموكتو) ،
حوضه الذي تقع في جمهورية ليبيا وحوضه الأوسر تقع في جمهورية
مالي ، ثم يتحد بعد مدنة كثر إلى جمهورية النيجر ثم يستمر في شكل
سد مصعد . كبره و منحدر حاد بملاحه اتداء من مدنة
كوروسا Korussa في ليبيا .

وهذا نهر آخرى أن تجمعه من نهر ١ - نهر نهر كاميلا
والكارام من في الغرب ، ونهر ٢ - في الجنوب و ٣ - من الأنهار
الساحلية الصغيرة .

٨ المناخ

تتميز في المنطقة من حوضه الأسو جنوباً ومدار السرطان شمالاً ،
وعلى هذا فالتقسيم العام للمنطقة هو في الشمال والجنوب
وربما كبره في وسطه ووسطها أيضاً شمساً في الأجزاء
الغربية ، وفي الفروق الجغرافية .

وتنقسم إلى أربعة أقسام : ١ -

- ١ - الرياح التجارية وهي دافعة من منطقة الضغط العالي في حوض
آصور ، وهي رياح باردة مشبعة بخار ، تصل تأثيرها إلى ليبيا .
- ٢ - الرياح الموسمية وهي تهب من الضغط المنخفض في دافئة مشبعة
بارطوبة تصل تأثيرها إلى ليبيا ، وتكون شديدة في فصل الصيف .

الأمطار وهي تسبب الأعاصير المطرية .

٣ - الرياح السودانية (الصحراوية) Harmattan وهي رياح حادة تهب من الشمال والشمال الغربي ، وتكون محملة خيلاً بالرمل . وعندما تضطرب بالرياح الموسمية يحدث أمطاراً عاصفية .

وعكسها نجد ذلك أيضاً في افريقيا الغربية . حيث لا تهب :

١ - المناخ الصحراوي : يسود هذا المناخ في المناطق الشمالية الصحراوية ، ويمتد إلى الصحاري الجبلية والصحراء الرملية في الشمال ، وتتميز هذا المناخ بالحرارة ، وجفافه ، ونسبة الأمطار .

٢ - الإقليم الساحلي الشمالي : يتميز بمصيف ، أحدهما للحدوف والبحر الأمطار وهو طين الأمطار في منطقة ساد . غير أنه ماطر في سواحل موريتانيا والسنغال ، نظراً لآثاره رياح الغيطة .

٣ - المناخ المتوسطي وهو شبه استوائي ارتفاع متوسط حراريته إلى ٢٨° وهو يتميز بمصيف بالمقار ، بينهما فصل للحدوف ، لهذا فهو غريب الأمطار وهو ساد من بين باقي البحار .

٤ - مناخ المرتفعات : وهو يسود في مناطق جافة ، يميل إلى البرودة كما أنه غريب الأمطار (١)

(١) بحر قصير لارتفاعه مرتفع تسميه من ٩ .

٩ - الأمطار والحرارة

تكثر الأمطار في وقت الربيع على وجه الخصوص ، ثم هي تقل
كلما اتجهت نحو الشمال في الدلتا ، وتبقى أمطاراً محلية تزيده
الأمطار ، وتصل إلى ذروتها في ذروة نضج معروفة الأمطار ، وتجعل
الأرض جيدة في خريفها وسيفها ، ثم إن أمطاراً في موسم
صيفها ، كما يجب أن تكون في موسمها ، وأخيراً في موسمها
الأمطار ، وموسمها من حرارة صيفها :
الأمطار :

٤٠٠٠ مم	من أمطارها
٣٠٠٠ مم	الأمطار المحلية
١٠٠٠ - ٥٠٠ مم	من أمطارها
١٠٠ - ٥٠٠ مم	الأمطار الصحراوية

الحرارة

المدن	آب	كانون الثاني
كوفناكري	٢٧°	٢٧°
بيدجان	٢٦°	٢٦°
هناكو	٢٨°	٣٢°
داكار	٢٥°	٢٥°
سيكو	٤٠°	٤٠°
و كاركه	٤٣°	٤٣°

السكان في أفريقيا الغربية

فصل في معرفة السبعة المتكسرة من اسم من حروف الفصحى
التي هي الى حدود الفصاحة لا متجاوزة لحدود الفصحى
ولقد وجد على ما ذكر في هذا الفصل ان حروف الفصحى
والتشديد على ما ذكر في هذا الفصل وقد وجدوا ان
في ساطع بني عم على ما ذكر في هذا الفصل ان حروف
الفصحى ومن حروف الفصحى ما ذكر في هذا الفصل
التي هي الى حدود الفصاحة لا متجاوزة لحدود الفصحى
ولقد وجد على ما ذكر في هذا الفصل ان حروف الفصحى
والتشديد على ما ذكر في هذا الفصل وقد وجدوا ان
في ساطع بني عم على ما ذكر في هذا الفصل ان حروف
الفصحى ومن حروف الفصحى ما ذكر في هذا الفصل

[illegible]

(۱۱) انصار فی ۱۴ یومینہ : ۱۴ فی ۱۴ حریر و ۱۱ و کویہ فی
کتابہ اقریبا الفریہ و مولار و اتادیوم .

صوبها وتحديد رمس البحرات ومراحل الامتاج ، ولا بد لاستخلاص
 الخلقائق العديدة في هذا الموضوع ، من تارة علماء الاحسان وعلماء النعمان
 وعلماء الاحتماء والتقليد . وبدلث لم يجمع العلماء على طريقة واحدة تشير
 الى اصول السكان ، فهذه بطريقت مختلفة بموردها لأدلة السكامة ، ولقد
 لا عكس لأحد مطرية دون غيرها . وسبب عدم الاحسان بطريقتهم على
 التناهي بين حركات السكان في تكوين جمجمة الارض والأحرف ولول
 سريره وصول العامة . وقد وجدت علماء عدة فريست حول المواطنين
 لأولى سكان عرب إفريقيا . فقولها بسبب إلى قبولها ، دولافوس
 وبعض تلامذه وارديوب ومثلهما في إفريقيا الغربية ووادي النيل
 كما انطلق لأول هجرات متتالية في هذه العبدية على طريق تشاد وعن
 طريق صحراء . ويستخرج بعض العلماء كمنه في إفريقيا الغربية من القرب
 في الأصول العربية وسكانات الشركاء بين بعض المعاني أدلة على وحدة
 أصل الشعوب في هذه العربية وهم العرب والسكان الإفريقية هي
 تطوار الأمم المصرية القديمة ، وانما نجد خلال هذه المراجع كمن من
 القبائل والشعوب في احتياط ديوان خلال دوران تاريخ ثلاثة
 عصر "سسية في سكان إفريقيا العربية وهي :

١ - البريوس الأقزام أو السكمة Pigmies وهؤلاء مقتصرون في
 مناطق الغابات وهم أقدم سكان إفريقيا الغربية من إفريقيا السوداء كلها ،
 وهم قصار القامة يسكنون شرق دجلة النيل كقشرة شعير وطراف
 قصيرة وسطى تارة ، ويمشون على أعياد ، وفضلت اثمار ويمشرون على

شكل جمادات صخرة معرلة تشفق لونية .

٢ الزوج : وجه أساس السك الحالى وهو لا يتناوب بمحاجه
مستطيلة وحرور الفك الاسفل وبشرة سوداء وشعر معتدل وأصابع
عريض وأقدام مبطحة وشعر خفيف سمكة سمكة .

٣ - الحاميون : وهؤلاء يشارون بالقامة الطويلة وبشرة سمراء
نحاسية وشعر أحمر وبوجه يصوي وأصابع دقيق وسيق ، وأحجامهم
على العموم نحيلة ، أكتافهم عريضة وصدرهم مخروطية الشكل . وقد
يتميز قصبهم بياض في القدم الآخر على شكل قبائل رحل .

وقد أبحث الزوج والحاميون مصدر من طوئل شعوب الصحراء وكان من
هذه القبائل شعب اليول أو بوهل أو الغولية Pot-ha. Puhls I. or de
وهذه لشعوب الصحراء هي عرب واندلس والطوارق والتبو .

وقد أبحث بعض القدماء أن يحمل في فريق واحدة عنصر أراعى ،
وقد أبحث عليه مولانا اسم المجموعة الصحراء وهي شعب القاصص
انور تانية في العرب وطوارق في الغرب ، وسكنس انورثيون
(أهل شقيط) من شمال حوض السهل الى سفينة الذهب والفضة
الأقصى وهي في شمالهم من القبائل رحل ، يحدرون من عناصر
عرصة ويريدون يصفون بجمرة البنية وبطول هامة وضمير الحسنة وقد
احتل بعضهم أقاليم من الغرب ، وقد شككون لحدوث عرقية بالاصافة الى
اللغة الفصحى .

٤ - بطوارق : شعب يقيمون في منطقة سينجر لاوسط من نوموكو

حتى هضاب الأهير وهم مشهور النورسان بصفحة لغير يولوجية وفي
حياتهم لاجتماعية مدونه ، وهم مدعون أشداء ، على أن هضاب
السوداء مثله في مذكره حذر بأنها ليست متجاوزة في مدعى
سكنها ، بل ان قدش حصر الواحد قد تتوزع على مسافات مائة
الأحرف ، ولكن في هذا ذكره حاشا وشعوب في لها نشر وسع
او هي قد نشأ في مريخ بلاد ، وفي هذا العدد يسكنها غير محوشتين
من السكان فهي أهل تأثر سكان بحضارة عربية إسلامية
ويروى بالاسلام و كان تأثر في ذهاب منه وثه ، وهؤلاء حياً
مدور ، وبحر ، وفي الجنوب من مملكة السكان من عمده
الارواح والذوات A. H. A. .. وكما هو متعارف
معها في برقة ، علاقتهم مع برقة حميدة .

ومن شعوب شهابية في هذه الأوب مجموعة سبعة وثلاثين
هذه المجموعة شعب النوبة أو النحوتون A. H. A. وهذا شعب
يسكن في حوض شمال الأدنى وسمر القديمة الجنوبية والشعر الاسود
بهاجه والدكا ، اتفقد ، وكان شعباً حصار رافية ودوية
متقدمة نسباً مما هي محسرة اسلام ربما تنبأ ، ومن هذه المجموعة
شعب اسير secret الذي سكن في شمال الجنوبي ، وفي عاصم
وعيين بترقية ومن هذه مجموعة تكور و نو كولور
Tekour, Tejedour وهم يسكنون في شمال هر سنان في
موريتانيا الجنوبية ، وكان هؤلاء دور فعال في نشر الاسلام ، ويسكن

جموعة منها الآت في هضاب السهول .

ومن هذه المجموعة أيضاً ما يدعى " أواملاكه Mandi, Maunké " و هو يتكروث في السهل الأعلى والسهل الأدنى ، أو في إحدى الـ
جمهورية مالي (في جنوب) وجمهورية سينيغال والأقسام المنسوبة من
سراغون ولغز وساحل البحر ، وقد درس هذا شعب قديماً ملكة
عاش في سترات على مقربة من غرير . جمهورية جنوب السودان من مصر
وسط وتفرع من هذه المجموعة شعب السهول في جنوب السودان
الوسط (أي في جمهورية مالي) Bambara ، وإذا اتفقت
تحت شعب سينيغالي ، في السودان الأوسط وكان لهذه الشعب
دولة وحضارة عظيمة في المغرب الأقصى ، ويستند العلماء أن هذه
الشعب قد احتلوا مصر في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد من هذا الشعب
تحت شعب حمة في السودان الأوسط وشمال السودان الأوسط
الساحل الكبري سلاويين من سوني حدود السودان الأوسط
من تشد إلى أعالي القوتل .

وفي هذه المجموعة تحت المدينة الشعوب التي تسكن في مقاطعة
تشاد ، وهذه المنطقة سكنها شعوب عديدة امتزجت سكان السودان
الغربيين بالسراغون . ومن هذه الشعوب القشتالية شعب
الكالوري Kalmouk في ليبيا وشعب الكبرمي Ba, lrm في حوض
نهر شاري .

وفي أقصى الجنوب من أفريقيا العربية نجد العرب في موريتانيا التي

كانت تسمى شقيقاً ، و بربر الذي تذكروا بحصاره نمرية الإسلامية
 دائراً تماماً ، ثم بطورق وهو عاصر بربره تسكن الصحراء شرفي بين
 البحر (في جمهورية مالي وجمهورية النيجر) وكان العرب ولا بربر تروهم
 في حمل حصاره لاسلام الى ريوخ افريقيا نمرية والعرب أيضاً دور
 كبير في حصاره انتشادية لاسلامية وتأثيرها هيا ، قدم من
 السودان العربي .

وفي افريقيا نمرية ومن المجموعة السبالية التي تحدثنا عنها تسكن
 شعب النوب او موهر او اغوسية *Bealis Feuh - C* ، وهذا كما
 يرجح كثير من العلماء من اصل ابيض ، لان به صدى العرش الابيض :
 لأف منقيم وسعد رفيعة و ديرة سيرا ، او حمراء ، ونحورهم مع
 زيوخ فقدم كثير من صيده وحملهم يركوب منهم لقدمته
 وسككوب بالياباب السودانية ، وهؤوسه يسيرون في رفقة كبيرة جداً ،
 من السبال اي يجبر ، وقد قدموا الى شعوب من طريق شدا افريقيا
 في لغز لتسمع وهم بين عرب او نه عرب و سيع عبر هجر النوبل
 هجرة مع كسفة شدة زو د ركن على طول الطريق جمعت منهم
 منتفيت بين الزيوخ و مريجت بينهم او انزلت عنهم .

واذا تنقل اي شعوب احبب دد نجد شعب اموسي *Mossi* الذي
 يسكن في مناطق حوض نوب ، وكان لهذا شعب ملكة هارب عجي*
 لاستمر ، وهذه ملكة كانت مثل دروة تشكلت لوثي ولهذا الشعب

(١) اعر فيس حرك نوع الياسة .



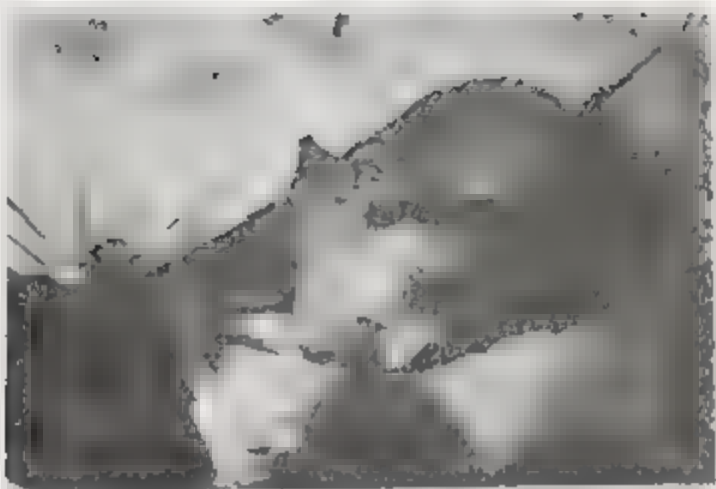
فارس من الطوارق



امروءة من المونادحالون (غيسيا)

امير آقان من مويرتانيا





فني موريتانيا



امراة وثنية من الداهومي

فروع كثيرة تنوع على شكل فائد في انحاء اقصاها (في جمهورية
البحر عيب ، وفي مالي وفي شمال ساحل الناح و عيب) .

ود انحب جنوباً الى ساحل حبيب عيب بين موروقيا والكامبيرون
هنا نجد عدداً من شعوب نزل لها المجموعة عيبية ، وهذه الشعوب
تأثر بالحضارة العربية الاسلامة .

وسكان شرق افريقية ، كثير من شعب عارة لسود ،
بغتك بهم الأمراض الوبائية . مرة كالكويرا ، ومرض
الحمى والملاريا وحمى حمراء . كما ان في البلاد ، من الوباء
والخسائر ، ووقع الأطفال ضحية للأمراض و حشرات سما مخد متحل
بوت الشباب والشيخوخة من مرض داء مرض احمى نسي ، ويصل
تأثير هذه الداء الى الحشرات ، وهذه لا تسبب بعد ان احبل وحمير
في المنطقة خصوبة في تفتش الداء في ساقها .

ومن جهة أخرى عملت بحرية اربعين في مرضها الأوروبي على
انتزع فسه كثير من الافريقيين من بلادهم .

ومع ذلك فان الاحصاءات التي قدمت الاستعمار مدد
على ان سكان شرق افريقية قد زادوا نسبة ٥٠ بالمئة تقريباً خلال
سبعين الأول من القرن العشرين ، وتعود ذلك الزيادة الى بعدد احوال
في نظام الزواج ولى قلة تكاثر اروع ، حصل الكثيرون
بصلوب عنه ، واني ان اعداد موافق للسكان تشكل رخيص أو بدون
نفي في كثير من الأحيان .

وثمة عصر هام في اريزيا كان هو امتناع اشمعون عن تجارة
البريق حاجته الى يد عامه في استغلال شتمرات. ومن ناحية
ثالثة تقوم سدسه وصلاة اي مدح البريق في مقدله مشفاه
الحياة وصمواته صاحبة.

١٠ اللغات في اريزيا العربية

يرى بعض ساحس، وفي مقدمته ريتار مولار، ان تحديد
لمتحدثات لافريقية بالنفس المعوي كثر دقة في دراسة أصول المجتمع
الافريقي دراسة علمية.

وقف في سبيل هذا الاخاء وجود كثر من (١٥٠) لغة في
افريقيا العربية، كما ان بعض شعوب الافريقية قد تركب لغاتهم القديمة
وامتدبت لغة شعب عربي حينا، ولغة الشعب ندي هاجرت الى
بلادهم حينا اخرى. ويرى علماء آخرون ان كثرة لغات بدنا على
كثرة الأصوات ومدده واختلافه. وقد وصل بعض منهم الى نتيجة
هامة وهي ان هذه لغات على كثرة يعود الى أصل واحد هو لغة
السودانية الأم وهذه لغة نسيه الى حد كبير لغة الندي في اريزيا
الاول لشعوب افريقيا الغربية.

وان لا نرجح ان أدلة قاطعة لتحديد الأصول الاولى لبعض
هذه اللغات، وقد عمد بعض العلماء الى ارجاع كثير من هذه لغات
الى أصول مشتركة، حسب ابعاد في شتات كثير من كلماتها.
١ ريتار مولار، اريزيا العربية لغويته.

وننتقي هذه الأصوب عند الملة سودنة الأمازي تفرع في بعد في
الزمر التالية (١)

١ - الزمرة السنغالية الغينية :

وهي تشمل لغات ابي تكيمها سكان الساحل الغربي من غرب
مصر من انساب الى سيربون وشهر هذه اللغات : بوهل Peuhl
والولوف (الـ) ، و - كورور ، و - سيرر ، و - سيرر ، و - سيرر ،
محو خمسة ملايين نسمة .

٢ - الزمرة النيجيرية السنغالية :

وهي تزيد على ثلاث لغات تكلم بها أكثر من خمسة ملايين سكان
المنطقة : لغة بين لغتي النجر و بوسكو و بومي . وشهر هذه
اللغات : لدووكه ، ا - زانكة ، ا - زانكة ، ا - زانكة ، ا - زانكة ،
و الغلاء .

٣ - الزمرة النيجيرية النشادية :

يتكلم بهذه لغات سكان في غرب النجر وشمال جمهورية نيجيريا ،
وأهم هذه اللغات : بونو في نجر ، النشادية وتفرع هذه لغة الى
لغات بحية حول بحيرة تشاد . أهم النشادية :

٤ - زمرة الغولنا السودانية

وتنتشر في شمال ساحل البحر وحول فروع النيل وتشمل جمهورية
الغولنا ، لغات نجرية ، لغات نجرية ، لغات نجرية ، لغات نجرية ،
لغات نجرية (١)

سنا والتوسو ولد شومي وتذكرها نحو مليون من السكان وأشهر هذه اللغات: موسي Mossy والدنكا والسيو Sé oufo والكارة .

٥ - الزمرة « الغيرية الداومية » :

وهي تنتشر في مناطق الساحلية الممتدة من مبرا حتى بيجير ، وترى اللسان هنا لغة الأشمان في سانا والسفلى المصورة وبيوروما في جنوب بيجير ، وعنده لأربع الخمسة سمي « لغات لافريقية »^١ وهي متدوئة في طورها : من موهو قبيل بمردين علي التطور كالمص في تتحدث بعض لقري الصغيرة ولا تقرأ في المصورة . بين تتحدث بعض اللغات الأخرى بالتطور حسب حاجة متكلميها . وبعض هذه لغة خاصة من يكتوب البعض الآخر شفويا لا يُكتب له ، وهذا هو لغة يكتوب بحروف عربية كلغة الملا في سيب ، والهاووس في بيجير ، وبعض هذه منطقة تشد .

٢ الادريان في أفريقيا الغربية

كان تشار لأسلام في غرب إفريقيا العربية في العرب العاشر أول اتصال حضري لهذه منطقة مع هذه الأرحي : بعد حمل التجار العرب دسهم في رحلاتهم بعده إلى ربيع تلك منطقة ددم بين من شمال إفريقيا .

(١) هذه اللغة غير افريقية ، في غير المنطقة من اللغة في موريتانيا والتماشق في غرب من الغربية لغة « صوري » في جمهورية مالي وجمهورية السنغال (٢) هذا لغة موحدة ، وأصدر أشاره عن يومية في اللغة العربية الثالثة

ثم قام المراطيون^(١) بهذه المهمة خلال القرنين العاشر والحادي عشر عن طريق بفتوح وث لدعاة وهد وخذ الاسلام طريقه، أو الأمر، إلى القنابل التي سكى حوص السمبل. وقد حث هذه القنابل من التكرور والسرا كبرلة، راية الدعوة الاسلام حى وادي البحر، وحلقها بعد ذلك في سر هذه الدعوة فائل البول *Pe-~~ta~~* في لغز السامع عشر. وقد توقف رحت لاسلام من اشهاد عند اعداء الكيفية فقيت سو حن افرها العربية المرفه على حليج عيب بعيدة مسياً عن تأثير اللان الاسلامي. لهذا أصبحت المس حل الحوية بعد القرن الرابع عشر مبدأ للثلاث اشعره المسيحية التي رافقت الاستثمار، وم تجد الوثنية، سد ديت، يد من لتخص في مافات.

وقد لاعت الدعوة إلى المسيحية محناً مشلا في مدد الحلية وفي بعض القرى اثرة على طريف الما، لأن الافريقي اختبره شمر بالأحوة مع مسيحي لاوري ذلك لأن الممر الابيض قد اسكر عليه ثلث الاحوة عندما روح لاسمهم وعملهم، في بعض الأوتوب. أن بعض امشيس شعروا سمو ارجل لأسف ذلك السمو لذي أحد شكل التبير المنصري، لهذا نخر لوشونى ساطل الداحية حول المافات، وبعد مبيع موت، وه استحيوت لدعه. لأسلام شيئاً فشيئاً^(٢)

(١) انظر ص ٢٩ - ٣٠

(٢) الاسلام في العرب ٤٠٠ راج « زو » والأندلس في هرتك للمرسى ديت

انظر لت المصادر

وإذا أردنا بحث في عدد أنواع كل ديانة في تلك الأصقاع ، فلن
نظفر بدراسة عميقة موضوعية دقيقة . ولدراسات الإحصائية
تقرينة دائمة ، لأنه لم يجر هذا في تعداد عام للكنائس . والسجلات
المدنية مضطربة وسر مطمح في كثير من النطق الزمنية . ويقوم
هذه النسمين على طريقة آدن ، ولقرى التي توجد فيها الآدن تعتبر
جميعها إسلامية ، لأن كثير من القرى سودة الإسلام وليس فيها
آدن . ويهدف المستعمرون من وراء ذلك إلى حصد عدد الحقيقي
للمسلمين انجموا منه نسبة ١٠ أما الكنيسة التي تتطلب عدد السكان
مسيحيين نظراً لثقل أعدده . ويترف كثير من الباحثين الموضوعيين
أن النسمين يشكون أكثر من نصف السكان في إفريقيا العربية بينما
يؤلف المسلمون نحو من ٩٠ ٪ منه من السكان في - - - - - ومالي و- - -
والنيجر .



(١) الإسلام : العرب المؤرخ غروسي Roux وبلاد في إفريقيا للعالم
الفرنسي H Deschamps

القِسْمُ الثَّانِي

التاريخ السياسي

مملكة غانة ومصادرنا

شؤون الدولة ونموها : ١

ليس في حوزة مؤرخين نه وثائق مكونة عن أولية هذه المملكة.
ومدرودنة لرحانة ووالعون عرب مدافرا انه ثمة معلومات هامة
عن نشأته - فهي كتب اس حوصس والمكري واس جلدون
اشرب هامة تبت المبحث اعطي لأف من مشاهدته اشخصية . أما
مؤرخون لافريقيات سوداني وكاني فهي يعودون القرن ريع الميلادي
كبدء لظهور هذه المملكة .^٢

١٦١ صورة في الصفحة ١٢٤

٢١٢٥٠٠ مؤرخون اذوا عرب ها البكري فهو عبد الله البكري
١٣٠١ ١٠٩١ جرائي ادسي بوتي في فرصة عوب في ١٠٠٠ و . ر
كومي عاصمة غانة وله : انبات واربم صيد درسلاب حرة من عام ١٨٥٧
باسم المغرب في ذكر بلاد المغرب والعرب : أما اس حوقل فهو جالغري
معروف من القرن العاشر ر ر اصغر ابوريشة .



امتدت غانة (١) الدولة الأولى في تاريخ إفريقيا العربية ، بين وادي سحر الأدنى شرقاً وخط الأضراس غرباً وبين وادي سوس وصحراء مورساسة شمالاً وصالح ساجر والصحفة التي يمر بها نهر ساهل

(١) الكلمة (غانة) كانت هي كلمة امحمد الراكوبة ، افادة مسكروا ، ثم تحول الاسم الى الماشية ، هي كثر القيادة ، ثم اطلق على المنطقة اعظم المؤرخ العربي جبريل بن ليون في كتابه ملكة غانة وقد حقق سلاطنة من الذهب مسكروا الاسكندرانية سابقة ، عن بلادهم اسم جمهورية غانة سمى دولة امحمد الافريقي القديم .

جنوباً ، فيما كان يسمى لمعة البلاد « واكادو » Wagadou أو فـيـا
 سمي اليوم « جمهورية مالي » و « جمهورية سيميل » . وتدل الروايات على
 اعتماد علماء المؤرخون لعرب والافريقيون على أن أرسنة وأرسين
 ممكناً تولد أحكـم البلاد حتى عام ٧٧٠ م وبعد ذلك زمت على عرش
 البلاد سلالة جديدة وفي زمنها دخل الاسلام الى مسكة لأول مرة في
 القريين التاسع والعاشر ، عن طريق التجارة أولاً ثم عن طريق الفتوح
 وبواسطة بول على أن هذه الرقعة لمظيمة التي سيطرت عليها ممسكة
 عنه ، لم تكن نعمة لمظيمة مركزية ، وإنما كانت هذه امارات صغيرة
 تابعة للمصمكة كرومي : « في اشرف ومملكة مالي في الجنوب والملك
 لبرية في الصحراء الغربية . وإن نساء رعية هذه مملكة ، التي
 سميت الأوج بين القريين التاسع والعاشر عشر ، ووجود عدد من
 القائل لكثيرة تعيش في ندرع قبي دائمة ، كان سبباً في نهيت وحدة
 هذه الممكة الكبيرة ، لم تستطع مصمود فهم الهجمات التي قام بها
 المر بطون قصد نشر الاسلام : فقد استطاع الاسلام أن يؤلف بين
 القائل البرية الفاطمية في شمال عنه وتمكنت تلك القائل من
 أن تحتفظ أطرافها الشمالية وتستول على مدينة « وداعست » (١) إلا
 أن عناية قد استعدت من الخلافة الفاطمية التي استمر وأمرها بين البر
 واستعدت بعض الأراضي واستردت شاطئها في مواجهة هذه القائل

(١) سيأخذ ذكر الوداع في هذا وتقع حواله هذه المدن في جنوب موريتانيا .

اسلمة . وسدث شعرب لقائل ضرورة الوحدة تحت رعاة دبية
 قوية لقب في وحله القوة وثية وسنطم شر الاسلام في تربيه .
 ومدرع مري رول قلة (حداة) العبد وعداد مرها محي بن
 راهم صاحب اوداعست من الحبح مصطلح معه عبد لله بن يسين
 يقوم بعفه القيلة ، وكان هذا شعله من محاسن لشر الاسلام والحد
 في سيبه ، وم يلات اس يسين في اول أمره كبير نجاح نظرًا لشرع
 الفني الذي أدى جهوده ، وسحب مع بعض أسعته في احداث ،
 وأدم في حريه حتى مصبر اسفل سمها الرصد ، ومن مهي
 أعوانه لاسم بالدعوة لدى انه ، وود عش في رباط حدة ارهد
 واورح ، فالف اس حوله بعد اداعب شهره ، واتخذ معه ولا تاعه
 لقب امريطين (أي اعطيل في رلاد أو العليل عداثة) وقد عن
 امر بطون على صاية الاسلام وشره وبقية الناس أصول الدين ، وما
 أب كتمت قوة امريطين وطمان عداثة بن يسين الى تأييد
 نصره حتى هاجم ممكة عام ١٠٥٦ واسعد دودسب وأعلن
 الجهاد ضد لوثية واصحب القائل الافريقية التي سب على يد
 الى جيوشه ، ولما قتل في احدي الحار عام ١٠٥٧ امر دأحد نصره
 فالرحم نحو شمال وسهم مستضع يوسف بن نشين تأسيس دولة
 امريطين في الحرب مع سدنيا قام تلامذته بمحاصرة كومي عصمة
 عام ١٠٧٦ وتجوهد عبوة واسد قس كسر من سكان كما اسمر
 ملكه نكاسين Tarka Menun ودفع الحربة ، الا أن احلاوت لقبية

عادت الى صفوف المراضين واشتهر عنه العرصة وطردتهم من العاصمة عام ١٠٧٨ الا أن تأثير الاسلام قد تغلغل في حياتها .

سقوط غاناه ونتائجها : كاتب اولى متابع مصنف له أن تجرد الملك التابعة له وهي - ملكة - مصمو ، و - درا ، و - سلام ، «Dara» «Sosso» «Galama» وكتب تعذر لاسلام قد اثار شكلاً وثياً جديداً بر عامة سومامورو كاتيبه Soumangourou Kanpa مصم الموصو (١) (بن سحر و سعاد) في حه هذا الملك كومي عدم ١٢٠٣ واستولى سم ، عر ان له كاتب قد شهب قبل ذلك مد صرقة المريطين . ووم بعد ذلك بعين و مسو يدنا كيتيه «Ndi ala K'ia» مؤسس ملكه من الاستيلاء عليه بعد ان هزم سومامورو كاتيبه عام ١٢٠٥ ، وكتب سقوط عنه نواب همام في تاريخ افريقية العربية الاول . تنشر الاسلام على يد الافريقيين من التكرور و - كوله واثنى مهور عدد من الدول سيكوب لبعضها اثر في تاريخ المنطقة .

٢ مضارة غاناه

العاصمة كومي :

اقيمت غاناه اسمها من المدينة التي كانت عاصمة ليدولة قبل القرن

(١) انظر سحر بيه امير مصورة عام ٢٨

(٢) المعلومات من جرح بن يد خورج الصبي من كتابه « ملكة عام ٥ » وقد اثبت هذا على ذكر مضارة عام الوثنية باجار على ابي سوف فرد المضارة وملا حاحا يجمع الحف من المشتركة لدول الاغريقية .

التاسع ، ومدد ذلك القرن يعرف الفاضل باسم كومى .

وتقع كومى على طريق التجارة بين شتات افريقيا (مراكش
ومستعمرة) و افريقيا العربية ، وهي تعد عن لماكو عاصمة جمهورية
مالى نحو ٣٠٠ كم الى شيب ، وهي اليوم بالقرب من الحدود الجنوبية
نورتاي وتعرف باسم كومى حاج .

وتستمد من الرحلة العربي الجغرافي السكري ومن تاريخ ابن
خلدون ماثير الى أن مدسة قد وصب الى ربي عظيم . وقد روى
السكري أن المدينة كانت مقبومة الى مدستين مضممتين تفومان على
حصنين بينهما سعة كيلو مترات ، وكان سمون يقطون أحد القسمين
يسكن في القسم الآخر الوثنيون من أهل بلاد ، ويسمى القسم
الوثني عند اسمين فالدنة لأنه مدرة على كواخ مورعة
بين الاحراش .

ويسمى نفسه الاسلامي الذي كان مسيحيًا على طرز مدس يعرف ،
انني عشر مسجدًا وعددًا من الكتابات لعلم التاريخ والعربية ، ويشير
الى حدود الى أن مدسة كومى كثيرة السكان ردمه في الماي ، كما
أنها كثيرًا من لأحد سحر الذي يلبسون ألبستهم الوطنية المختلفة .
وفي لقسم الوثني اسد والهاكل وافرة الملكية والقصور ، وله
مسجد لصيوف المثلث من المسلمين ، ويقوم اسد الوثنية في الصلاة
المجاورة ، لهذا تعتبر مقدسة لاهلها مفر الكهنة والسحرة . وقد مر ما أن

كومي وقد تحوّل للمرة الأولى ضد امبراطور ولكنهما عادت إلى سابق عهدها بعد مدة وجيزة. إذ أن سوماتكوروه Soumatkoroh ملك الصومال قد استولى على عام ١٩٠٣ فرحل أهل إلى الشب من كومي إلى مدسة والأناشي وركب مراكب كره في البحري، وما صم. و سوبديناه إلى ملكه حرب عرسانملا. وقد روى ابن خلدون أنه شاهد شيخ كومي في طريقه إلى الدار مدسة عام ١٣٩٠ مارس ٥ هـ. ومدة عام ١٩١٤ شطب مئات القصب غرسية للبحث عن آثار كومي، وقد جاء في نشره السيد الفرنسي لافونك FRAN لعام ١٩٥١ أن اثنتي عشرة رأسه دموبي، مؤرخ غربي لجنس داريغ افریق افریق. وقد وحدث بعض أعمال عام ١٩٥٩ - ١٩٥٠ من تراث بشوي مستورد في السوت. وقد وحدث بعض لأسية مؤمنه من ضاهيل، لا ب سبعة مائة. لا سمح الآثار مرقم. صويلا، وقد اكتشف انظر السكي، مع أن حساً من المدسة لابرال مظهر فانما ونذل بعض التكتشفات الهندسية على رقي سي في صناعة الحديد.

الحياة الدينية : الوثنية (١)

كان الامسون في أول أمرهم وثنيين شأن بقية شعوب الافريقية

١٠، لابران سمح في اوسه لافونك بعض صوراب جديدة دسه على ما تقدمه الفتح جميع الوثني في كثير من - على الافريقية ودر قس أن الدعوة Dogons في جمهورية مالي لا هم دراسة الوثنية. واصحاب أبي سولفا هم مصدر على دراسات انكاره وعلى الملاحظة الشخصية للرحالة العربي السكري.

قبل مجيء الاسلام . وعموم الوثنية عندهم ، كما هو الامر في الوثنية في
 جميع أنحاء فرنسا ، على تقدس المعوى في الطبيعة كمقدس لأشجار
 الصحة والحب والحياة ، وبالعكس الوثنية الزرقية تحب الطبيعة
 الاحيائية وفي هذا العدد نقول : ولولا قوس في كتفه يروح ويريق
 ماسي . نظم من هذين فئتين اثنتين : الأولى : كانت احاديثهم
 سياسياً أم اقتصادياً الا وهويrote على ذكره دسية . وثانية في
 جميع أنحاء فرنسا وهي سدس واحد من هذه الشهرة بفرانس
 الوثنية التي تربط المجتمع بآلية بسيطة . ولاحداد المدة ، وشرح
 الطبيعة وماوراءها عندهم ، لا يربطون حتى يمكن ان له في
 حبس الأرض وفي جلب الرزق .

وكان ما يور مقدمون جنة وقدموا ايها كل عام حتى
 انتميت فرانس . وهذه المكري بعض من هداية في تلك البلاد بعد ذكر
 الأسطورة الثالثة التي تحدث عن سرب حول بلاد خطبته من هذه
 المصير يؤسف لمثل مقدمة سارة من حروب فرنسا ، وأطلق
 احزاب ، ويقول المكري أيضا : الأدعي كات لمحمد يتزوج بنت
 الحديد بحروب من أوكارها .

من هنا سنرى ان تقدس الحياة عند بعض القبائل الاسلامية
 ، هو راسب وفي قدمه بوارثه قليلة عند العهد الوثني . ويبدو هذا

المقدس في تحريم كل الجلب تجريباً مصفاً^١

وسطر إلى الملك ايلي على أنه تحذر الله ، لأنه رسم عصم لأقوى
القتل ، وتشتد فيه عود التي هي عنصر مقدس من ابراهيم بقبيله
تدحرج على الارض المحروقة لجنب لها احسب .

وعندما يموت ائمة يوضع جثته تحت حبة خشية على وسادة
ونعده ، ويوضع في حقه النعم والبر والعدل ويقف الى جانبه
خدمه ، ثم امنى حمة على من يها ويها عنده حراب حتى يصح فلا
كبير أئمة يحفر حوله حدث على مشهد من السكال الذين يشدوب
أثر بيل حسارية . وعلى هذا فان الحياة الآخرة تقوم على الايمان
بالأئمة ، ولما دون حجاب من معه لأنه يحتاج في حياته الدنية
وقد قادهم ذلك الى ابداه في صور في كتاب على شكل أهرامات
لا يدحجها الا سحرة وكهان ، وقد تجاوزت هذه القصور تأثير الاسلام
الى أهرامات مصلعة مقطوعة الرأس .

أما الحيدة فهي عبارة عن تسعة سيطرة مربعة ذات أربع مقطوعة
مربعة بالصور . وان هذه الحيدة في بلاد العرب والسفلى في بلادهم اتي
تسعى في تفرق حاية من بلاد^٢

(١) ذكر جليلي في كتابه Le Jour Nour و في كتابه Le Jour Nour
والله اعلم بالصواب . وفيه من اهل البيت في قوله في بلادهم اتي
بالاحداد ولاها بدر .

(٢) جليلي بيان Djabril Nian

الطبعة الاحادية

كان مقام الاحمسي في . به نفوس في نفقة في فحدر من ثم
وحد ، فقيهه . دار كيه . دار . شكر مدعته شعب سانه وهي
تتفرع في عدد من اعـ ثر ثهم شجرة سيبية Cassia ابي انحدار منها
العائلة . لكه ، وقد ساد هذا الصنف في بيت لاورقة لأخرى .
وتقوم بين المشايخ عادة قراه سنده هو ساد انصه يعود في ثمه
لي تقسم المدر من عند ثر اقبيلة الوحدة ، شجرة كوروما Koroma
كان تختص بصناعة الحديد وهي يسكن مع سراه من عند ثر سبي
تدرس سبه دنه قبيلة الحداس لدى كان به مركز مرموش ، صرا
لجنة لدولة سبه لي مصوعه به . وهـ . عند ثر أخرى تعمد في ثور عه
أوفي حكاكة أوفي احد ثوي ارعي . وكان سب في سبه يثل
نفقة في جرم لأحمسي هو كبر رعمه الصبه وودنه مسكري
ورئيسها لذي ، سنده في لارره مجلس اللائع اب و بورر . و نقود
وحكام ، شهاب وكابوا احمد من قبيلته ، وكان ملك تتمتع بالاحترام
لكامل ، نقده شعب «لايخ» ووضع سراه على رؤوس دلالة على
احصوة الظلم ، أما شعوب منهم مدعونه «تصليب»

وكان حشـ لاد من قبيلة الخثـا ومن السريـو رتبة وخدم
 مع تعداد في بعض الاوقات (١٩٠)^{١١}

(۶) تاریخ امر: ۱۵ خرمسده ۱۳۸۱
Canale Nisane

وكانت اعرض من مخلوط الذهب في حبه ونزاجه تزداد حيولته بالحواهر
الثمينة، ويحس الخث في سرده كثير بحرسه الكلاب، برسة
بالحوهرت، وفي سرده يسمع الخث في مطاب شمس، وتحدث
كافي^١ عن الاصطلات الملكية، فيقول انها كانت دمه^٢ كثير من نف
حواد، تقوم ثلاثة من الخبود على خدمة كل رأس.

الحياة الاقتصادية :

الراحمه لأحيوية تربية بتمسك ساهه مدهي صورة
بعمالية الاقتصادية ايردهرة، ذلك لأن هذه المملكة قد سيطرت
على رقعة شاسعة في الأراضي حصاة، عرس السكان اروسنة في وده
النيجر والساحل، وقد تحدث المكاري عن وفادته ررعي فعل.
ان ساهي كانت تقيده باصمة، بة وبتة في كل البلاد رراغة مطلق
والدخ، كما شتمت اسكان بعبد لأنت، وأنت أهمية هذه المملكة
بررب في سراج سب ثرونها الفصيحة من معدل الذهب أولا وسب
موقعها التجاري ثانياً.

وقد اكتسبت هذه المملكة شيرة عظيمة من وجود هذا المعدل الثمين
في أراضيها حتى أن ملك ساه كان يدعى «Nana M'gaban»^٣ كان
مذهب أي ملك الذهب، ذلك لأنه كان يحس على عرس ذهبي كما

١ محمود أبي هادي، محمود بن عمر، في صحاحي الفقه موهبي
١٩٦٣ - ١٩٥٨، ص ١٥٨، ص ١٥٩، تاريخ افسس في
البحار الهندية والمحيطات، محمد قسمة، طر حواء، طر سوب.

عول كافي في التاريخ المعاصر. وقد ذكر بعض المؤرخين أن قسماً كبيراً من ذهب منسكة بيت الأسرة الحاكمة^١، وقد وجدته بعض النشئين في منطقة الواقعة بين بير سمون وراوند الحنوي، الواقعة Fateme وتدعى منطقة Hamoor k، وكان في امكنة مجهزة تقع الى جنوب الشرق من طقة لأوى وتدعى منطقة امورد Boure (في شمال شرق جمهورية بيا).

وكان سوف يذهب ناشئة راجحة لأن امبارت كانوا يأتون من ثم من انتحار مابين ونعمونه الى سواك مثل اورفا ثم يصدر من هناك الى بلاد البحر الأبيض المتوسط.

ومن جهة ثانية وبسبب ان كان يحضر بعواين ادمته من مصر وفيه وبوس كس، وببعواين ادمته من اناضول جنوبية في أعين اسباب وسجور، ولهذا كان هبة كومي من كرا تكرب منطقتهم تزدحم فيها عوون حاضرة وسكن فيها مستوطنات تجار لأحباب المدن كانه القبول في بون سوه، بون كرا، ولما قرب كومي طهرت من اكبر أخرى لتتجرده بعد الى الشهب تطورت فيها حدة الانفجارية فتمتحت لمراتب بحرية زهرة مثل أولدست^٢

(١) جويل ساد ١٩٤٤

٢ مع اولدست في سواك شرق من كرا سبب انهم زعموا على يد عدد من عرب كان ارسا في غرب السبع الاثني اربعة وانب سريم كاره الله وتجمع حمله هذه ادمته منسكة على اناب "قود الخلفي" وفي ثابا امر بعض ارباب دعوى مزج بين راهر وسعد اعين القرب الاحمره من حمر كرا بعمود الاسلامه وقد جاء في جريدة Le monde العدد ٣٩٩٠ تاريخ ١٠ ١٩٦١ بانها من جامعة زعماء عرب أولدست في موريتانيا لآخر من جود على

وسمي "شير" في "الثوار الإسلامية" فكان عامة مل كاتب
صاهرة خاصة بالخدمة وبعض المدن الأخرى، ذلك لأن الإسلام قد
تنبأ في ذلك بقعة عيسى كانت له بعدة "سب" الأحياء.

ومن ألاحظ أن النصارى الاسلامي في مانه كان في أكثر أحواله
مدينا ، وقد بدأ حين قدم شجر الصوب الى كومي في صوابكم هم
مدسة خاصة على انظار ايجري في الحرب و طلبت بيت والاشراف
أن سيقدموا بهنسيين شهر الى الحرب من دس يدهوموا به ، انقصه به
وقد ابيع بصوب على ان تدخل في عامه دور على درس المسجون
عدهم بحرية لامة ، ودم من نحن دريت باحد ، ونشأوا
الدرس اي تعمر عورت و حرية ، وقد فضل بصوب لا يفيقون على
هذه المدارس شمس كبير ، ثم حمل دمة العربية به شدة الوحيدة
في البلاد لامة في شهر كان دمة بحرية مستعملة في لتدول
التعاري والمكانات .

[illegible]

وقد قولى سمون في سنة تنظيم أمور المالية لآخرتهم ، وباتفاقه
 اكسره الى كان المثلث اوثني شعير بها محو ، وبأسير ابور ، اُحدوا
 بالتدريج الاسلاميه الى درجت على الخ كما أن تتحول في شوارع مدينة
 يسرف معه على سر لامبور في تلكه ، ولانقى ككوى من
 ابواطين .

وكان من ثم في الاسلام في هذه اسلكه أن وقع سحر
 العبي بين سكان واقفائل الى دلت به وقد اُصل الاثريه يور
 بواسطة الحضارة العربية لاسلامية على عم الشفقة ولور في دلت
 القائل بي كملت لاسلام دنا ، ب حب لو ، سره محو س عجب .
 وبعد مضي درين من دلت ، سر لاسلام في ودية النجر وسبع
 امير . وهذا صيرت تلكه كان لاسلام عجب . دنا في ككوى ،
 بل به كان الامس لذي دلت عليه الاوهي مملكة من و اما دمع
 Mali, Mand ngues

مملکت مالی

موقع المصفاة :

جاء في كتب اهل البيت (عليه السلام) في وصف اوصافه ان
 قد اتخذ على دوله وادبي اسحر لاني في مائة لاسر من ثلاثة
 فرسخ وبعده من احرب الاخصي ومن الشرف بمكة كاذ ومن الشرف
 بعجرا اورشليم ومن احرب الجبل (القدس) .

وقد ذكر الحميري عن شهاب أبي سعيد اللؤلؤي أنه في مالي
خمسة وثلاثين عاماً في صوب أملاكه زهرة شهر وكنت عرساً^{١٣}

[illegible][illegible]

المصادر العربية ومالي .

ان مسميات التسعة الثالثة الأولى لهذه المملكة تطلق الأساطير
 وقد اعتمد مؤرخون على التقاليد الشعبية متداولة Traditions في
 بعض القرى المحيطة بمدينة كاندا (Kanda) على نهر سيجر (جنوب
 ماكو عاصمة جمهورية مالي الحالية) و يرى الواقعة جنوب مدينة
 « سيمري » (Simgi) على نهر سيجر جنوب غرب ماكو
 في شمال شرق غينيا .

وان نظرة بسيطة في هذه روايات أو التبريد تبين لنا أن
 اصعب قد نُسب إليها بعد عمر رمد على ثمانية «رون» .
 بعد نصفها لأجل طول هذه المدة ولم يمس حيات اروة
 وتحكمت فيها «هاؤم» .

وتنسب هذه روايات أصل ملوك مالي الى ملان^(١) مؤذن اليموس
 وتورد في شجرة العائلة المالكة خمسة عشر اسماً من مسوكنهم
 بعضها عربي . وتسمي هذه الاسماء عند « معاك كون فاتا » Konfatta
 والدموية « تا » مؤسس الحقيقي لمملكة مالي . ونعني من هذه الروايات
 أصل أن الاسلام قد رقى في مالي منذ سنتها . فقد ذكر المكري أن
 أول من اعتنق الاسلام في مالي كان يسمى المصافي^(٢) ويسميه
 ابن خلدون « تارامند » وتتلخص قصة اسلامه أن بلاد د تعرضت

(١) مملكة مالي : حزن باب .

(٢) المصدر نفسه .

التاريخ بنشاشي لمحمود كاي (الذي مر بنا ذكره) وهنري رواب
التي بقية مخطوطة بالعربية مخصوصة في ذكر رحمة دولافوس، بعضها
على العربية في مجلة الدراسات الإفريقية.

ظهور المملكة

بعد أن استولى راجف على عاصمته في عام ١٠٨٧ م
أفريقيا العربية اضطرابات فلية، أدت إلى حروب صوية بين الدولتين
التي هي وراثتها، التي كان الإسلام قد قد لعب دوراً
بعد ذلك التاريخ، وساعد على ذلك بعض الدول من المملكة إلى
أن يتبين موكرو للذين جدد وعمو هائلته على توجيه أفريقيا
الغربية.

أما بعد الإسلام، فقد وثقة من الصومال والكن،
وقد ساعدت في تمكة الصومال نسبة إلى الحروب من عاصمته ودام
والفعل هذا عاصمته في قرن ١٠٨٧ - ١٢٣٥.

في أوائل القرن الثالث عشر كان سي راث الصومال
أوشي «سومكورو كاي» وقد رجعته أن يحكم بمكة من شلال
والحروب للإسلام، وقد هجوماً قوت على أنه انتهى «حلال كومي»
عام ١٢٠٣ وما حصل منه أنه انتهى من أمر الإسلام في الشلال، التي
على ما بين الحروب أصبح دولة في «وكنس» لاسك.

وحدوا حدودهم بقيادة أقوى ملوكهم سوبهنا كسا (١٠) الذي
 تنصر على الصومو ومن ملكه في معركه كيريتا Kiritah الى اشته
 من كاكابا ١٤٣٥ . وبعد ذلك اعد بدأ اذ ربح المكنوت مملكة
 قال عنها دولافوس مؤرخ عيسى ان كان كانت ، سلاشاه
 أقوى ثمكة وشهره في السودان امري .

دور النسيب سوبهنا كسا (١٢٢٥ - ١٢٥٥)

ارضى سوبهنا كسا من ملاده في صل حروب مع سلاشاه الصومو
 فصار هذا الملك شاب على اعداء ملاده من الحكماء اثنى لهذا فذل
 اسمه بالأميرة سة ثمة على انه الضلع القومي لله مدسح و مؤسس
 المعلى لمملكة مالي .

وفي مقامه مؤرخ د هامي سيدرة « Mauly Sarr » حورة
 نامة واضحة عن الحب سوبهنا كسا (١٢) :

قتل ملك الصومو د سة سوري وكاديه « حلال حروبه مع
 اعداءه أحد عشر أجا سوبهنا كسا فصار هذا على لا تنقم لأحروبه
 وعلى تحرير ملاده . وقد سرب بين محاربين شانه مقاده أن مدب
 الصومو لا يقتل لا اذ عرف اسم الذي يحديه ، فقصوت حدى

١٠ سوبهنا كسا و « رى دة » كما تقول « حلدوت » هي اسمه الملاكه
 الملك الاسد اما كيتافو اسم الشير

(٢) سوبهنا كسا مؤرخ وعامد سري « د » كوكو عاصمة حوربه مالي مقامه مشور في
 عدد بيانات من بحثه Notes Africaines عام ١٩٥٩ .

أخوات سويدنا لفرقة دلت ، وتروح سويدنورو ملك لصومو
 فأنقضي ها روح فائس وسندت نحدث أخاها به ، وهو أن يرعى بهم
 ماوث بداء دلت فائق ، ومن ثم جمع سويدنا رعماء بلاد تحت
 قيادته و تنصر على الصودي في معركة كبرى (التي سبق ذكرها) .
 وقد رعب هذه الحوادث ساطير فاعلمت السادة ، تنصب
 لسويدنا عملاً ليس به ، وهي هذه الأساطير الغريبة ثل سويدنا
 عرف في ٣٠ الكادي (رافد النيل) ونحوه إلى شكل فرس البحر .
 وقد حيدده بشدود الأساطير التي تتجسد طولها وتحمده من رحله
 المقدسين ولا تزال هذه الأساطير مسيرة هذه حتى الآن .

وبهريم سويدنا الوثنية تتولى على ماضي من سادة والحقها
 بلاده عام ١٢٤٠ ثم وجهه إلى فتوحات جديدة في ماضي سيجر
 سرمة وفي مونداجور فوصل حدوده إلى قلب الأندلس جنوباً وإلى
 البحر الأبيض المتوسط عند الأندلسي غرباً بيسس أوست في
 الصحراء شتلاً . (١)

تنعيم المملكة في عهد سويدنا

ستقرر أمر بمكة بعد اغتواج وتمت بلاد استقرار عظيم
 وهبة كبره نحت سويدنا أن يتقرب باسمه ماسا (أي السطالة
 لغة ملاحكة) ثم علم تملكته على النحو التالي :

(١) جيريل بيان : ملكة ماني .

١ - عدد مائة خمسة مائة ولدوهي وبني « Nar » على شاطئ
نهر السكار في شمال شرق . . .

٢ - قسم مملكة في مقاطعات ولي عاها « فرماه وحمب وراثية و . . . »
٣ - سجع درعة لفضل واهم خمسة وكلفها لأسرى اللص
وقبوا في مدة ثمانية وأربعين .

٤ - مع خمسة الف درهم بين محب فليل مملكة « نون روح
عبد » من سائها كما حوت في بلاد « مددا » من « مداعتون » تحلب « نون »
٥ - سمرت البلاد مار دهر بخاري عن سر أشتجيمه بح
الذهب وهو ثوب عديدة بلاد آند .

ثم اتقدم رى أن ثبات ملحوظ قد دوت في أوصل مملكة « محميا
تصمد في وحده لا صطراب في استعمل (١) .

حلفاء سونديانا :

تر - بن حيدون من تاريخ مملكة مالي فاته « أسماء » اللص حيدون
سونديانا . ورواية من حيدون تحلف فليلا عن رواية الشعبية لآب
هذا المؤرخ لم يذكر إلا الأسماء « حرمه » « نون » « نون » « نون »
الأفريقية (٢) .

وقد ورت سونديانا ولده الكرمات « نون » « نون » « نون »
لأنه كان محاسياً (١٢٥٥ - ١٢٧٠) وسببه حرب « نون » (عيا) .

١ و ٢ - حيدون « نون » مملكة مالي .

رر هذا السلطان مكة والمهجرة . ثم قدم ببعض الفتوحات في شمال
 وجنعه بعد وفاته أخواه : وتي Ouali وحيهه ، ثم توبكر بن اخ
 سويدانا وحكم ثلاثة بين (١٢٧٠ - ١٢٨٥) . وتقول الروايات ان
 السلطان حليبه كان صغيراً وله من . وفي عام ١٢٨٥ اعتصب الحكم
 أحد القواد من عند الملكة واسمه ساكوره Sakoura
 (١٢٨٥ - ١٣٠٠) وقد تمت للاد في عهده شيء من الاستقرار
 بعد فترة لاضطرابات التي توسلت الى حكمه . فبعد هذا سلطان
 انقلب ملوك بني السري على فذهب الى سج ومات في صرب العودة .
 وفي الفترة بين (١٣٠٠ - ١٣٠٧) تولى على عرش الملكة عدد من
 المسلمين عصف الممورس ، أهمهم توبكر الثاني من تحت سويدانا ،
 ويقول العمري (١) ان هذا السلطان ركب المحيط الاطلسي في محاولة
 لاكتشاف مجاهله ولكنه مات في عرس سحر .

وتصحح ، تقدم ان هؤلاء المسلمين الذين حكموا ما يريد على
 نصف القرن ، لا يكونوا ذوي شأن في تاريخ البلاد ، وكان للدلائل
 تشير الى ان الملكة تسير نحو لاخير عدد حب السلطان موسى
 عام ١٣٠٧ .

السلطان موسى الاول (١٣٠٨ - ١٣٣٢) م

ورد اسمه في بعض النسخ في المخطوط العربي الذي ترجمه دولاوس

(١) Notes Africaines ١٨٣٢ م ع ١٢

باسم « كانكان موسى » KANKAN MOUSSA و كانكان ولدته (١) وسميه « حرب مسند التكرور » وهو من « أحد أحوة سويدانا » . ولقد اشهر هذا الميت « نسي » والورع وكرم و « حج عام ١٣٢٤ » يحدث مؤرخون « حرب عن ريقته للأمة كس المقدسة ولفاقره » « عجبت كبيرة » ومن هنا « نسي » وفقره « مسند » لعرسة التي تحدثت عن هذا السلطان « وما كتب عنه نتيج نتاجت ان يصطلع على اشيء » « هامة من حصاره مالي » « آتد » « سب » لخصره « لمرهيه » « نسي » طعمتها الثقافة المربية « يآثار باقية » على الدهر .

نتيج سلطان موسى في أول عهده سياسة رمي الى توسيع نفوذ مملكة فوسنت حوضه الى غناب الاغص ، فاداب له نوموكتو وو لان (شحات كومي) و كاكو . والدي (شحات لداهومي) والدي (شحاتلون . (٢) وفي ١٣٢٤ م « مر السلطان الى الدر » المقدسة ، « عسر مصر » الصحراء التي تفصل بلاده عن مصر و « كات » قلعة « بي » « مائة » حمل من الذهب ر « هاد » « ماص » على « لراء » « عقيم » الذي « نتيج » « مملكة » مالي ، وقد رفق في هذه الرحلة « حاشية » كبيرة « تقدر » « ٦٠٠٠٠ » شخص من

(١) يجوز عند « ملكة » « شحات » « م » « للود » ان « عمل » اسم « أمه » اذا كانت من اصل « سيني »

(٢) كان سلطان موسى « مقر » على « كايولا » « هاد » « او » « حاكما » من « اسني » و « ياحد » « منه » « احد » « أبائه » « رقيه » « و » « كان » من « هذه » « ارضتي » « لاصغر » « علي » « ابن » « حاكم » « مدبه » « عا » ، « وسوف » « رى » ان « هذا » « الامير » « مسر » من « ساحة » « ليقر » « مملكة » « تساهم » « في » « تقويس » « اركان » « مملكة » « مالي » .

الوراء و هواد والده و لادع .

وقد مر في طريق ذهبه بولاء (بورشات) وبواب (صحراء
الحرائر) فقدم (موسى) فسرته (رقه) ثم الاسكندرية دافقه .
وفي مصر استقبله السلطان المنكي احمدر بحسن استقبال ودفق معه
هدايا ثمينة جداً مذبوحة من الذهب احسن

وقد قدم السلطان موسى المرحلين به هدايا كثيرة . وقد تحدث
الملك في من حديث عن هذه الرحلة التي ادت الى هبوط ملحوظ
في سعر الذهب في سوق القاهرة مدة جلوسه .

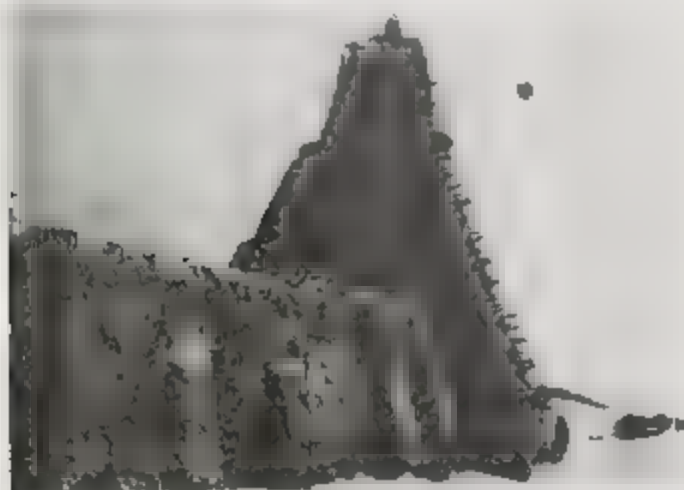
وفي القاهرة اشترى السلطان موسى عدة من الكتب
العربية وارسل الى بلاده مكاتب مهلا تعيد بده سبع لاريوي .
ولما وصل الى بلاد مقدسة اتع بها حظه في دهره وسافر
للاستدانة من أحد بحار الاسكندرية ليجتمع على سمته ورافقه
اواخر المصري و هو بيتي دمه .

كان ابن موسى يعوي بالاسواق على حواد مر ركش بالاحجار
الكرعة والذهب النقية ، فحبه ان يه ايس تحبون قيس الذهب ،
فكان يترته من الاحداث المدرة في حياهه بس في ذلك العصر وقد
عي المؤرخون بتدوينها (١)

وفي مكة لبعض اشهر هندس ابو سحان راجم احلي

(١) بحه عمده شمس عم ١٩٦١ م في مكتبة عمده احلي .

بالسباط موسى وعرض عليه خدماته فأذعن في حاشيته. وقد كلفه
 عندما عاد إلى بلاده بسوء بعض الملاحين مدد نوموكتو، وكان
 والعصاة ديبي، وسوء بعض القصور. وبغور من حيلون لـ لسباط
 موسى قد دفع للساحي أبي عسر ألف متعب من ذهب^١
 وفي حربين عودته على عقبه فأعده به كومي انوحدي
 في عدم مص دسطاحيه إلى بلاده يبعيد من ثقافته وحجراته. فكان له
 ونساحي يعود عظم في بلاده الملك موسى وكان نوحدي رأسه في
 شؤون المملكة.



أحد ساحد نوموكتو

(١) Notes Afr ١٩٤٩

عمرقات مالي الخارجية في عهد السلطان موسى

١ - مع البلاد العربية

كان السلطان موسى حلاب ودية سلاطين المغرب وبلات في مصر عن طريق إرسال السفارات وإرسال الرسل. وقد أرسل سفير موسى وفد إلى أبي الحسن بن علي سلطان مراکش تهنئه بانتصاره على ملك تلمسان.

وقد سمح هذا السلطان بإرسال بعثات تجارية من بلاده إلى تونس وقاهرة حتى جعله المدونة، وكان المسلمون بمودون محضوا من كسر نفيدته في بلاده؛ فمنهم الأتمة وقصة، والسموون في مدرس ومنه حد في صوموكتو و- ووجهه وسبي بن بنت مدبا تجارية هامة. (٢) أما علاقات التجارة مع البلاد العربية فقد ازدهرت نظراً لسيطرته الأمن في ضوايق القوم، وكان الحرر والظورق تتوون عميوت بعد تجارهم، وقد سمع بعدد المواقف عام ١٣٥٠ التي عشر بم حمل وكاتب المصنوع الصادرة من مالي وقادمة من البلاد العربية تشكل مده حوية في اقتصاد تلكه مالي.

١ - ملوك مالي.

(٢) سار: ذكر هذه البعثات.

٢ - العلاقات مع البلاد الوثنية .

بمرت علاقات السلطان موسى بأمم شعب العلف والتوز الذي ينتمي دائماً للحروب بني كان بشها لاسر لاسلام . وقد صرح السلطان موسى في القاهرة بأنه اعلمى الأكر عن الاسلام وأنه يحارب ككفره في جنوب بلاده ، وأن تملكه تعد نفقة حميره بمصاء في جسم مقرة سوداء .

الا أن تحره مع امم حومة كانت ناشطه وكسرت لوفود واسعدرات كات متصلة بين الحاسين بل ان بعض الوثنيين كانوا يقيمون في ملكة ماى يتمنون اسجده ويمشون في وسم مع نسجين . كما قام المسلمون من ملاكة مستعمرات بحارة اسلامية دجن اندلس وثنية وكان لها لاسلمين بتودد ومن أشهر هذه استعمرت مدينة كوت وكوروكو في ساحل مدح "

خلفاء السلطان موسى :

يعتبر حكم الاخوين في القرن الرابع عشر استمررت للقوة والاردهر امم كاسا من من امم لاسلام موسى . بعد ان جهه القرن المذكور قد سجلت شيث من اصعب من حراء د راع أعصه الاسره الحكة بنى سلطنة . وهذا تسو انقصر ، عهد كل من الموم الذين قتالوا بعد السلطان موسى .

(١) باب ممكنة .

حلف معان الاول (١٣٣٢ - ١٣٣٦) وابنه موسى ، وكان هـ
 الثالث عديم الخبرة و لم يصر بعد أصبح سراح " حدار هاشم " لدي كان
 تحتفظ به ولده ، فذهب هذا الأمر إلى والده (عؤ) وعمل فـه على
 تأسيس مملكة " السوراي " و " Senrai " وعلى بحيرة مالي^١
 وفي عهد هذا السلطان بدأت فائز اموسي Mosi الوثنية بمحاولة
 اصراف المملكة^٢

وقد حلفه عمه ساهاب بن "ي بكر" (١٣٣٦ - ١٣٥٩) ، وكان
 ابنه الطويلة بني فضاء في احكامه وقد أصبح له فرض طاعة المملكة على
 كثير من المناطق ، وعلى ذلك اوسيين الا أنه لم يصح في استرداد
 مدينة عؤ في سمر حتم بها بصورة دائمة على مملكة مالي .

وقد استعمل هذا السلطان ارجاءه العربي اس . فحطة عام ١٣٥٣ .
 وبما مات السلطان ساهاب حتمه ولده " كامبا " عصمة شهر من عام
 ١٣٦٠ انتقل الحكم بعده إلى " سوبندو " شي . من معان الاول من
 موسى (١٣٦٠ - ١٣٧٤) ، وورد سمر " امر هذا " بنات فانظمت
 وتمددت زوات المملكة ومعه من رد حدودا لوثي إلى مالي . وقد
 ذكر ان حدودا له كانت له حسب صلاب ودية سلطان العرب
 أي عام عربي ، وورد " رسل " به ردقة كانت موضع اعجاب " اس في
 من كاش " وفي هذا سلطان فرض ايام وجعله ولده موسى الثاني

١ ، اصراف من ٥٢

(٢) سيأتي ذكر قبائل الموسي فيما بعد .

(١٣٧٤ . ١٣٨٧) وكان هذا نصيباً مشحوناً من السلطة بيد أحد وررته ، وقد نبر عهده بحجوم الطوارق على قومواكتو . جميعه بعد ذلك اجوه معان الذي سم ١٣٨٧ ، وقد نذر عهده بحروب أهلية بين طامعين فالترشي ، على هو فيها ^(١) . وقد وجد أحد أحماد سومدينا الاول مؤسس ماني ، لذي كان يحكم مدينة كيب (شمال غربي لمدينة) العرصة مساحة للعصاة على الاضطراب وتستولي على الحكم باسم معان الكاث عام ١٣٩٠ . وبه بدأت سلالة (كنت) حديده التي استمرت في الحكم حتى محي . لاستمر عرسي .

دور الانحطاط :

بعد أوائل القرن احمس عشر ^(٢) حديده على الاول اتمام القوة امراة ملكة مؤتي ثلث شرقي ماني على البحر الأعين وقد تطلع ملوك عاؤ الى توسيع نفوذهم على حساب ملكة ماني المتدنية ، فسموا لي أملاكهم أرمي ماني الشهيرة والشرقية بين هب طوارق طوموكو والالاة .

وهكذا عاني سلاطين سلالة كنت ، كثيرا كثيرا من الصاعين الخارجية في سبيل تثبيت سلطتهم ، وقد أرادوا أن يعودوا عن فقدان المناطق الشمالية وشرقية من ملكتهم ، فوجهوا هجمهم لخصمهم القوي في كامبيا وحوها ولكن ملكة كانت تدير من صعب الى صعب

١ جرين ١١٠٠ ملكة ماني

وتحول تاريخها الى حوادث محلية صفة. واقول حريص بيان اسوارح
الاسرى: بعد اكتشف نصوص الأصوار الأخيرة من حياة ملكة مالى،
لذلك يجد ساحت في تاريخها لأحرار ت كثيرة في أسماء اللائعين
وفي أخبارهم. (١)

عن وحدة في منتخب المتصدرات في دارين
قاعة الرقيق



الى لاكتفاء عديتها الحديد كاعدا (الى الخوف من تاماكو) مدد عام
 ١٦٧٠ وقام الياباوا بة احرى هجوم على العاصمة كاكسا في عام
 ١٦٩٦ انتهى بدفع مالي حرية تيسين ثم اشدوا الكرة عديها في مصنع
 نفون الشمس عبر هدموها ، واضطر ذهب الى مددتها الى المصنع
 المحورة ، وادب ضعف في تمسكه سيقوا او ثمة بسبب القاموس الهندي
 اعد سلاطين مالي ، صحتهم واستعدوا في قرابة قرن ونصف حتى
 هاجمهم الاستعمار الفرنسي واحتل كاكسا عام ١٨٩٣ وقبل امراء
 العائنة كاكسا الى تاماكو . لان هذه الاسرة بنت تكافح الاستعمار
 الفرنسي وتحتار رعاها مع المسلمين الاخرى كما حدث بسببها
 تحالف سلعاب كاكسا (ودي كيت) مع ساموري دورى (حدار رئيس
 سيكوتوري) لى رحل الفرنسيين قبلة سبعة عشر عاماً ، وفي عهد
 الاستعمار كاكسا هذه الاسرة ساموري وسودون حركات سلال
 ضد الافرنسيين الى ان ورن ملاد سنة ١٩٦٠ عام ١٩٦٠ م جمهورية
 مالي تيسا سود سود تمسكة على القديس ، الى هذه الاسرة تيسا
 الرئيس الحالي لجمهورية مالي .

عاصمة مالي :

الشيء من عموم سكانها لأحبار القبيلة عن بشاة العاصمة
 وتطورها وقد ورد اسم العاصمة مالي أو سي في مؤلفات العرب ،
 كاس خلدون والعمرى وابن بطوطة وابن بطوطة الافرنسيين السدي
 وكافي (١)

(١) تيان : مملكة مالي .

لكن هؤلاء جميعاً لم يحددوا موقع العاصمة بل ان ابن بطوطة الذي زار عاصمة مالي وادّعى انها فراه شبرس لم يبين مكانها بل انزل — بقي — تقتصر حولها . ولكنه ذكر انه ركب البحر للوصول اليها .

وبعد كبريس بعض مؤرخين الأوربيين جهودهم للكشف عن عاصمة مالي وعرفوا بها فمساء فدرسوا النصوص العربية دون أن يحددوا بها ما يدل على موقع المدينة .

وقد جاء في نسخة العهد الفرنسي لأفريقيا الغربية ١٨٨٧ عام ١٩٢٣ ملاء من جلدور أن عاصمة مالي تسمى بيري^(١) .

ويصور دولادوس عام ١٩٢٤ في كتابه (ماله ومالي) بـ عاصمة مالي كانت تقع عند تقاطع أنهار نيجر وكونا وكان اسمها ديبيا Dibia على شاطئ الأنهر في مواجهة كاناها .

ثم نقت في نهاية القرن اثبات حسن لي وبيدي على أن بيري الأمير السانكاراي ، وضع خرائط هذه مدينة حارة في منطقة سبيري Soudan في لغة جمهورية غينيا ومقامة في انشاداري . وفي عام ١٩٣٨ ذهب العالم الفرنسي « هوفه » و « بومبي » إلى تلك المنطقة لبحث عن عاصمة مالي من حيث الاسترجاع إلى روايات الشعبية التي يند ولها سكان هناك ولا حـ . بعض الخرافات . وقد أخبره السكان أن عاصمة مالي كانت تعرض دائماً لهجوم دائم من شرق : من غـ و

١ مـ Notes Afr عدد خاص في ذكرى مـ ا حـ ب عام ١٩٥٩ .

والموسي والعمار، وفي كل مرد كان مدينة تهدم ثم بعد السلاطين
 ساءها في أمكنة أخرى قريبة من أمسية الأخيلة فوجدت أنسجده -
 عدد من الأمكنة حذرته التي تسمى سبي، مدينة مبي، من
 يؤكد أن هذه مواكبة ثمانية هذه السلاطين مقرهم - وبعد
 ظهرت حصون أبي حرس في منطقة سبي في سنة من سار لهم
 وكان حرس بواب امسية من السبي التي لا تقى صوب بلاد كما كانت
 معمر لأنها كن المقدسة، وقد خرجت في سنة ١٠٠٠ كان هذه -
 من حصول على حرمه حذارة ورسالة من مبي له - من
 المعلومات عن القصور أو السجون أو الحوزات أو المصانع
 عيب المحرمات إلى تحت الثماره لا ترقى في مبي وإلى هذه الحصون
 حذارة للكعب عن حصونه مبي .^٢

(١) محمد Reyal Moershe من مبي سنة ١٩٠٠ مبي هذه

٢، كان هذا من مبي سنة ١٩٠٠ مبي هذه مبي ومبي ومبي
 الإسلامية الأخرى لذا مستحدث عن ذلك في مبي سنة مبي هذه
 الإسلامية في مبي سنة

مملكة السونراي في غاؤ

دور الشوء .

كانت دشت سوري أو السوموي *Suri S. Dabon* تعيش على متداد وادي سيجر لأوسط ، الى الشمال من الداهومي . وكانت تسكن عشرين كمينين معدنيين (١) وور . اضطرت جداتها في نحو عام ١٨٩٠ الى ترك موطنهم لأسية باتجاه الشمال وركزت حول محطة غوان (ساؤ) . وغرب حمدي (٢) ان قسم كميناً من هذه القبيلة قد استجاب للدعوة لسلامة في سرية دعابة فدمول من طرابلس الايبية ، وبعث هؤلاء الدعاة شعوباً ان أصبحوا حكماً لهذه القبيلة الكبيرة . وبذلك تأسست مرة ثانية حول غاؤ في مطلع القرن الحادي عشر . وقد تطورت المدينة وتمتدحت عاصمة للسونراي بعد قرنين ونصف كومي و في بعض مواقعها التجارية الخفية ، فقد كانت في منتصف المسافة بين الدون - اري (سودان - حوض) وقتئذ

١ تاريخ فرنسا العربية عرسه ما في وجوه

(٢) مصدر غير واضح لافرنك غوان - الفرنسي كان

وبين السودان العربي والوسط (افرقيا العربية) وكانت بصاً نقطة
 الاتصال بالبحر اثير شديداً وطراميس في اشكال الشرق^(١)
 ونقول لرويت * ان الدعاة المسلمين اندمحو بعد مدة في
 المصير ارحمة عندما ساد الاسلام بين جميع القديس ، والملك الخمس
 من السلالة الحاكمة أول من عشق الاسلام . وقد حل بلور في أول
 مرم بمصعون اسماً الى ملك عامه حتى القرن الثاني عشر ثم في مالي في
 القرن الثالث عشر والرابع عشر ، وبعثت بحمد مالي بعد مطيح القرن
 الخامس عشر أسلمت تمكة بعد استقلالها من نهديس فمثل الموسي
 الوثنية في الحروب وسرونت بطور في الشمال والشرق . وكان الملك
 دعي الكبر ، هو اندي عاد ملاده الى مرحلة القوة وشهره .

١- يقع عاؤ الآب على عهده به البحر في جواره مالي وبدأ حينها في
 القرن الحادي عشر على وجه القرب وقد وصفه الكري القاب^(٢) مثل عامه
 وفيما بعده حاصره مصادر المسلمين من غرب تنزانيا وجنوب إفريقيا
 الذي ارهاق في اواخر القرن السادس عشر ككث عاؤ في غضون لواء هذا كل
 الذهب فبسط عهده انهم لا أن عصورهم ورجاء الخشنة منه ايده . وفي
 القديس كابر من الادب وصوت عامه ساد امده دجال القديس في القديس عشره
 سبع نحو ست ذوات ذهب (ادوية عند مسجل في ديث الذوبح) بها برقع
 شعر الخصم . وحسب وكان في امده كبر من انصافه لأوربه وكثير من
 احصار التي تورع في ساد امده بعد تحف يد البحر وطرود في دار امده
 عاؤ ولم من به لا اسجد وحر امث تحدد وكابهم من صلات امده من
 الضوء ديب . وذا الدفاع عثا ضد الامتياز الفرنسي .

٢- من مارجم متصرف عن تاريخ افرقيا العربية لدرى وجوبه

(٢) البحر مصور قديس لغربه الساسي عصمي

(٣) تاريخ افرقيا : جاب كفال

دور النأيس والقوة : سوني علي بير (١) Son: Ali Ber

كان الملك علي الثامن عشر من الالة حاكمة ، ويقدر اسمه
ظهور تمسكه عاؤ على صرح التاريخ ، لأنه كان المؤسس الفعلي لهذه
المملكة وتسبب عهده (١٤٦٤ - ١٤٩٣) بحروب اسكيرة التي رد
من وراثت توحد ركان المملكة وتوسيع رقعتها . وكان هو نفسه
محارباً عطية ، صمد أمام عدد كبير من الاعداء نظاميين سلافة .

وقد شغل قبل كل شيء حرية صروساً على الطوري ، فاستعاد
سليم طوموكتو بن عامي ١٤٦٨-١٤٨٠ . وقد عارضه سلطانو شيوخ
في حروبه صديقه و همده بصعب الالاء . وآثروا عليه فاصطار
لى دبح عدد كبير منهم ، فكرهته الطعة اسيرة .

ومن جهة أخرى كاتب حوض الملك علي ساحة تمسكة دالي
فاستولت على حقه عام ١٤٧٥ ، عر انه وحه سكتلا عظيماً وثياً صده
تقدم الاسلام شمل في هجوم فائل الموسي في امولنا على طرف
امملكة الحموية . وقد حرد سببي على اراضيه حملة شديدة عام
١٤٨٣ انتهت بالمحاصر لوسية مؤقلاً .

ولما مات الملك علي عام ١٤٩٣ بدائع اسماء عن بعده ولده دكره
في الحكم وكان هذا صغيراً فاشلاً ، فأبد اسماء محمد وري Ture

(١) « سوني » دالة الحوري في تعي الملك أما سوني عربي للكلمة العربية
« كبير » .

عاقبوه وهو كرم ووالاه وجهه مراكم. فتح الطالب ودرس (١).
وقد أدى استامد كور مرفعة الحج عام ١٤٩٧ وسكن في ذلك
كثيراً من الأمراء فذكر اناس منهم موسى الأول صاحب مالي.
وقد اشترى في المدينة ومكة ووداد جميعها. وحج السودانين
وقد بلغ ثمن نحو ٣٠٠٠٠٠ قطعة فضة، كما أنه دفع نحو ١٠٠٠٠٠٠
منها الى امراء الاراضي السودانية. وقد ادرك من الحج قبل احبته
مناهي في عشرة وحب اليه أن - من بعد ليولي حكم السودان،
وكان احبته ثمره على السودان بلق حنيفة وقد دمه له محمد الحج
كثيراً من الهدايا (٢).

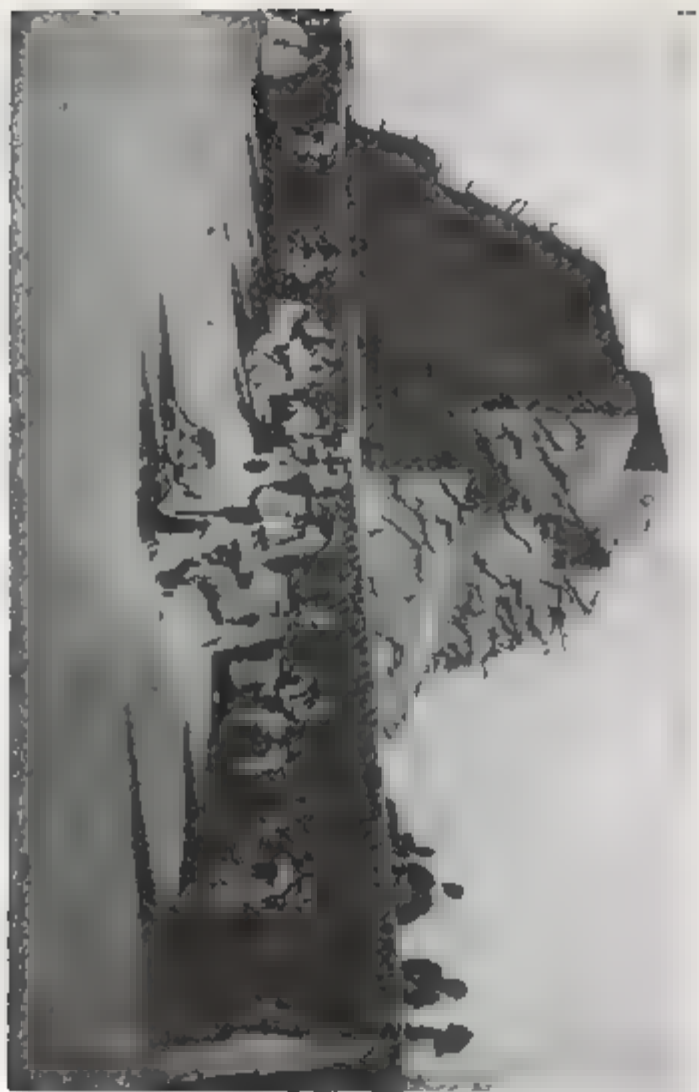
و، ورس في بلاده حطاً أعظم من غيره ثم في سائر الديار الإسلامية عن حرم من حدود مدرس من أمثال المدرسة في مكة. وقد سار خلال معاركهم عدد كبير من الأعداء وبنين أسعوا للإسلام في كنفه وتحت جناحه، وقد سلك مدارج جليل في ذلك، يعتمد عليه في الخطوب.

تنظيمات الملك محمد وإصلاحاته

فمن بعد تكملة ملكته الى ربيع ولدت حمل على كل من ولب
هو في وقت بعد ذلك في المصحة. وقد ثبت بعض حصه
ماجران، وكان حذر لأمه في ملكه وقد سجدت ميركم

(۲) در صورتی که در هر یک از این موارد،

[illegible]



قبر السلطان محمد في غاؤ (مائي)

لبحرس في بحر النيجر . وستحدث هذا المثلث أيضاً محلاً للعائنة
الملكه مسحه سلطات تنعديده هامة.

وفي المجال الاقتصادي كان لميث محمد مناربع نمود على سلاط
مالثرووقوالاردنهر،فقد عمل على حصرالقنواتعلى شواطئ، سيجر لرددة
الأراضي لبررعة وأوحدالأوران والمكابل الموحدة . وقد ساعد
استيلاؤه على مدح نمارا (في الصحراء ابراكشية إلى الجنوب شرقي
من مراكش على حلقن نشاط بحاري واسع، فتستتب البلاد برحمة
عظيم مما حدث بها كثير من بحار طرابلس ووسس ونمسان.

ثم في ميدان الثقافة فقد استفهم الماء ولأطباء وساعد المدعة على
شعر اللين (١) وأقام كثير من هؤلاء الماء في تادو وجه وطوموكتو
وكبات اللغة العربية بعدة سلاط الرسمية وكاب وجود هؤلاء
المشاهير العرب بواه لبعثة ثقافية تمتت سلاط في عشرين السادس عشر
والسبع عشر. ن هذه لأعمام التي قام بها امث محمد قد تركب في شعبه
أثراً ميبا ولاسر لقره الى يوم في عاؤ، مراراً يبح اليه بسجون.

دور الضعف

فتح تبارك ملك محمد عن الحكم لاسه موسى عام ١٥٢٩م
شيخوخته ، الباب امام مشاكل جديدة تسدت في التراجع اللوموي بين
أفراد عائلة الملكة ، فالامامه الى أن حدود البلاد لتاسعة قد سهلت

١ . وقد ساعد هذه الة به العام بعدة عند الكور من محمد انصبي التتوي .
اعطى الامام محمد في دريد السوده نفس فونداشي - بازي عام ١٩٠٦

على أسدء حاكمه من فتيين معروف الى دحس المكة ، كما ن
حروب لطاحة فسد عرفلت سادس بحري في كدب القعدة
الاقتصادية .

وحدث الملك محمد سـ ١٥٣٨ سنة اسوء الفتح عن أهديهم
وحدثوا أحد البكر موسى ، وقد أدت حروبهم الى ضعف بلادهم
وحدثت عن حلفائه من ولده أنهم كما اسعدون رؤسهم لبلادهم ، و
عليون الحروب حرواوت سريعة ، وقد شاء حده هذه المكة ن
من كل ذلك حتى جاء ملك داود (١٥٤٩ - ١٥٨٣) فتتمت بلاد
شبه من الاسقرار .

المكة غاوي دور الاخطاط : التوسع المراكشي

في مطلع القرن السادس عشر ظهرت في مراكش دولة لاثيرف
السعديين الذين تولوا بعد استقلالهم على حكمهم بعد بلادهم من سلع
التركي والاحتلال الاسلامي وحدثت (١) وسم لهم ذلك قام أحد
مؤكهم ، وهو المعروف بالسدي المعروف ، أحمد لدهي ، بحملات في جنوب
من بلاده نداهه الى ريث ارسنة في سمر لادن الاسلامي في امريكا
العربية .

وقد أرسل سلطان المدهي هذه حبة حبس من مراكش من
الاسنان سلعين ، بطرودس من لادنس مؤلف من رقة آلاف مقبل
تقيده الشاه حذير . حدث احسن رجعه بخلاف ما أبحر وبقراة عام

١٢ (١) لادنس مراكش من دولة المراكشي

لمدينة هم تمنع أعيانهم التي يركبون عليها ولا لهم ولا لحراب
التي يقاتلون بها على اسم الطول في رد ايراكشيين (١).

وقد تهرست مدينة طوموكتو الى اروان متتاعه دبح الناس
في دبح النماح وقتلوا في النوارح يسما حوصر العلماء في المساجد .
وقد ذكر عبد الرحمن السعدي (٢) قسمة نساء العلماء الذين قتلوا في
هذا الحصار وسبق من تبقى منهم أسرى في مراكز ومهبط العالم
بقية أحمد مونا ، ويحمد الأمين ، وانور محمد مونا (٣)

وقد مرض قائد الحملة حدير على سكان المدينة صرثا مأهلة ،
عليه أن يؤدوها في مدة معينة قصرة ، ولا تصرفوا لأقصى أنواع
القتل ، وكان سلطان مراكني يتعق كل عام مئة ألف مثقال ذهبي
من تلك الضرائب .

وكان وصول الراكضين الى عذراء م ١٥٩٢ . ١٥٩٣ ، وقد
سقط اليها أعينهم او حشية ففتح لها الخدعة ثوبها حياءاً وهدماً :

[illegible]

(٧) لا يجوز - في حق غير مكلف - الاستمرار

(۳) مسترد نہ ہوئے ہمارے ہی قصاص جہاد کے لیے

١٤١ هـ الشاعر أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن كمال الدين أبي
محمود الملقب بكتوب

مد و اصحت لبرود حاكمها فر مردم و شاه و شاه و شاه

وفاء لشعبكم محمد العشيري بهذه المناسبة

وصوت في السوراء ملكه لها بين المبارق والمخارح

فأصابها ما أصاب طوموكتو . ولم يجد الأفريقون بداً من
التكسر بقيادة لسلطين ، ولم يفل أسحق الذي في معركة احتلال
عائ حله في المقاومة السلطان يوح الذي تحصن في منطقة ددي الى
الجوب من عائ .

يبدو لنا من مناقشة هذه الاعمال التي قام بها الأوربيون
باسم السلطان تركشي ، هؤلاء الأفريق المسمى كانوا يحفون
معلمهم وشهواتهم الاستعمارية بثروته والذهب نخب فرع لاسلام ، هـد
وحده يستطيع ان يهـد مبرمي اليه المؤرجوب الأوربيون في اصهم في
ذكر الممارر الوحشية التي اقترفها امركة الامس ، تعرضهم لوحيـد
تشويه الصلة بين العرب واغرب .

ولم يستطع هؤلاء امركة سحق المقاومة الافريقية لاسـه كان
مقصودهم التمس والطماع في منه لافريقها ، يتارعون فيما بينهم على
ثروتهم . وحرقت المصار . واحتاجت المنطقة خلال سنوات ١٥٩٤-١٦٠٥
مخاض رهيبه هـلث فيه الكبر . واسـر يطعنون في صوموكتو
فقصي على صف الكاك ، وقد حرس الحروب كل اثر حصاري
وثقي .

وفي مطلع القرن السابع عشر دخل الراكشيون مدينة

« حه » ' ' صلحاً على أن يسكنوا كانوا يدفعون كل عام ثلث
 منحة ، وحدث ليخسوا مدينتهم حُرب ولدمار لا تُب
 المدينة دمرت فما بعد عندما رقصت دهر الحربة ، وفي عام ١٦١٢
 انمرد حكام صوموكتو بالدار وقطعوا التسيرات عن سلطنة
 مراکش ولم تلبث الخوذة ان تكتسب ثمن امرد حوايا كان ودون يهيم
 وعاشوا معاً حتى عام ١٧٦٠ عندما سررد الطوارق مدينة واراوا
 عنها سلطة المراكشيين .

على أن سقوطها في قد أدى إلى تسليح أخرى اقتصادية وسياسية .
 فقد تحطمت اتجاره منحة حروب قد يصل إلى صوموكتو خلال

(١) عام مدينته واحدة في الجنوب من صوموكتو على سبيل هذا البحر ،
 وهي مدينته واحدة صوموكتو ، وهو مدينته الغرب " في عشر وهي
 مر كز على هذه القاب جميع مدينته البحر وهو أحسن مدينته مدينته
 المدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
 الغرب (١) أربع عشر مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
 مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
 مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
 مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته

وتم مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
 الاحدسة ، وقد مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
 الغرب مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
 اندرس الي مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
 اندرس مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
 الفرنسيون كثيراً من المكتبات العامة .

« انصر صوموكتو وحده في ربح قدره ألفي » مدينته مدينته

أفقر من السبع عشر إلا عدد قليل من القوافل ، وكان الخطاط «سياسة»
الافريقية فرصة لظهور عدد كبير من الأُمَرات الافريقية ، صغيرة ،
بهم نفس الحماسة الافريقية صلبة شديدة .

في ذلك نَقر قدمنا إلى موريتانيا موحدة راية اسلامية تتمثل في مسائل
بي حسان التي حارب من مراكن ، وقد وصلت إلى السهل وساحت في
غنى الاسلام بين القبائل الوثنية ، على أن بعض القبائل الوثنية استعصت
على الدين الجديد ، وهجمت بسبلهم هجومًا عبيد ، بها بدأ لاوريون
على سواحل افريقيا غربة ضد مطيع نازح الثامن عبر قاعدة مراكن
لحم كات به ط . طلال الاستعصار .

اب هذا اوجع جديد وقد دعى كثر من الزعماء المسلمين
الى الاتحاد ضد العدوان الجديد ، وبعده ، على الوثنية (١) . وقد
تب دُشِع هذا الدُعد في مطيع الغرب التاسع
شهر ، إلا أن عوامل أخرى صعبها الاستعصار قد قصب على لوحدة
الافريقية مؤونة التي كان سمو اله كل من الحاج عمر ، وساموري
توري وبيرو .

(١) سيكون مؤلف كتاب حارب ضد الوثنية في فرنسا الغربية وعن
نابغ الاسلام في وحدة العرب ، ثم ربه ضد لاغير .

الممالك الإسلامية في نيجيريا وتشاد

الهاوسا في نيجيريا.

سجل القرن الرابع عشر ظهور عدد من الإمارات الأفريقية في
الأجزاء الجنوبية من أفريقيا الغربية كانت تقوم على التجمع قبلي
ولديها لاسلامي والوثني. وقد دعت هذه الإمارات في مساعيها
مستمرة لأهلها تكون ذات حوحر طوعية تقبل عروضا وكان لاهل
لديها يجمع الإمارات في مملكة واحدة كما حدث لإمارات الهاوسا
في نيجيريا الشمالية.

وهاوسا قبيلة كبيرة كانت تعيش في شمالية الآن نيجيريا
الشمالية والغربية الغربية من جمهورية نيجيريا الإسلامية خلال القرن
الحادي عشر وما بعده عن طريقين : لأول شرقي عن طريق تشاد
والثاني غربي عن طريق الجبال الإسلامية والتمتع من غرب أفريقيا.
لعبت الهاوسا الإسلامية دوراً هاماً في تاريخ نيجيريا تألفت عدة
إمارات حول بعض المدن بين الحوض الأدنى للبحر وبحيرة تشاد.
وشهر هذه الإمارات التي وحد الإسلام بينها من غرب إلى شرق



كبي. Kaba. وسوكوتو Sokoto وكاتينا Katsina وكابو Kano
 في الأوسط ثم رارة في شرق^١ وكاب شعوب الهوسا^٢
 شي من ارتي في ايرامه والعمسة. وبا تعمل الاسلام في المنطقة
 طاعت بعض الأشراف لاسلامية ثم تحكما مدة كابو بر شامه محمد
 دمه عام ١٣٥٢^٣ ثم ضم اليه مدة كى عام ١٥٥٠ في كاب
 على علاقات وثيقة مع السلطان محمد صاحب سم وكاب طاعة له في
 حروبه ضد سدنتا^٤ في صحرى اسجر

وبعد ان توحد أمر اسمي في هات شوا حرب حمود بالجماء
 جنوب نوني. وقد وصف^٥ رارة في تمكه حوسا في وسط كبير
 من برقي واسنة. هه حاكم تمكه كاو و الدول من اسر
 السلطة أمسه وكانت هه كبره

وكاب رارة ملكه مائة أدوم في وره في شد ونسوري
 في ١٠٠٠ سنة ١٥٩١ تحت الهوسا لدوء والاستقلال
 ال^٦ اسمي في شد كاه القتلون قصدا من رارة هوسا
 له فيه وقد فتح كثير من بلاد الخسة اى تحت العربية في تاريخ
 الهاوسا خلال تلك الحروب.

وفي سنة ١٦٠٠ فتح وصل الى بجره موحدة بالاميرة

١ تاريخ ايرامه عربية ناري وجوه.

(٢) تاريخ برقي لأندى جوه... ..

(٣) كتابه محمد الممد ٢٧ سنة ١٩٠٠ م دكتور عبد حسن في

(٤) تاريخ قرشيا جوه...

«خرقية قديمة من عرب قرنتي تثلث في المحررة مدعية لقنائل بوهل Peuhl» وسحبهم من أسوار حلق المولا أو المولاي أو التوكولور، و«عنه ثمره وكثر عدد مسيطروا على اسلاد شجنتهم وحسبهم لندي وللدعوة به.

الدعوة الى الاسلام في بيجيريا

ودور عثمان دان فوديو

قام زعيم البوهل «عثمان دان فوديو» عام ١٨٠٦ بالدعوة لعدم دوا طلع در افريقا. و«من من احج متحمسا فكره توحيد
 ١٨٠٦ في اسلاف البوهل ك في موزمبيق في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 اربع عشر و«الذي عمر حاد في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 الذين كند في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 وقد هاهوا غير كة حبة في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 افريقا و«الذي كند في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 الاسلام، وقد دوا من حاد في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 الحوا في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 اسلامية بدها حدة في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 لمدة سبعة عشر في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 البوهل ان يؤسوا منك في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 حلومو كة و«الذي كند في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 هذه المنكة حتى كند في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 عثمان دان فوديو، عمر البوهل في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 تحتفظ بالامارة على سوكرو في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦
 رئيس و«الذي كند في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦ في عام ١٨٠٦

المسلمين والوقوف في وجه الاستعمار وتحصن مدينة سوكونو
ولقب نفسه أمير المؤمنين ، وفي الوقت نفسه ، ضم إلى ملكه حتى عام
١٨٠٨ أربع عشرة إمارة من الهوس . ثم قصد الجنوب وشن (١)
فأسس هناك مراكم إسلامية في إيسورس ولوقوب وسار كي ترك
فيها عدداً من لادعاه ، كما وجه بعض أتباعه إلى كامرون شالي ،
وقد استطاع هؤلاء أن يشكلوا هناك مملكة إسلامية
عام ١٨٢٦ ، ثم كلف عتبات أحد عداائه بإسرداد بعض الأراضي من
مملكة تشاد . (٢)

قسم عتبات ملكه إلى ولايات حمل عليها اسماءه وأتباعه ،
ولمات عام ١٨٤٣ خلفه ولده محمد بللو ، وكان هذا علماً أديباً قرح
اشهر بالحريية وألف ٣٠ وكانت سوكونو في عهده مراكم إسلاميا
ثقافي وفدائي . كثير من حملته . وكان يشجع في نظام الحكم بصوص
القرآن وشريعة فقهه بعدد وساد لأن من " غير أن عهده طوبى

(١) محمد الحنفى العدد ٤٧ لعام ١٩٦٠ مقال عن جمهورية بوركينا فاسو
عدد ١٣٠ ركي .

(٢) يقول د. س. رينولد : أن عتبات لم يترك وراءه دولة بل بعض أبنائه
الوهابية التي نشأت في الحج ، في سنة ١٢٠٠ هـ . وشيخه ب. الأتية . بعض
المسلمين دوريف .

(٣) تاريخ غرب إفريقيا العربية ودراسات كائنات وجمهورية تشاد
Hama و Bounois تاريخ عام ١٩٥٤

(٤) العدد ٤٧

م يسلم من تشكيد الدخلة أى صهوب في بمرع على السلسلة .
 وقد مهدورت الدونة بعد موته عام ١٨٥٥ ودر سكان البلاد على
 حلفائه لأهم كاسو سربا من بلاد ، وقد استمر لاضطرابات في
 شهاب ضربة نصف قرب بين كان مستعمرون الاسكندر شوعسوف في
 بلاد من الجنوب ، ثم الخلف بيجريه سابع عام ١٨٩٠ .

الاسلام في تنار

ملكه كالم (Kalam) وبورنو (Borno)

سكنت المنطقة لمدينة بحيرة ، وقد ساهم ربحية احتلال على مر
 بصور لا توارى والحرب والشعوب القادمة من غرب إفريقيا^(١) . وقد
 وصل الاسلام الى تلك الناحية في القرن الحادي عشر على طريق
 السودان العربي وعن طريق تراب ليبيا ، ثم تأثر البلاد بموجة هائل
 الموهب . وقد انخرطت نسبة كبيرة من في الأخيرة جنوب السودان
 من البلاد .

كان محي الاسلام حاد حتى يوجد انه الى تحت سيادة تلك
 سكان بورنو حوث بحيرة تشاد . وقد رجع على عرش البلاد أسرة
 اسلامية في القرن الثاني عشر ، ووصل حدود هذه المملكة في القرن
 سابع الى الصحراء النوبة شمالا والى كاي سرب والى دواي (Ouadi)
 شرقا والى «البحر» (Bahr el Jebel) جنوبا . وقد اشتهر من موكب
 دريس لأوب (١٣٥٣ - ١٣٧٦) وفي هدية القرن الرابع عشر
 (١) تاريخ السودان وحديثه .

الممالك الوثنية في خليج غينيا

كان الساحل الجنوبي لأفريقيا العرصة ، من بينه إلى سكانها ،
مهدا للحضارات الغربية خاصة بعدد على التتبع لاسلامهم من
الشرق ، وعن أي ريفر احدي بحر ، من ممالك الكونغو في شمال هذه
الحضارات كانت هناك في وحده اي بقود او تمرد ، ولأن دول
الاسلام كانت مشغولة بحروب الاهلية ، منهم من توجه اهتمامها نحو
الجنوب ، وكان الاممهم ، اندي هاجم ساحل الجنوبي لأفريقيا
عربية مسدود من اربع جهات ، هو الذي دعى على تلك الحضارات
لناشئة التي تلحقها فيما يلي :

ظهرت في القرن ، ثامن وواضع عشر بمكة سوروا
Yemouba الوثنية بين البحار لأدي ورائده بيمو Bimode في
مستجريا الخصوية ، وقد كانت الحضارات التي احرقها بتهمة الكفر في

(١) لا بد من هذا النوع في المخطوط العام وقد اختصنا تشكيلة المعلومات .

صواحي مدينة امه Ife المقدسة (شمال شرق لاغوس) ان حصاره
 متطوره قد زدهرب في تلك المنطقة تختص الى كثير من الدراسة .
 اشتملت هذه المملكة البرور في مح التمثل اراسة التي كانت تزين
 القصور ، على ان الفن الافريقي والثقافة الافريقية قد تحببا واصبحت
 في نمكة اسين *Benin* احبوت عرب بحيرة بين شعوب لاندو *Landu*
 خلال القرن السادس عشر و - مع عشر ١٠ . وكان مثل البلاد هذلك
 صاية من سلطته حدود ودر بعض المبعوث على ان اراءه قد
 ساهمت في - ط احكومي . وقد ذكر ان قصر ملك كاسمعي بأوراق
 النجيل ويوم على محمد حبة عصب - لها التمثيل . و - مثل من
 اكتسفت ان ملك كان مختكر لشجرة مع لاحاب (لاوريون
 القادمون الى ا - حل) كان المدة يوم على فديهم افر بين
 السيرة ٢ .

اما انتم عرب ، و - متحد في لدومي سدأ من ، - فوثة
 اردهر امه في عرب احص - بر و - ه - محاب كومي *Armi*
 ووباه *Armi* ووبر ووبرو *Port* - في - احص و لادا
Ala على حدود البحرية ٣ . وقد ذهبت بحوالات من ووباه
 والاد في عرب - مع عشر - احص - الاد عد اعره لادر بين الدس

١ - ر - احص - ٢ - في - ٣ - كتاب *La Religion en*
Port et de l'Armi - ١٩٥٠
 (٣) تاريخ حوايل وتاريخ افر م - دة العربية

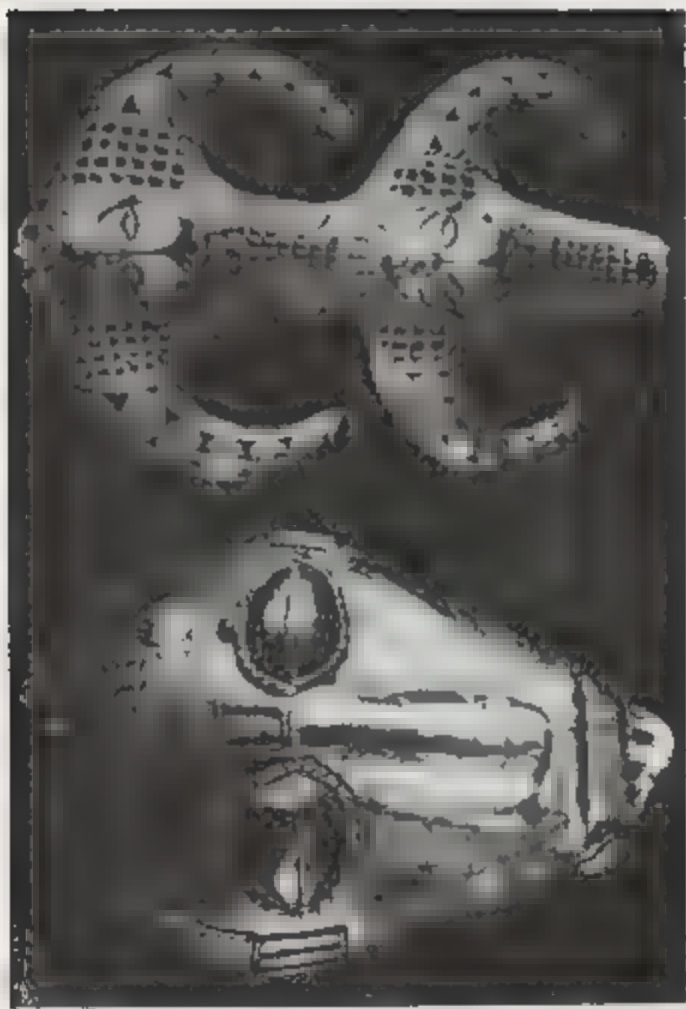
غركروا على الساحل لشراء الرقيق مهددًا لاستعمار المنطقة . وفي
 القرن الثامن عشر ، وقد الأوربيون نازحوا إلى الأهلية بين هذه
 الممالك ، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر تدخل الإنجليز
 والتباليون والفرنسيون في الشؤون الداخلية لبلاد ، وقد وضع ملك
 بورنوبو معاهدة للحماية مع الفرنسيين ، فتاحت لهم التدخل ضد
 مملكة أومبي التي تب على نفسها مقاومة الاستعمار منذ عام ١٨٥١
 وقد تركت أندومنة ، الحامية في لامبر سور ماري (Dahomey) الذي
 هي نسخة اندية من النوايا ، إلا أن بعض عملاء فرنسا قد سددوا قوس
 في دعمها لاهل المقاومة في نوبل ، نوبل ، مشرق .

وقد أشارت الكتب في جنوب الداهومي إلى وجود قصور
 مربعة ماعقوس والرسوم في تكريس الاستبداد الملكية في وجود
 السجدة السرية . وبعد عرف حكا هذه المملكة كيف يهرون على
 ملكهم ويدرون شؤونها . وأما أن الملك عند مجيء الداهومي
 هي داه عند حيز به موريس (Dahomey) وموريس لأشياء .

وإذا تمها ، إلى الساحل ذهب (جمهورية داهومي)
 فالتحدث هذه ملكة الآسي (Dahomey) وصحتها كومانسي ، وقد وصلت
 الملكة إلى زوجها في وائل غول شمس غير وشت في موريس
 انما الصخرة التي كانت دومة في ساحل عاج ، وتظهر الآشياء
 نصبتها ، كالتأثيل الخشبية والاقعة ٢ .

وفي نفس العرب ضد جمهورية ليبيريا التي نشأتها جماعة من برقيو
 بتحرير عام ١٨٤٧ وقد حادوا من أمريكا ، وهؤلاء تكتوب الآن
 في باصمة موروفيا ، وفي البلد من ليريا يعود سلامي قادم من
 انغوانادجول وقد صمى فرنسا وكترا استقلال هذه دولة
 عند شامها ١٢

عادح ذهبية من الفن الوثني (ساحل العاج)





بيوت في إحدى قرى الداهومي



نافذ من البيوت الأثرية (الداهومي)

القسم الثالث

١ الحفارة الأفريقية في غرب إفريقيا

٢ الحياة الاجتماعية : المجتمعات القبلية

كان المجتمع الأفريقي منذ في نول نشأته على حياة البعثة
فصيد وجمع وارتداعه ، وقد فرض هذا النظام الاجتماعي على السكان
أن يحتموا وابيهم ، وبه أصبحوا في ، ومن هذه الأسباب كثيرة

(١) بسبب هذا ، حتى خص به الأفريقي هذه القدرة "التي" التي
الإسلامية في ذلك الوقت ، لأن هذه الإسلامية على أن من الصعب أن
فرض ، فهو الأفريقي يحس في إفريقيا من "التي" التي لا بد أن يكون في
أفريقيا قبل تطور وفق العقيدة الأفريقية ، وبه كان هذا راسخاً في
في نجاحه

(٢) ، بحث في عجمان ، هذه المسألة في موقع القلي أموجود ، لأن في
الريف الأفريقي وهو و هو غير مضمون ، من حيث هو واقع القلي القديم
في أنهن أدى عن هذه ، حتى في ذلك ، توضح وربي حيا كان

في أحدث اسمها الثوتة ، وهو حيوان ثدييات ، جمعه معبوده
الخاص ورمزاً لأحداها يتحدر منه أسب العشرة كلها .

والعمل مورع داخل عشيرة اثني عشرية بين الأفراد يذهب الواحد
للصيد ورعي الماشية ، بينما يعمل المسود في ررع الأرض ، تصبغة حول
الكوخ ، والعنق دور حرم في أرض الآحرم بطرائق حياتهم بطويلة .
ولقد كانت عشيرة تشكل وحدة صغيرة مكاملة تألف من
وحد آخرى صغيرة معشيرة ومتحدرة وهي لأسر . ويشلور
التصامن بين أفراد العشيرة في الميثاقية المشتركة وفي الأحاسيس الشار
وفي واجب الفرد أمام المجموع . وبدور هذا النص في وحدة
الأحدا ، المؤسسين للديانة الذي يرمون له بمحوا أو سات (شجرة
كبيرة) يرمون كله . ويبرص النظام العشري لا يبرقي على
الرحا ليس متسوق إلى اعداش المتبرعة من العشرة الواحدة ، أب
يروحوا من داخل العشرة حرمياً على وحدهم .

وتتوزع التجمعات القمية ، في قرية العربية ، في المات والسحوب
والصعاري شالية وجوباً باندبا عرا (إلى الحبوب من دوماوكتو) وفي
ساحل عيب وعذاب ساحل الحبح وأعلى السريون وحررا الشالية .
وكانت التجمعات القمية تعيش في قرى متفرقة ، في كل قرية أسرة
كبيرة بظم شؤونها بحسب الحاجة ، ويعمل الجميع في حصول عامة ثم
تقسمون محصولهم بينهم . وإن لاسم العشيرة علاقة بأفرادها الذين
يتأربون مهبة واحدة وقد أدى ذلك إلى شوء تطقت انهية التامحه

عن توزيع العمل بين مجموعات من الأسر أو القبائل .

وقد بدأ تفتت النظم القبلي تدريجياً بعد دخول الإسلام^(١) إلى تلك البلاد . وتؤكد أقوال السكري وابن بطوطة ذلك على الرغم من بقاء بعض الرواسخ . فقد كان الأمازيغي يحمل اسمه ثم اسم عائلة ثم أو قبيلتها إذا كان العظيم ثم في تقوم على سيطرة الأم ، وقد أصبح إلى كل ذلك فيما بعد لاسم الإسلامي . ولم يكن لأحد أن يتسبب في طمعة أو عائلة لأتسبب إليه مذهب . وعندما تطور الدور الاقتصادي للرجل ، بعد الإسلام ، أصبح امرؤ يتسبب إلى أبيه ويحمل اسمه . على أن أرواح غسطلت كان من حوداً في عهد الوثنية في حالات صعبة تدل على أن بولده بقي يظن ، بعد الإسلام ، سمه على والده وعلى أعمامه (سوسو والده وس) . وبعد ذلك انبث في المجتمع القبلي كانت بعدد دوراً هاماً في حياض الرجل ، وقد مارست حراً قبل الإسلام وبعدده أشكال مختلفة وكان تحتفظ بزوجته وفي قواعد فساتها ابرعية .

ولأرباب البهائم أهمية فائقة عند الوثنيين الذين يعيشون على الصيد والرعي في بعض الأحياء في مراكشها . وأراضيهم مشاعية ، وقد يمتلك الأفراد قطعاناً شتى مصلحة الجميع . وفي نظمهم شيء من العبودية تدور في تقسيم قبائل إلى قبائل ابرعية وقبائل تسمى .

وقد أدى التطور الاقتصادي إلى ظهور سيطرة المردية والاستعمار

(١) ان عبارة ارفيق في مارب - تاريخ جرجة ص ٥٩ - ٦٠ قد أصبحت ثابتة

القبلي وصفتى بوجه انفسه



حبة موريتانية



فتاة موريتانية

الا أن بعضهم استقر في المدن ، مثل صومسوكته وبيروفي ، في
ودكار وسابوس في السهل ، وسبع مجموعهم نحو ستائة ألف نسمة .
أما الرجل ، وهم من قذش ابرقة ، هؤلاء يعيشون في هضاب
الارارواخوس و هيول (مورتاب) ومصارف تشير لاسلام في
السهل وشير هاتيه ، ارارره وانراكه وحادن وحم سفسون
عواشيه نحو الجنوب في فصل الجنوب .

هيش نور شيون من حذر موسي ، ولاحرون وبعو حروب
والصبع وخور سكونا (ار كاسته) وكاب ووالاه نقن انتارة
من لاس حتى السحاب والبيحرو و حد اسح .

ومعد عند انورسن كثير من اصناف بحرية : الكرم والشجاعة
والثمامة . وسود عندهم بحره مبرعة من العربية العاصي تسمى
البحرة الحدية سيطرت منذ اقرن السادس عشر بعد وحصون قائل
حسان العربية .

وقد برع في سوحان المصايد العرب في آحر القرون
التاسع عشر .

وقاموا أيضا بدورهم الثقافي الثواني موريثا الجنوبية
مركز اسلامية بغير ثورات ثقفة مثل : دار ، ودولانا ،
ودب ، ودنبيدرا ، ودوبلمب .

وبدل بصره على ان انوريناسي يحترمون المرأة ، وهي تلقى

هناك ، خلافاً للرأى الموداء ، درجة جيدة من التعليم .

أما بطوري^١ ، فهي تعيشون حول البحر ثم في جبل الأحجار
وهضاب الاله في جمهورية ابيجر ، وجبل طوموكو وع و في
جمهورية ملى . وسبع معادهم أكثر من ٥٠٠ ألف نسمة . ورعيهم
القيسة عدم مستحب .

يعوم جباه هؤلاء حتى تربية المواشي و زراعة . سبع واحد
ورراعة الأرز في الودحات ، وتماطلي قسم مهم . بحيرة وقبادة
المواول ، وهم الذين ترووا ذلك حلال القرون الوسطى . ولا يزال
بعضهم من القبائل يرحل التي تسكن احدم . والحضر مهم يسكنون
في بيوت نصف مستديرة معطاء سقف من سقف السجبل ، وقد مر
ابن بطوطة احدهم مدنها ، ناكبتدا ، في شرف من عـو
وقابل سلطانها .

وقد امت الرأى دوراً هاماً ، وهي موضع احترم
الرحل ، ولد سدر بمدد لروحات عند بطوري ، والطارقة
سائرة دائماً . ويجذب الطورق ملهمين ، وقد لاهي الفرنسيون
عندهم الأمور تأسيسهم النواصة من السوف و حاجر والرماع ، لغتهم
فرع من العربية تعرف باسم التامشك وهي غير مكتوبة .

١ R Mollard مولار امريكي تربية "لر سه و Les lo sars du Hoggar
للؤافه : Lhote .

ملفات المجتمع في غرب أفريقيا

كان المجتمع^١ في إفريقيا عربية مقسمة إلى طبقتين رئيسيتين متميزتين: نخبه الأولى الأرستقراطية الملكية وحشية ولاملاء ولقواد وأصراهم، وتأتي الطبقة الثانية من عامة الشعب عجائز ثاقبة.

وقام على يد طبقة الأولى سطوة كبرى سبغت عليها القيادة، وتملكها لافوة، فصرحت على طبقة الثانية أنواعاً من لحدرة، وقد حشركت هذه طبقة اللحدرة، واندرت بأحد خاصة في المدن. وقوم هذه الأرستقراطية على من لأسس وعلى الشجاعة في الحرب أو على العمل في حشدة ساحل.

ولقد ساعدت التطورات الاجتماعية والاقتصادية بعض هذه الطبقة الثانية، فشكلوا طبقة ثمة تأتي من كبر سحر ومن أصحاب

(١) ديوب وكاب (Diop)، ويمكن القول إن هذه الاجتماعية في إفريقيا العربية لم تتطور في خصوصية كبرى إلا في هذه الفترة، وهي الآن على شكل المودة بحدود، وإفريقيا اليوم بكثرة من مظهر بدو فراعنة.

(٢) سبب لحدرة هذه من من اللحدرة، فشكلوا طبقة ثمة، يكون حديراً اجتماعية توجه لحدرة.

الحرف الذي يتعددهم المجتمع ومن رجال الدين الذين يلقون كل احترام وتحبس . وقد عاد الشغبون من رجال الدين الحركات السياسية الدينية في مجري وفي وادي بيجر وفي مودسون وعرف هؤلاء باسم لائمه وقد شغوا عذرت المولود .

وكان للتقدم بهم في اعراض السيطه وفي تجارة اتر في شواء طبقت مختلفة منها صفة اليد لا (Dial) من سحر وصفة الخداس ولداين والعين .

وأي في مقدمة نسخة شمس والملاحون ، وبعدها وسر السحر والامري ورقص ' . وكان بعض انواع الرقيق يتمتعون بحرية خاصة . بعد كان عدد من القضاة ملكا السلطان ، ولا ان عيدة نقيه في رص ملحقا وفي اقدم انظمة مع السلطان وتمن هذه القصة من جورد ملت في آجر ، اقد ربح السلطان محمد الحاج صاحب - في من انتصرة على أحد الأمراء ، أرمط وعبر من قصة كان من قبل اسمه امكة على .

وقد حزن لهذه ان سارت عود من هذه سائر الأمير والسلطان ، على ان تروح ، على ان السد في هذه حنة بدوم كاليف ارواح يسعدك ذولاد .

و استطاع صاحب هذه القضاة ان يعرض على دالله عتي بعد في ارحه ، وفي اراضها ان تقدم نوعا من التخليص لتعده الخدم عدد

معينة وفقاً لتقديرات بي بحوث معوث سلطان . وقد دعت بعض
القضاة برمانت سمكة تحت "ورور" .

وكان الجيش في عذ من الرقيق وغير حـود وولادهم مـكـاً
لاستبدان فالورث . وقد "وحد الاسلام بعدم تحرر الرقيق المعروف .
فقد استثنى بعض الأفراد ضد المساعدة من ابر من مصحوب بعدها
أحراراً . وقد عصب ثبعة مكاسة في كثير من الأحيان . ومن جهة
أخرى شـيـر "رحل" لدى المسجون حمه شعور على الرقيق والماملين له
وحريره مكر ومسيه ، ولداً دخل عدد كبير من الافريقيين في الاسلام
لأنه ساوي بين جميع على انه اذا قورن نظام الرقيق الافريقي عثبه
في أوربا ، في نفس العصر ، لوحد ب الافريقي الذي يعيش في هذه
تتمتع عراباً فصل من بيت اثنى نفس هم رميه الأوربي . أما العبد
اساعون فهو صاحب الفرصة لأوربية على سواحل افريقيا .

بعد "قدم لأوربيون على بيت السواحل (في سمات واللاهومي)
مراكب حـرب رقيق تمهداً لنهاية الى أمريكا . وقدموا من "حل ذلك
للوث السواحل الهدايا والسلحة والسرقات الروحانية يسولي هؤلاء
ارسان رمايههم المحسن الى داخل البلاد بخرده الافريقيين وبعضهم .
وقد كان لحزبه ارقى ملك ، "سوا" لاثر في حياة الافريقيين ،
هو قبح كل عمل حصاري ونقص عدد سكان قريتي القرية نقصاً

(١) تاريخ القرية من الاستعمار شيخ سوب

خطراً. ثم انقضى ولأفراد الناس خواص من فتح فجر لوريق ومن
مصدر دفه احياء فقد تحموا في ذلك والحدل بر كين راضيهم
وملاكهم. ولم يجد هؤلاء لا حدود الأشجار بفسادها. وهذا
ما قدمته أوروبا لأفريقيا. في خوف واحدية والهلاك و جوع وتدمير
و قتل واخروب والاستعمار والامراض الهرمة، وفي هذا تصددل
يسى الافريقيون. هذا الذي جعله حربه لاسلامية لذي كان
سماً شيطانية في شجرة الحدة الافريقية (١).

الدراسة والمادة الحكم

في الممالك الافريقية في العصور الوسطى

كان نظام حكم في افريقيا حرة يكون متساوي في مختلف
مؤسساته ومطلي.

فهي... ملكة في ايام الاسلام. دور هام في آخر
حياتها، كان نظام حكم هو من عند عليه لأربعة. فقد كان
ملك من رتب كبير من اهل كوله وهو في وقت نفسه في
عسكره ورئيس ديني، شمع الكهنة الذين يقعون في امة مقدسة
مقر لآله. ثم حكم له من وراءه من دسة ملك، ونصير

١. حرة في حرة. في احدى في ٢٩ ٢٠

(٢) دراسة في تاريخ... ٢٠

الخاصة بالنساء من رعاها القضاة الأخرى هي كانت تعيش في المعسكة.
والسكية وراثية في اسحت است ديت لأن نظام السرا كوله
القلي يقوم على سماء اراء وقد بقي هذا النظام سرياً إلى ن س د
الاسلام في معسكة. وسندت ديت سبعة آلاف وكان مملوك سابه في
المرحلة لاحقة، يتركه ن الحكام لأسانهم المذكور. على أن هذ نظام
م بر س كيه و س د د، وقد و حده ابن بطوطة يعجب أشد العجب من
تورث ابن الأحم

وقد رُفِعَ له عدم (راجع تحت اختصاره مدينة) ثم
 عدمه. رَأَى كَابِ مَعْرُوفًا فِي سَهْوٍ وَجَلَّ بِحُجَّتِهِ أَوَّلُهُ وَدَعَا مُنْذَرَهَا
 الْمَحْبُوبَ نَظَرَ حَتَّى رَأَى وَتَعَفَّى عَنْهُ بِهَذَا الْمَقَامِ دَمٌ سَوْدَا
 أَوْ سَمَطٌ بِسَهْوٍ وَفُتِحَتْ فَمَكَّةُ مِنْ عَلَى أَسَى وَأَصْحَابُهَا
 لِأَسْلَامٍ فِي الدَّوْرِ الْأَوَّلِ. وَفِي هَذِهِ الْحِكْمَةِ فِي مَنْ مَكِّي وَرَأَيْتُ
 مُتَقَدِّمًا إِلَى أَمْرِ الْأَسْطَفَانِ بِدَكْوَرَةٍ بِهَذَا الْحَرْفِ سَطَرًا عَقْدًا
 مِنْ الدَّكْوَرِ مُتَقَدِّمًا عَلَى الْخَدِّ الْأَسْطَفَانِ وَفِي سَطَرٍ مُتَقَدِّمًا
 الْإِسْلَامِيَّةِ أَيْ حَتَّى حَرْفٍ قَبْلِي مِنْهَا أَمْرًا شَائِيًّا بِهَذَا

وقد رزقنا من أنس الطوخة^١ في رحمة حمزة عن بعض تلاميذ
الملك في ذلك العهد كان الملوك يحضرون في صلاة كبيرة
في أحد بيوتهم في يدى سائر الملوك من أراحمه ساجي ، وتخصر هذا
الجلس الأمر ذووهم في هذا في تدهن حتى يذهب الملك وعلى
يدى وفي هذه الصلاة في يدى سائر الملوك والأمر في يدى

[illegible]

بأدنى من مقطعات البعثة ، وكان من هذه غارة رجل (من قواد
 الخيش) يسمي بصوب مريض اسم الرجل فقدم لسمعته أمثا^١ ويقول
 حبريل بن^٢ : "٣" أنه كان يملك في سرادق كبير معطى^٣ من يجلس فيه أمثا
 على مكالم مريض معطى يستأجر خور ، قد ركب فيه الخشيا والوسائد في من
 شعره سمنه المأكية وكاب^٤ طريف البراديس تصدح الذهب ،
 وفوق رأسه سدقات بعل ، مصور دهي كبير ، ويقام هذا البرادى
 الكثير في الهواء ، يظن في بعض الجفاف ، وفيه بعض السطوح^٥ فوق
 أربعة وتسمى شكاو^٦ ، وقد حصر ابن بطوطة معه مجلساً من هذا
 النوع ، سئل فيه الملك وقدأ من شيوخ المناجات ثم استمع لي شيء
 من موسيقى من آلات مصنوعة من القصص وسفل تلك
 الشجر ، عذسة الأعداء ، وكان المصراع^٧ رأسه في حجر أمثا ويقن
 كتفه لا يمس إلا أنه ثم عدجه بمصيدة مائة الخشبة (أمثا لأكمة) ،
 ويقول ابن بطوطة إن هذه عذرة رجع في بعض الإسلام ولكن
 القوم استنروا بها

وفي الخمة ولا عذر بحجر سلعان صلاة ويستمع إلى حصة
 الأمام التي تلقى بالبرية ثم يقوم ترحم ترحمها نصيب . وفي
 المسجد كان سلطان شهي^٨ قصا شكاوي ، وقد ورد ابن بطوطة
 قصة^٩ يدل على عدل سلطان مالي^{١٠} من مذهب^{١١} أن حد حجر شتكي

(١) و (٢) حبريل بن... (٣) ... (٤) ... (٥) ... (٦) ... (٧) ... (٨) ... (٩) ... (١٠) ... (١١) ...
 (٣) ابن بطوطة في حقه ٢٠٣ .

اليه في استجد من مدمته أمير والافان (في اشتهر) وأمر حولي بالثوب
الى الصحة وتدخل حتى منه سناً ثم سرب عن ولانه. وكانت القعدة
بعد الافراد الذين عودوا بمقالة احدث رؤوسهم بالتراب وعبروا
صدورهم بخلطون على المركب حشري، الا ان الاسلام قد حلف من
وإن هددت حجة بما بعده فاقصرت على تصديق على بقدمة اللط
مالي، كما قوبل بين، اما على حيرة لما كان سائراً في لاط مر اكس
ومصر. (١) ومن هذا يرى ان منب مالى كان يحضر مقام بلندي
بدرم كثير الثمن وكان الاصل في مالى مع خشية الكثيرة، فقد
ذكر القفقيدي (٢) انه كان يهدى ملكة الورر، وانقصة والكتب
والدواوس وكان السلطان لا يكس شيئاً وانما لكل مـورده الى
حاج وصيته (تقدم به نائب السلطان). وسنة خمس اس اعطاه حجة (٣)
ان مالى كان معسمة الى ولايت، على كل منها وال من مائة
ملكاة او من نفائس الخيعة لها، ولوالى فاندنجنس لمحي تلقى
آلياته من السلطان مباشرة. ويحضر الحكم في المعاهدات في القنائل
التي شتهرت به وذكروا اعراس والمخربين فم او تشبهها بمثل
كقنائل بروري، كويدي، كويك، عوروما. (٤).

[illegible]

٢٠ بحمد الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة ١٤٦١ هـ الموافق لـ ١٩٤٠ م

مدال للذكور - عبد الرحمن زكي

(۳) مملکت عالی : حیدر آباد ۔

دولت الامارات العربية المتحدة في تقاسمها مع جمهورية مصر العربية

وہابیہ، سنیہ، شیخہ، زیدیہ، عیسویہ، ہندو، سکھ، جہاں

الاسلام القوي ، قد سيطرت في شبكة ساو وهي أن يتناول الملك طعامه مع المنياء (١) .

اما المنياء لوزارته والولايات فقد كانت مقصورة على أقرب ملك (٢) (وزعم المنياء محمد الخرج على أولاده) ، لا ان قواد الخيوش لم يتسوا بالضرورة الى صفة معينة ، بل ان كثير من استوفين كانوا يصلون الى حد المنصب كما سيجي .

وقد يحدث السعدي (٣) عن معنى المنكية في ساو ، قد انبثقت كان شمس المنياء شرعي ، فقد حدث ان سلطان محمد خرج قد سجن حدافر - حائله المنكية - مرة وهو لامر محمد - كان لطلاب المنياء وهو من سدي علي بكتر ، هو ، هزمه السلطان اسعد الثاني امام ار كشيين وحد اسكن في ساو ، الفرصة مواساة لبا عوا حول محمد المنياء الامير محمد من المنياء المنكية سرعة لانه ، يورد ، من يكون مسئلا لانه بركات السماء لافاء شعبه ، يدن على ان سديين للامانة والتمنية ، قد مترحت امير حان في شبكة .

وقد يحكي ذلك عندما عد سيطر محمد الخرج من الاراضي القديمة تحمل لقب حبيبه السودان عام ١٤٧٩ ، وقد اذعنبت معه أربعة من

(١) انظر بقايا دار السمر - و .

(٢) منه يدان بالاف من الاول - و .

(٣) انفا ديوب .

١٤١ المصدر .

القرشيين الذين أقاموا في البصرة بقصد الاستعانة من حرسهم ،
والثقل بأسمهم ، وكان لمحبته أثر في وجود طبقة الأسرى في
أفريقيا الغربية .

وشيرها إلى أن يطلب من الوردية في عؤ بعد ورراً
للمصر ، وهو رئيس الورداء ، وآخر الزراعة والحدائق وقائد بحرية
ورابع الذي وحسن العلاقات لأجنبية ، وقد يجمع الوردية مع
الأخرى بالإضافة إلى وصافته الأصلية (١) .

٢ إدارة المقاطعات في الممالك الأفريقية

كان النظم الإداري في غرب أفريقيا على درجة عالية من لحي
إذا ما قورن بالنظمة الإدارية الأوروبية في القرون الوسطى ، ويقوم
هذا النظام على أساس الصلة المركزية في بعض الأحيان ، لا أن الحاكم أشبه
بملك ، تنفذ حوله حاشية صغيرة ، ويعطى بعض ملاحيق إذا كان
مأمون الجانب فورياً للصدف . وكانت بعض المقاطعات بمجمع
لأسرة من الحكام تتولى الحكم من وال إلى آخر الأثر ، وعندما
يلبس هؤلاء حكام صعداً في العاصمة يفردون بمقاطعاتهم ، كما حدث
عندما انفصل ماى عن كاه وعندما استقلت عؤ عن مالي ، لا أن
تعمل الإسلام في القوس قد أن فكره التمرد عند أكثر الحكام ،
والثاني قوت لروابط بين العاصمة والمقاطعات بالروابط المالية .

١ الرابطة الدينية : والإسلام شمل جميع النح ، بمكة مالي

(١) سادوب

(٢) في مالي وعاق .

وممكة عذ ولدا امسح كثير من حكام عن الاتصال ايديهم بأن
حلق طاعة السلطان من باب الازداد عن الدين .

٢ - كان مورد السوراي في عذ أشد ، على ولايتهم ، بحاسموهم
على احتوائهم بالسيف ، لذا كان الحاكم يسمر في حكم مقاطعته طيلة
حياته اذا ثبت صلاحه وضاعته للسلطان .

٣ - لم يكن انزلت اعردي واحد حج لمي في اربعين اعرية
لذلك ليس ثمة داع لأن تفصل حكمه من ولايته لأنه لا يستطيع الادعاء
بأنه يملك أرضاً تخصه .

وكان كل من ممكة مالي وعذ مقسمين إلى ولايت تختلف في
مساحتها الا أن أسماءها متشابهة لأنه عذ ورثت أكثر من ثماني
ممكة مالي . وأهم هذه الولايات : حه ، طومسوكنو ، نهكار ،
ولانا ، فيا . .

٤ - حالات التنصيب

حرب العادة في كل من مالي وعذ أن يصعب انزلت على عرشه في
سر دق كبير في الهواء العنق ، ونقب أسماء جميع سكان العاصمة
ويحيط به بورراء و قواد والقضاء ، ثم تقسم الجميع على الولاء بعد صلاة
الجمعة . وبعد ذلك يجري تعيين حكام المقاطعات وتسمية بورراء ثم ترفع
الاعلام . وفي اسماء يجهل عموم رجالا وساء تملك الجديد في حنقت

الرقص إلى يدوم إلى المسح . وقد حمل ملوك ملو وحواء شرات تشه
تلك التي يحملها الخلفاء العرب .

الجيس

تألف الجيش في شبكة منه من عناصر أساسية من قبيلة الملك
الأسرا كوله، ويضاف إليها أفراد من القبائل استقرت إلى تعدي خدمة
الملك . ويبدو أنه كان له فرق من الحرس بحسب الصحراء . وكان الملك
الأمي قائدًا عامًا للجيس ، لأنه أكثر رعياءه ثراءً وأشدهم قوة .
وفي من أحد الجيس سبعة ثمانية وكان يضم مئة مئة وعشرة
آلاف من الفرسان (١) وتألف في معظمه من شباب الملك ومن
القبائل حليفة . ومثل ما في قائد عام للجيس . وقد تولى هذا منصب
الملك سويدها في حملاته لتحرير بلاده فكان يرأسه مع سبطه لخطوط
الأمم كرية وشرف به على تعيينه . وكان الجيش موزعاً إلى فرق
تعمل في الخطوط ، فكل واحدة مفرقة من الجيش لفرده نفسه في خروب
وتداعده على أحرار الأمن . وكان جيش مالي من القوي بحيث استطاع
أن يصدد أهم المحاربين النوبة ، وأن يعرض طاعه سلطانه على كثير
من الأمم ، وقد وصف بعض القواد في جيش إلى عرش المملكة
كافة تدركها (١٢٨٥ - ١٣٠٠) . كما في مؤلف الجيش قد

(١) عنه « عدد شارب » ١٩٦١ في كتابه « عدد شارب » ١٩٦١ .
لقد كور عدد راسي .

ظهور بطوراً بسيط اتساع ملكة وتقدم انظر في ميدان حصاره
وحيش السوراي يعتمد على الرقعة الدثمين وكان مقسماً على النحو
التالي (١) :

١ - الفواد :

وهؤلاء يتمون في صناد بحسبة وقد توصل بعضهم
الى ماصب عالية حد يصل مؤهلاتهم ، فقد كان اسلحتهم
الحاج قنطرة كآء الملت عبي الكبر ، وهذا حمدي سعي لأمين
كان يقضي لاجل في عهد اسطط محمد طوح ، عيسى الملت سدابين
قنطرة لثواء ثم حمدي الملت داود ح كآء عبي مدينة حارة كبر مدينة
بحارة في المملكة .

٢ - الفرسان والاسلحة :

كان في جيش ساء فرقة من عربان بهنول في الحرب بدروع
حديدية وبركمون حيولاً معلقة ثمن ، لأن حواء اخصان في ذلك
لاعلم محفوفة ، سبب عدة استعداد لاحتل الحرارة الشديدة ،
على أن لدروع الحديدية تكن مشيرة كثرأ بين الحمود ، وكانت
حامة بالقواد والأمرء . وكان التحريم من لدرع وصمة عاري الحرب ،
وقد حرد السبيل محمد الحاج أحد أعدائه من لدرع .

ويحسن السوراي القناع في الحروب فقد قيل السبيل محمد لايو
عام ١٥٨٨ عدوه محمد الصادق لاساً درعه يمح كان عدوه يصعب صعد .

وفي السعدرة بنى ثرسها اسجدات اثني الى سلطون مراکش عام ١٥٩٠
حسب بعض اللروع ولأحداه الجديدة اثنتا عشرة مملكة .

وكانت هذه أسلحة أخرى من الحديد هي ارماس وروس وهي
من صنع محلي ، لا من اللروع . كان تستورد من شمال افريقيا ، وكانت
تستعمل في الصفة بخسره بغير فلاح ، وشده الحرارة في ذلك لاقيم
كانت مباحة أخرى في عدم - ر هذه اللروع .

٣ - المشاة .

فرقة المشاة : كان في الجيش من الحرس ، وهي تحمل القسي .
ومن هذه الفرق كانت توسع في مقدمة الجيش وقد اشتهرت بشجاعة
فراده وحضه ، وهؤلاء هم عدد ثوب وكان لا يستلخ . وكان
حاش ما يعرف في حدود الحرس لذي لا يهزم في معركة ، حتى
ايراكشوب بالسلطنة . به انقصوا على هذه السمة . وكان هالك
فرق موسيقية تستعمل طوباء ، هم ، لانارة حرس تدريب . ومن
هؤلاء يشبه فرق حراسة من فرقة عوارث ، وهؤلاء ركوب
الجناب وية ثوب ، بها أخرى . ومع طار في ثمان تحت مظلة حه .

٤ - الحرس الملكي :

كان تحت مسمى الحرس عوده السلا من ثلاثة كة . وكان
لكل أمير حرس خاص من مسمى . ولأفراد الحرس أعمال خاصة
في مدح الملك يشدها حرس أفراد الجيش ، وتعرفه حرس أهمية

حاضرة عند الملك، فقد حدث أن الأمير عثمان أخطأك داود قد ثار
ضد أخيه عندما تشدته فرقة ما أذبح نفسه، فأقسم على الاستمرار
في الثورة.

هـ - الأسطول التجري :

كان جنس رؤى يمتد أكنة من ألف حرب بعد علمت جنود
الغرب في حانة الحرب، وقد كانت هذه أفد رب عملاً هاماً في الحرب
البراكشيه. وقد استعمل القوي رب في أعمال الأرضية وهو نسبة
أهو من التجارة وأمر الأرض في هذه قدر في الحرية دمه.

ويسمى أن شهر هـ إلى نـ سوراي كوي بسمون الخطيط
المسكرة بني تميم رسائل الكسابة حرفة موقع العدو، ثم شعباً
الجيش الذي يعمل بتدريبه. وقد شتهر سوراي أيضاً بصره على
حصار المدن، فقد حاصر ملك علي الكبر مدينة حبه سبع سنوات
أحد جنوده خلالها برراعة الأرض، وقد توفي ملكها أثناء الحصار
حضنت المدينة. (١)

(١) فرقة من الأسطول التجري.

القضاة

القضاء في تلك المثلث ، لم يكن معيلاً عن الدين الإسلامي ، بل به ثمة شرعية حصرة عربية الإسلامية في تلك لأصناف . وقد تطور القضاء^{١١} من شكله البسيط في أواخر حياة نبوة الله ، فكانت كومي مركزاً للقاضي الوحيد في تلك الأنحاء . وبث نشأت لدى التجارية والنقابة كهيئتين موكمو وجه ، وجدت في البداية وكثر فيا لتجار عرب وفقه أقدمون من شمال إفريقيا^{١٢} .

ومما أنشئت محكمة على عهد الخديوي في اعمامة والقضاة في
المدن خمسة، وكثير كان أن في - ١٠٠ -

وفي عؤ ، ومالي كتاب هـ في محكمات : الأولى

كانت أحداث انديا في حرم ابو ي. ح. - معس في ك. ح. من اذاعات واما
بحواليه في حرم.

[illegible]

المحكمة المسكية برئاسة الملك ، وإثنية محكمة لقاضي لدي بعيه
 الملك ، وهو يختص بالنظر في خرائم ائمة واجح وبالحالات بين
 المؤمنين ، وكانت الطرق ائمة في أحد ددة ائمة في ثانه بدائية :
 فهي حرية ائمة يستعمل القاضي تجربة ائمة في المحكمة ، وهي أن
 يجمع حسب مر في ... وسعى لائمة ، وان نقلاً استقوع ائمة يكن ريشة .
 حتى أنه بعد مرور حرية في مائ وعاء ائمة بأدوار من التعديت
 التي كانت سائدة في عصر البسيط . وان كثيراً من الأبراء قد
 ذهبوا صحايا لهذه الطرق (١) .

وفي عموم مائة ائمة تجوز ائمة وحدة الى جانب القاضي
 الذي يحكم ائمة لائمة فائس مائة ، فصل في قضايا
 الأختاب .

ويشترط في ... أن يكون عماً فائس متطلباً بالراية وورع ،
 ولم يوفق شرف حد في مائة الأمر ، ... كتاب ائمة من العرب ، وقد
 كثر شعوب ائمة في فائس وعاء ، عمل فائس منهم في ائمة
 وفي حصه وائمة ائمة حد . وقد كان أحد سائر منصب القضاء
 لم يكن أهلاً له خوف من منصب حد . وقد حرب ائمة لأئمة الفقيه في
 عاء حد . نصب لا بعد رفض مائة ، وادح مستمر من ائمة ،
 ويعتريه نفاصي محرماً كالسجد ، ينبغي به أحياناً رعماء ائمة
 حوائج من ائمة ، وكان عصى محرماً .

وعندما تكون الأحكام متعلقة باسمه الخصب يعاقب الفزار على الألف
وتتروح العقوبة بين السجن أو الحيد، أو موت أو بصدرة .

أما جرائم الجبنة فهي من احتف من المحكمة الملكية في بغداد برئاسة
الملك . فقد حكم أحد ملاطين نفسه على أن يسأركوا في مؤامرة
جمعه ، وكان الحكم متسا مع دور كل منهم في الجبنة . وقد تعل
الأحكام في درجة قسبة : فقد أمر السلطان سجن في أحد الثور
أن يدفن حياً ، وقد يطاف بالمحرم في أنحاء المدينة .

وكان قاضي حوسو كمو من كبار القضاة ، وقد تولى هذا منصب
خطير كثير من لعله ، والمفتي ، والنور حسن والأغمة .

أما عقود وهي مسجلة على نحو السرياني ، ولقد قدم عبد الرحمن
السعدي النورح تسجيل عقد لأحد أهمهين هذا . حسب سجن
لأقول . منهم وقررت عليه المقد الذي يوضح أملاكه فأعلن موافقته
عليه ، واضطلع عليه مكتوماً (١) .

وقد أشار ابن بطوطة في عدده إلى الاستقرار والامن
و مدل في الأحكام في تمسكه من وجه نفقة عاصي المطبعة .

(١) Anta drop

الحياة الاقتصادية

موارد الدولة : الضرائب

كان المذهب في غرب إفريقيا يمدد موارده بصفة عموماً بالدخول
الأولى على الذهب ، وكان على كل فرد دفع مبلغ صغير من
الضرائب القليلة ، ثم أصبحت هذه المصلحة بعد ذلك من الملكة
مالي ، وقد فرضت الضرائب الجديدة على السكان ، كما فعل السلطان
سعدون عندما كانت بحار ماو-مو-كو يدفعون ضريبة ضئيلة ، فضلاً
من ذلك استعمرت كثير من هذه المدة .

وكانت هناك ضريبة حركية وضعها نظام حارس ، وقد ذكر
السكرتير أن مبلغ هذه كان يدر من ديرة ذهبية على كل حمار يتم
بالمح ، يدخل إلى البلد ، وقد روي على بعض الحكمة - كما يخرج من البلد
إلى البلد الآخر . كما كان يدفع من ضريبة ، بين خمسة وعشرة مثقال ،
على المدة التي يحمل مواد أخرى من المصانع التجارية ، وقد وجدت
هذه عقوبات وعقوبات ونوبات .

وكان في عاقبة متودع حزن العرب العينية كالفجوات
والسيوف والبروج .

وكانت البعثات الأفرقية تتعقب ثروته عظيمة من الذهب الذي
كثرت في تلك البلاد ، وقد تحدث عن كثرة معصر المؤرخين العرب
كالسكري وابن بطوطة وابن خلدون . ويقول في ذلك السكري ^١
أن الذهب في سبته كان في أعالي سبته على مسافة ثمانية عشر يوماً
من مصر (في السبته إذ لم تكن في مصر) . وسبب وفده « قلامه »
واسمه *Samouk* (ساموك) . وقد ذكره علي بن عبد الله كثر من
الذهب (خليط) بأشعب ، فيما احتضنوا في حرائقها ، فالتفت كثره
ليحفظوا على سبته . وقد ذكر ابن خلدون أن قصة كثره
حد من الذهب ، كانت تحت ماني ، فاعيا أحد حدهاء ، فالتفت موسى في
التجار المصريين ، فاعيا كان كل ذلك بذهب « ربه » من ماله السبوت
التي كان له ، ووجدت انتقب هذه الثروة إلى مملكة سبوت ،
فالأصافة إلى ما شجعه من البحر من الذهب ، وقد وجد الملك محمد
الحاج كسات هائلة من الذهب في حرائق تلك عبي كثره ، فذكر منها :
كثرة شاة حجه . وكان فاسي صوموكثو يشرف على أمور ملك
عبي لأنه معروف من يؤمن عبي ، وقد زدات أهمية الذهب عندما
أصبح نقد متداولاً وموضع شهوة التجار . على أن يعرف أن كاس
مصدراً هاماً لمالية للدولة ، لأن ملك حبيب فقد كل ثروته

فصلحة عالم . وعلى العموم كانت احرائب ، من حيث ابدأ ، مع
حر من الثروة للملك ، لأنه وسطه الاتصال بين العالم اروحى والرمى
اليوم منك ولتتم الطبيعة ، خعب .

الاقتصاد الافريقي القديم - الزراعة :

غير انعدام افرغها خلال الحصور الوسطى ، فالأكتفاء الذي
الاستهلاك ، لأن الإنتاج كان محصور "محدود" ، هرود حيث استمرار
البقاء . فليس هـ - ساعة رفة . وتعمم التحرك . التي لمثل دوراً
هائلاً على انقضاء . بعضه ، وكان هـ - تكسر في رؤوس الأموات في
بعض المدن مثل هذه مئة كتمت وجهه .

تُماررعة ، في افرق العربية ، فقد سميت شؤ لا تسمى به :
 سكر نبات في احدى افرق العربية الجنوبية ، وفي هذه المنطقة
 تاردهرت حشرات شموب و البيرونا و الداهومي و د لا تسمى به .
 أما ما يحب شدا و سماجد سموب اى تحب اوديان الحصة ، وهي
 حطلى موهرة انيساء و الأمطار ، ترخ الحبوب و الأرز و سور
 و بهرة ، و اى الشبل من هذه اى تسمى بالأراضي الخيرة اى
 تعتمد سكانها على الصيد و الرعى و ررعة بعض الخرب . و بعد الا فرقي
 بين البدو و رراعة أرضه الى حرق الحطب الخفية ، ليحول رماد بعد
 مرور الحطب الى محام مكسب الأرض حصصاً و ماً . و بعد أن سمي من
 حتى الحصول على مده سنة على الأقل لتستعيد قوتها . و يقوم الرحن

والسراة على سواء في الأعمال الزراعية . وفي فصل حصاد سحدر
الزرايع بقطاعاتها نحو بحاري بيده ولودن في السعال و سحدر حيث يبدأ
بالعمل بزراعة الارز .

وفي هذه الأيام ظهر بـ كـ لـ ث : ثانه ومالي وعادو . وفي
فصل الأمطار يعود الزرايع الى أعمالهم فتحصد يد عملة في ابدن
وتترك الحركه بصعيه بعد ان كان مردهره في فصل حصاد .
وتزرع الأرض بحبة اللدرة والطلاب وتسمر يعمل بها حتى فصل
الحصاد ثم الأرمس التي تقع على بحاري بيده وفي تزرع بالحصر
واتوبل ، ولا تترك الفلاح لا يربي أرجه لا مؤقلاً .

ويعتد من عمل الميحر اذ على و سواحد سكره على سطح لأرض ،
الدا هي ترة حصصه زرع اذ زر . وقد حارب سادة ، سدا العهد وثي ،
أب هام لطقوس الدييه قبل سده ٧٠٠ ميل . راعي " و شانه ، طلب
المساعدة من أسباده ، ولجدا بشانه رب الثاني اسى على الموضوع الى
شيخ من اله جره سده ٧٠٠ لأحد سداو شين . و ، جاء لاسلام تميوت
انظره في الزراعة فتمسح بعد سحدره والخمدي الاهمية ، غير أن
المجتمعات الزراعية في القرون حانول (عس) لانزل بعد شي من
رواسب غديقة ، فهي طامول الى الامام ان يتدحرج بحسده على

جاء في رواية d l'enfant Non ، ان العزرايعي دعلي ان يزرع
فدع سكان لقر ، زرايع و سحدرها سده ٧٠٠ و سحدرها و سحدرها و سحدرها



منظر من الغابة الاستوائية (ساحل العاج)

الأرض ليدعها الحصب .

ولقد أصبح زراعة ، كغيره من الموارد الاقتصادية ،
ناهية كثر بسبب عدم رغبة الأفريقي في العمل ، بعد أن عدم
دروناطوله على شيوخ الأرض ولحقه وحل لاستعماله .
ومن جهة أخرى فقد سبب الزراعة حرفة صعبة تقص يد
العامة بيدها في عدم إرضاءه . ولأسعار لاوري الأفريقي ،
وبهذا وجد الأوروبيون أنفسهم محال كغيره من الأراضي
حصنة في هذه البلاد ، لأنها تجد ، وسواء استمر بدون .

الصناعة :

شهد العرب ربح كبير في أفريقيا بصورة عامة في
صناعة وكما أن منحصر في عتمة من . المكان هناك الحدادون
وصنعوا لأفريقي الحجرية والحديد والحديد . وقد
عذب السوء في بعض البلاد . وقد شهد العرب الأفريقي ذلك
لتي وصلت إليها النحل الأفريقية في شمال أفريقيا ، مما يدل على تطور
كثير من صناعة دبح جلود من حيوانات مختلفة . وقد استعمل
لأفريقيون الفخس والصوف في خياطة بدونه ، وقد جنى البحار
العرب إلى بلاد القارة بحساب كثيره في الصناعة المسيجة وفي غيرها .
وقد كان كافي في كارتاجينا من ذلك حومه كنسور كانت مركزا
عظيما لحياطة اللباسات .



جانك افريقي

مثل كومي وطوموكتو . وبيري وجه وعذ . وكاب (كدره)
 ميبه طوموكتو الحربي وسحاري ملتقى للمصانع مدممة من شمال
 فرقة ومها تودع نحو ماني والبحر الأعلى والدايدي في لداهومي ،
 وفي هذا السبيل تصل بعض المصانع الأفريقية الهولندية عبر نهر البحر
 في طريقها إلى شمال فرقة . وكاب البحار يشكون طلبة كيرة طابق
 عنهم بونكارا أو اللبلا في بعض المصانع . وقد كداسكري أب
 بعض مسائل انتهت تحدره وعرفهم من قائلين سره كوله
 والامالكة وهؤلاء هم في تجارة الذهب .

وفي مدن التجارة أحب خاصة للتجار العرب الذين يقيمون في
 دور سود فون مستودعات البضائع ، وكاب طلب التجار العرب من
 الحرية والبيع ومصر وتحت أفريقيا . وكاب نؤم مدرسون في
 مساعد طوموكتو وجه مع زملائه الأفارقة ، وكاب مدممة
 لأخيرة أكبر مدممة براندت لأحاب من حرب وجره بين ولاسيما
 وكاب شعب المدينة سحاري يرحب بهم كثير .

وكاب صادرات بلاد سحاري في الذهب و الكولا والخمير
 وصنع وسفن أنواع الخبوا ، أما واردات المنطقة فهي كثيرة
 وأغلبها مهيلاكية كالصمغ وحب الزيتون والبن والمخ وصدف

(كاب ن صوصه مكب من المدممة سحاري وعقد المير في الذهب
 الأفريقية من في مدممة ماني وعذ وطوموكتو مكدوا مدممة مدممة
 شوي صمغ)

و لأولي المحاسة و نعر و رنون و اخاء . و الخبز و المسبح و الخد و كز
و اللؤلؤ و المراتل .

على أن تتحدده المدخلية بين المصنوع الأفرقية كانت مردودة
يُصاً لكاتب تحده لارر و الكولا شيطنة حد .^١

المقايضة والنقد :^٢

لم يكن في هذا خلال المصور أو سطحي و قد تم نقدي مدعي ، وقد اتخذت
أية صلة منذ تأسيس هذه المؤسسة التجارية . و كان العرب يحملون
مضاعفهم إلى وادي السنغال و يهرسون في الأسواق خاصة ثم يستحبون ،
فيأتي الأفرقيون فيصحبون في حيازة كمية الذهب التي تناسب ثقتهم ،
و عندئذ يأتي الآخر عربي ، بعد سحب الأفرقي ، ليصحب في الثمن
ذهباً ، و هذا هو الحرف من مبيع عن ربح كمية للذهب أو صوغه
أهم مصاعته و السحب ، فيعيد الأفرقي و يبيع كمية الذهب أو أنه
يرفعها شيئاً منه لأنه لا يمكنه أن يدفع أكثر من دفع . على أن هذا
المطام قد تطور و انتشر لاسلام المدي التي بين العرب و الأفرقيين
فقوب الثقة المتبادلة . و وحب و من ثلث حري لعمدة كغواث المسح
أو الصدف أو ثمرة الكولا .

و من ثلث هذه المصنوع أن يصحب نقد متداول في حب للذهب

(١) اقتاديرب - جريل ليد

(٢) المعدرات البقال .

أحيط أو القطع الذهبية المذكورة في الخارج . ولا كان نحاس نادراً
وبه استعمل بعد أمته أولاً ، ثم يصدف فقد استعمل تأثير عربي من
السودان العربي ويسمى كما هو - ليدون لأفريقي ، وودرته هي التي
كسبه القدم سرائية . وقد يوصى الأفريقيون في عرب أربع عشر إلى
تخمين بعد لدن في بحره محلب وقد عرف السند وهو من ٤ ٦ ع
من الذهب . وقد وجد إيبان الأفريقي في ساء بعد مشد ولا يسعى
الدوكا الذهبية . وشهد سكري بأن يسبح كان بعداً مستعملاً . وفي
بعض حالات استعمله - في أفريقيا العرب ، وقد رثى ابن حوقل
مع ملات بحرية مكتوبة على شكل عقد الناحل من سحبه منه (جنوب
فاس) على بحر من فوسب (في جنوب موريتانيا) يسمي أربعين
ألف دينار مغربي . وقد وجدت في أيدي الحائضه في بلاد مالي وبلاد
ديوير مغربية ومصرية استعمل العرب الحائضه لأشهره ، كما من
مستوحبات وكتب وتحت من اتجار العرب .

وسائل النقل - المواصلات^١

كتاب وسائل بعد في دراسة سمعة ودرجة الأولى على الجرد ،
والثور و الخلد ، ثم طرق السيرة في حدود و بيحر ثم لاصاله
شبهات و رقيق و مصر : به و قد عني و يراى الخلد في الصحر :
و كان المستصر على هذه المواصلات الخرب و صغار في و الحرر .

١) صور ومصورات انشغلوا في العمل الربيعي.

أن التجارة الداخلية قد تولاها الأفريقيون في قوارب النيجر
وعلى ظهور الحيز .

وقد وجدت على حيز بحري آخر يرتوي بها القوارب ومخيمات
بمايونهم ، وعديرون بها ، وقد وصف من الطوطة في جلته بعض
هذه المزارع .

وعن أمكري عن مكانة طر - في باب نوب ، ونعم حيز
سجده به ، نوب - سوب - نوب - حيز - إحدى وحسين به ، ومن
هنا - سجد نوب كومي في حيز - به .

وهنا - حيز أخرى من كومي إلى ولاية نوب في سجد ،
العمرة في سجد به ، ومن سوبوكتو إلى نكر ومراكس ، ومن
طوبوكتو وحيز إلى نوب ، في سجد ، الحيز ثم حيز دوار كلا ،
فتمسك بالخرائن ، ومن دوار كلا إلى نوب في نوب دوار نوب
ثم الاسكندرية و - هره ، ومن نوب إلى نوب ، في سجد ، سجد
ممر روق في ليبيا طر نوب . ومن نوب إلى نوب في نوب دوار نوب
أخرى سجد لأجر ، ومن كومي سجد إلى نوب ، وسبني في
سجد السجد ثم ممر روق .

النشاط الاقتصادي - الشرقي :

لقد تطورت التجارة في هذه المناطق ، وخاصة في وثائق العلاقات مع
البلاد الأجنبية ، في عهد الأسوان التي كانت عام في أهم معلومة ، وقد

قلد الأفريقيون في ذلك الأسواء في بلاد العرب العربي . وكان
 البروداني طعمه لأسواء عصفاً جداً فأنسبه بـوارد الدولة ، وب
 ثروة البلاد الذهبية قد ظهرت في جميع الآداب ، وأثرت التجار عرب
 بالقدوم والادامة في تلك البلاد ، وقد روى لأدريسي أن الذهب هناك
 مدلول بكثرة ويثبت منه أكبر والصغير .

وقد روي أن ملث منه كان يحس على عرش من الذهب ، وذهبهم
 كل يوم ما يريد على عـمـى آلاف سمعة من فضة . وذكر شيء
 بعينه فأنسبه لـبور مالي (١) . وقد رأى رواج التجارة في سـورـة عدد
 كبير من بلد التي ورد ذكرها ، ولما تقدم ، ولأنه إلى ذلك
 وصل تعداد كثير من سكك غربي في حمة آلاف سمعة في كل قرية (٢) ،
 بل على ريد ملجوعة في عدد سكك ، فقد كان في مدينة دجـة
 وحدها نحو سمعة آلاف قرية . وقد قدم حلال ماؤ تعدد بيوت
 مدنها من السعد محمد الحج فبلغ نحو ثمانية آلاف عدد لأكواخ
 البسيطة .

وقد سبب ثروته بلاد الأفريقية جداً حتى من العربي في شمال
 أفريقيا يقول : دار حرب حمت بسبب الفطريان ، وأب اتقرب مسافر
 إلى السودان .

لأن الحروب الأهلية والحروب الخارجية هي حسب الطبيعة

(١) انشأ تيو -

(٢) حبرين بـمـلكة مالي

عند القول السادس عشر ، وكذا في الحادي والآخر من الوثائق
 شديدة ونحوه ارفق التي جاء بها الاستعمار ، كما دلت قد قست
 الكثير من كتاب ، محارب بلاد حلال ثلاثة وروا ، عمل الأول
 في هو ه استجة ، وكان الاستعمار الأوروبي أقوى المصائب وادهسى
 الدوايب التي جلبها من غير عربة من أقدام عصور كدريج .

★ ★ ★

الحياة العسكرية

مقدمة : انتشار الاسلام في افريقيا العربية .

لا ابي الاسلام ^١ ، حجة ^٢ في افريقيا العربية ، وادراك
مدى الى دراسة الدور ^٣ الذي لعبه هذا الدين في تقدم البلاد
وتطورها .

مررت في الفصول السابقة من الاسلام قد وجدت صيرورة الى عرب
افريقيا منذ القرن هاشمي ، وانه قد ساهم في التطور السياسي عامه
ومالي و ف . وقد جمع المؤرخون على ان هذا الانواع كتاب المصنف
اسم لانتشار هذا الدين ، لذلك أقول عليه الامر بقبول ولا شديدا ،
من ينظر اسباب لا ونقاسها الى في الحداث للدعوة التي حتمها
تكتل الوثنية ، وكان الدعوة لاسلامي يعقب المنهج في هذه احواله ،
للدخل الطمأنينة في شعوس ويعقب ايها لاسلام وقد شهد في حالة

(١) ان هذه المقدمة موجزة تاريخي لا بد منه من يجب في هذا الفكر ، في باب
الاصطلاح لأن الحياة الفكرية . ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤}

الأوريون " على تشار الدفعة والصرف حصة وقبام الداعي
 بأعمال السدنة ، استعوي على رفق في معصية الأفرقيين ، ثم ساعد على
 تقديم الإسلام بسرعة كبيرة . على أن حدث بعض العوامل التي ساعدت
 في ذلك نتحدث فيما يلي

١ - ر عدم عدد كبير من تجارو عقبة ، والذين لم يسيروا قد بحث
 شططاً عظيماً ، فقد أدى هؤلاء وحده في سر دسهم والتفوا حول
 "نور والأمر" وحسبوا أنهم الذين الجدد . وقام بعضهم بحملة شرح
 لأحكام ، وقد كان في حاشية السلطان موسى والسلطان سليمان عدد منهم
 ولهذا سر أحد بعض "و" في سنة ومالي ، والذين أحيف قبل أن
 يعتنقوا سواد الشعب .

٢ - وقد انتعش حكمه في السدي الذين جديد ، شهدوا البلاد
 حماساً عالياً ، فقد قاد بعض "و" حملات من جهاد اقدس مسند
 لوشة ، قام " السلطان موسى صاحب مالي والسلطان محمد الحاج
 صاحب غاو .

وقد حاول عثمان خان فوديو والحاج عمر وولده أحمد حلال بقرن
 أسبع عشر أن يوحّدوا بلاد في عهد للإسلام . جدّوها الاستعمار
 الأوري . وقد احتج لثغره بلموئ بيبكوبو سيدا لجه ، بما كان الملوك

(١) اتنا ديون ، فرقة من الأسعير ويؤيد من ريبود دعوى . للإسلام ، روجه
 السراوي وعندي .

يتمسكون إلى تأييد هؤلاء العقيدة الدخيلة في سبيل تثبيت سلطتهم
وعصمتهم لصقه سرعه ونحوه من أفعالهم وحركاتهم .

٣ - وقد وجدنا بعض من الأسلام حله وثقة مذهب الأفريقي ،
ذلك أن مدعى مذهبهم قد ربط بين المذهب الأفريقي والتفكير
الإسلامية ، ادّعى أن الأفريقي المذهب هو هبة الأولى ، بالأحرى
الحقيقية ، وهو بين الداعية ، وقد قال في ذلك أحد مؤرخي الأوربيين (١)
على سبيل أحد الشهود : إن محمد الدعاة المسلمين بعدوا إلى
فلان الأفريقي بوثيق ، وحبوبهم إلى الإسلام . وكان من ثم
تصرفات الداعية الإسلامية أن أصبح أرواح ضروري إلى الإسلام على أنه
من السود ، وإلى مسيحية على أنها من الأوربيين . وفي ندوة
لإحلام ، وكى استمع من المسيحيين وسعود في مكتب محقق ، يستمع
كان الإسلام بدعوة إلى ملة ، من دلائله : أنه بعدت من
الدرجات ، يتوقف عديم ، وشعر الأفريقي على لدوم أن الإسلام
م يعطيه عن ماله أو عن محتمه ، في حين أن منصرف محمد نفسه
حزناً صاعداً ، فلا هو ارتد من محتمه ، ولا من الأوربيين له أن
ينسب إلى الحصار الأفريقية .

٤ - أما عامل يرجع في انتشار الإسلام منه يعود إلى نفيه
للداعية في صهر في هذه الوثيقة ، لأن المستوى المعرفي والاحلاقي

(١) الدعوة إلى الإسلام : ص ١٠٥ ، راجع .

والعقلي للمدرك كان بين القزويني والنسبة لسوية لوثي مسقطه، في نصه
الوثنية من الاسلام، وتصوره فيها يتصور صاحبها في كثير من
الاماكن، ومن ثم فقد كان له ثبوت بطون الى مساهم على هم
قدوة مختدى .

وقد تحدثت أفكار الاسلام في شكل حي واضح في تملكة عاؤ،
فقد كان قول في . تجمعوا بعدد و . ربح ان الاطوب،
ويتناول معهم في شؤون تملكة وفي الاخطار التي تعرض لها تتحدث
المجتمع في ارا في الدبر او احب احدها . وكاتب سيطرة على ومن
السلطان محمد الخاج على محدوده ومن . من قدسية حاد لاس وبأعمالهم .
وقد صدر الامر في عرب . سبع عشر وثلاثين عرب اميرين الى
ان دل من ربح لدى . لاس في باقية ٢ وقد لقوا العار .
ووصل الائمة . بعض المجتمع الى . كبر . عرب في . ما
تؤدي نهية الى حبه . ومما اسودت . امدام . من ارض
اfrica . تسبح لاسلام . لاس . لاس . تسبح
ذلك من . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس .
الامين . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس .
البرسي (مدي) . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس .

١١) لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس .
لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس .

١٢) و . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس .
لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس . لاس .

الأثر الحضاري للإسلام في أفريقيا العربية :

إن الإسلام مائة مائة سنة صوّغ لثقافة والحضارة، وهو خطوة مهمة
في تقدم المجتمع الأفريقي في كثير من نواحيه، فقد ساعد على
كثير من أعمال التجارة، وساعد في تطوير المصنعي لأول الأفريقية
وإن سدا كبراً من أثارها الثقافية وأدعى تطور كبراً في
المدن والأحلام (١)

وقد حدثت بعض الإسلام أفرع مدن، مثل كل من
الشمري ومدينة الفرائس السرية وو. الأسماء، تلك السيرة
التي كانت الجذب الأساسي لثقافة.

وكان من يشعرون سراً لاستقبال، واستقبلوا الإسلام
منهم في ملبسهم من أجل الصلاة، وشجعوا من يملأ لأن
الخدمة تتطلب منهم العمل. وقد استجوب لهم فرصة للتأخي في حين
هذا ليس في وحدة أفريقية عديدة من الحروب الدائمة بين القبائل.
فشعروا بالأمم والرحمة.

وبعد كان الإسلام أحد الأسباب التي أدت إلى زوال عبادة
والشجر، وبعد حدث على الكتب، لأن، فقبل من على، هي شريعة،
وكان تحريم الإسلام لغيره في جنوب أفريقيا السرية لأفريقية.
وكما كان الإسلام من أثر مباشر لاحتياجات محسنة في

(١) توماس إرولد وايت.

الأحكام، فقد أتاح للأحرار ديناً لم يفتوا بعبادتهم مصلحاً لنواحي
 نفعية والسياسة والأخلاقية في نفس حلفاء، فبشأن ذلك لم يصح
 لأحرار عيوب مادية، غير نقية الخيرية والسياسة^(١)، والله رب وجهات
 نظرهم في الطائفة المدسة المعروفة : : مدونه وأرمية
 وشريعة (وجمعية)^(٢)

الثقافة العربية الإسلامية وانتشارها .

للإسلام أثره في ربيع في غرب إفريقيا، شهد به أرباب
 العرب والأفريقيون وأنواع الطلبة التي وجدت من تلك المصروف
 ويشهد به أيضاً أوانع الأفريقيين التي نحن ناسترشد إلى العودة إلى
 العلاقات الحديثة وثيقة في عهد الإسلام من العرب والأفريقيين
 وإن أبرز المظاهر، التي أوجدتها الحضارة العربية وتلك الإسلامية

الحضارة العربية التي كانت في القرنين الأولين للهجرة في غرب إفريقيا
 عشر، والاندلسيون هناك، وهو ما ذكره في كتابه من تاريخ إفريقية
 وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية
 في القرنين الأولين للهجرة في غرب إفريقيا وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية
 في القرنين الأولين للهجرة في غرب إفريقيا وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية
 في القرنين الأولين للهجرة في غرب إفريقيا وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية

(٢) المراجعة العامة من نسخة كتابه في تاريخ إفريقية وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية
 عند الاستعمار في غرب إفريقيا وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية
 عام ١٩٢٨ م ذكر في كتابه في تاريخ إفريقية وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية
 والحدود في عصر الإسلام وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية وذكر في كتابه في تاريخ إفريقية
 منه في نسخة ١٩٢٢ م ونسخة سنة ١٩٢٤ م في نسخة ١٩٢٤ م في نسخة ١٩٢٤ م في نسخة ١٩٢٤ م

الخامس: انفراد العلم والثقافة (١).

لهي مؤسسة - منه نشأت الثقافة العربية في تلك المدارس لاثني عشره ابي كانت متبعة عند احد اقسام العربي من مدينة كجسي (٢) و. ورثت ملكة مالي بحلات - منه - كوك - لاسلام - مدش - حرقه - لي ارحاها سرعة كبيرة .

وبعده عصر سلطان موسى ح حب مالي وعصر اُخيه السلطان سيجال فتحاً ميباً في هذا ابيد . فقد رسل السلطان موسى نشأت نهاية الى مدن المغرب العربي - خاصة دراستهم . واشتهر في رومه - فيه مشهور هو - كاتب موسى - والذي تابع تخصصه في دس . وبعد مشرى هذا السلطان أثناء حجه كثير من الكتب من القارة ومكة - كما نشأ في عاصمه - مدغوربه من الخرج - ١٣٢٥ مدرسة - ككرة - علمه - اعرية - ونه - رآ - . وشهد اس - مجموعة - ان - الهدية - في - بنت - المدرسة - كان - حاراً - ، - كان - خطاب - يقيد - لاحده - حتى - محمد - مرآ - . وقد روى العمسوي وفتحشدي : ان - لمعان موسى كان شغل - اعرية - فراه - وكنة - وحديث - ، وكان - احوه - السلطان - سيجال - مثله - وقد تحمل - هدا - على - حسن - اللغة - العربية - انما - ارسية - الى - حب - اللغة - لحمة . وقد روى الفيفشدي ان - حصه - اساندي - من - مالي - وفي - حرقه - من - اهل - كان - لخط - لاسي (٣) .

(١) اريود وديو -

(٢) انظر الثقافة العربية في غانه ص ٤٠

(٣) باب - الدراسات - وعربية -

(٤) ر ٥ - انما عدد شمس عام ٩٦١ - فقد - عند - ارجس - ركي -

وبدو أن نقرن الرابع عشر ، عصر الأوج في ملكة مالي ، قد سجل مهنة علمية رائعة ، وقد ذكر السعدي في تاريخه ترجمه لكثير من العلماء الفقهاء في مدن مشهورة ، على أن من مؤلفات هؤلاء لم يصل في يد الباحثين^(١) ، وقد دللت صد ك هـ أبو رخ لعيني عباس علي العمري من أن العقبة عبد الرحمن التميمي الذي صاحب أسطول موسي إلى مالي للعمل في حوضه كنو ، قد وجد في هذه المدينة نقباء على درجة عظيمة من الثقافة ، مما اضطره إلى متعة تخصصه في مسائل^(٢) . وشير ابن صولة أن ارتفاع مستوى الثقافة ، عندما وجد عند أحد الأمر ، في تكاثر (ن الشرف من ساو) نسخة من كتاب المذهب لعبد الرحمن بن علي السعدي^(٣) . كما ذكر الدكتور عبد الرحمن ركي (٤) أنه كان لأهل مالي روان في دارهم ، عرفت باسمه ابرو في التكروري تتخرج منه المتعلمون الأورفيون يعودون إلى بلادهم رسلا بالثقافة العربية ، وبعد استوى السعدي على الرئاسة في سنة ١١٠٠ هـ ، اعتبرها العقبة الافريقية ، على أن هذه السراكة هدية شفه قد أتت أكلها بصحة خلال عشرين سنة من عمره و سادس سر ، الآن فترة الأوج في

(١) جدول كتاب السعدي ص ١٠٠

(٢) جدول كتاب السعدي ص ١٠٠

(٣) رحلة ابن بطوطة

(٤) اسمه عبد شمس عام ١٩٠٠ هـ ، كان عربيا من جميع الأودية من أهل إفريقيا الغربية باسم التكروري .

سأء ، في ذلك الوقت اشتهر أمرا اكبر شافعية وظهرت مؤلفات
كسر الله .

المدارس والمراكز الثقافية :

كانت المدارس في اذربيجان نوعا ثانيا صاهية عامة ، هي
ر . حسب لشدة بدالدين ، وفي أول الامر كانت امدارس ملحقة بالمساجد ،
أي حسب كل مسجد برفقة أو عرفت بغيره لاولاد ، وهذا أمكنة
أخرى . يوم لطلاب مدين من البلاد صيده ، على أن يمتلئ اناسا حده
كانت مقرا ، بلانهم ، انه بعد في السجود حسب لهذه احده . وباردنا
قوة الاسلام وضمور ابراهيم في القرون العاشرة ، أحب امدارس بالقرية
وهو . كان الذي بقي فيه من اعداء للتصدي . وقد وجد الامر بقيوم هذا
نوع من المدرس ، فتمسح في حسب كل راوية من رواة الدين . ورق
بدهية ولدسية ، مدرسه اقليم الانصب . على أن يقرأ الصغرة ستي
تخرج من مساجد كان طفاها تنعوت فيلصق على يد أحد الدعاة في
ساحة صغرة في الحلي . وكانت بعض يد مشهوره بمساجدها
ومدارسها .^٢ وكوم بؤرة سمع منها الثقافة العربية يستطيع أن يطلق
عليها اسم المراكز الثقافية .

(١) حيث يمتلئ المدرس بقدرته على حده . ويشهد لاب في اذربيجان العربية
مدارس بعد في الحوت «كوكا كوي» او في اهورام «صو» في بعض «ع» عاب .

(٢) يمتلئ على مدرسة اسم الكتاب في كثير من مؤلفات الفرسين في مسير

ان الوثائق الافريقية والعربية^(١) تنجح لى فرصة الحصول على معلومات كافية عن ابرز كبر الثقافات التى شمت منها الثقافة العربية فان انصوور الوسطى والحديثة، وهذه راكر هي ابدن نى كثرت فيها المدارس، وكاتب مقرأ الدعوة لاسلامية وفي معدتها.

كومى وولاء ونا (مورسب) ، صوموكتو (لأوب مدرسا فاشة حتى الآن) وحده ونا (جمهورية ملى) ، ووبوكتو وكوم (في مسجد العاج) ، اللدكري ، تيمو ، كاكاب ، لايه (بنا) ، الكولا ، توبه ، سيل (سب) ، كاب ، سوكتو (يحيى) ومدة وا W (جمهورية ناه) (٢) و سانس (جمهورية ايجر) .

وكاتب صوموكتو ، مند لفران اتي ، مر ، مراكرا نقاييس كمبرا ، فقد كاب فيها مسجد كمبر (حاكور وسكوري) بصعرا حامتين اسلاميين ضمن ائتلافين لامة ، وكاتب للروس فيها تستر طلبة النهار ، لانتعلم الا ووب الصلاة . وكاتب ضمن الأستة مدرسون في الليل على نور الخطب مشتمل اندي تعرج به بجلاب . وكاتب هذه المدرسة نحو مائة وثلاثين مدرسة . وقد كرا لوب لافري هي اطلوموكتو قد استوردت كمبراً من مكتب نمرمة ، بأسعر جالية ، وكاتب مدينة

(١) تادوت الزيد ، ورو في كتابه « لاسلام في افري » .

(٢) يقوم بالتعليم الآن ، في المراكز بسنة من بسنة انه . حر اثريون ومورينات ، اير اير ، تيوب ، صومو ، في دس و سانس و بوس والماهرة . ما يمن في مراكرا بيجر وشو وعادة لامة من الوثائق العربية ومن انا كساب

وأخيراً بعد ذلك لا فرق بين كاتب من رجال الدين والذين انضموا إلى الملة العربية ومارسوا علومها لأن كاتب ملة الدين والثقافة والتجربة حلال شايه مروب. وقد أشاد الأورثوذكس بذلك عند لروحة شديدة ، وكان العربي السائر أن يصوبه بحسب نفعي تهدي سليماناً فإن أن يسرب منها أمارات الفسحة ، وحرب مدد أن مدسب حلال في خمسة إلى مدرسة في ، أنه ، وفي قرية أخرى جاءه تيسر له ذلك في بلدته ، وعندئذ عسى في عبرة ، ، به ومعها ، به في يكون شخصيته وتقوي ثقته بنفسه .

وسدو من أحد صفوف اسعدي أن لا فرق بين قد فهموا التربية الجسدية ، فقد ذكر هذا المؤرخ أن كثير من العلماء لم يتدربوا على ركوب اطار ، لذلك سقطوا من عند ، كان قد ردهم ، لذلك بقي في علومهم كثر .

وتشابهت هذه عن بعض و مواد التي كانت موضوع الدراسة ، بحيث على ذلك احدث الأورثوذكس وطبقت المؤرخين الأورثوذكس والعرب ، واستفاد من هؤلاء ، احدثين أن (٢) ، في دروس لأهله ، تحت رات من قرآن ، التي دلت دراسة العلوم الإسلامية متعربة عنه كالمفسر واسحق وللاعة والنصر ، وافقه ، اءراش ، وهذه الدراسات

(١) القديس ، افرقيا قبل الاستمرار

(٢) يوحنا ، افرقيا ، يدعو في اسلام ، الا على دوت في كنهه ، يوحنا افرقيا ،

الاحتلال الفرنسي^(١) . ومن العلماء الذين ذكرهم السعدي أحمد^(٢) :
 التمسكي صاحب دمل الأسبح نظير الدبش، في راحة الملكية^(٣) ،
 وقد ذكر في كتابه راحة لأكثر من مائة شاعر وأديب ومؤرخ
 وفقيه ، وهؤلاء عدوا عن أفكاره لعمه العربية .

ومن هؤلاء العلماء المؤرخ محمد بن أبي بكر الخوري وكان
 استاذاً للمؤرخ السعدي ، ومنه السعدي محمد بن محمود أخوه في سنة ١٥٦٥
 وكان يديوا .

ويحدث السعدي ، عن سنة ١٠٠٠ ، الخوري فيديوا . لقد مدت منه
 الكثير ، وأخبرني كتاباً قرأه عليه ، خط به ، وأهدى به بعض
 لمصنفات التي أعجب بمساعدته . وهذا يدب على وجود نوع من الشهادة
 وعلى نشاط في البحث والتأليف . يك من الأ قليل . فقد تورعت
 الكتب بين شتات مرقب والأندلس ، بين أحد الفرنسيون ماتت من
 إلى فرنسا ودار . وفي أهم السعدي ١١٨٦ مصحفة سماك بكس
 عند عام ١٩٠٠ أكثر من ثلاثمائة مخطوط عربي تنشر الباحثين المختصين .
 ويسرد السعدي في تاريخه راغبين تؤكد وجود مجتمع ثقافي عربي محلي

(١) راجع من ٧٤ وما بعدها .

(٢) جاء في كتابه : زكي بن أحمد ، هو أبو الحسن أحمد بن محمد الخوري
 البوداي (١٥٥٠ - ١٦٢٧) ، مؤرخ سطر من صر صباحي كتاب عام لأحدث
 والفقه من عليه ادراكه في صر صباحي و... . ومن فقدت كتابه
 ١٦٠٠ مخطوطات . كما أنه أعاد بحرفه من كتابه في الدبش في سنة والحديث
 وهناك علم حر هذا الأسب صابر ، عن روبرت صمد

المجمعات في شمال إفريقيا، من هه قصة الفقيه عبد الرحمن السعدي
الذي مر ذكره^(١). و من الآثار عظيمين اللذين تركهما السعدي
وكاكي^(٢) يشهدان على دقة في البحث التاريخي وأمانة في سرد الحوادث،
وقد ذكر في كتابي المصدر ورجح سند، واحتفظ بالخصوص بالقولة
منسوبة إلى أصحابها.

وقد تحدث كاكي في مقدمة كتابه والتاريخ انفاش في أخبار البلدان
والحيوش وأكابر الناس، مما يمكن أن يسمى المقدمات في البحث
التاريخي، قال: ^(٣)

لأرباب أهمل الناس للتاريخ، على ما له من وثبة جليلة في معرفة
الدول وتسقط أخبار أطلالها، التمس من الله تعالى ما حدث ومرتبه، و
يساعدي على كتابة هذا التاريخ الذي سبحث في سلاطين أسودان.

من هذا النص يرى أن المؤلف لأفريقي محموداً كاكي قد در له أهمية
التاريخ في حيسه لامة وكان إلى جانب علمه تاريخ عادياً بخطوط
والكتابات.

ثم عبد الرحمن السعدي لأهم والقاصي بعد اعتمد في تاريخه على
محبين الأخبار وتنظيم سرد التاريخ. على أن كاكي والسعدي لم
يخروا من بعض أساطير — لنده في — لب العصر.

(١) راجع ص ١٤٠.

(٢) انظر ترجمه كاكي في ص ٣٨ والسعدي في ص ٦٠.

(٣) الشيخ اتادويو.

وان كثرة المؤلفات تنقل في موضوع متعة^١ ألا وهو الكتب ، فلقد عرف الأفرقيون لورد ومن الخصوص^٢ أن كان عند الملك داود صاحب عدة ، مكتبة ضخمة واسع يقول له خصوصيات كما يقول سعدي . وقد بلغ من حب هذا الملك للكتب ، أن اشتري قاموساً عام ثمانين مثقالاً من الذهب^٣ .

ومن جهة أخرى عرف الأفرقيون الجانب التجاري وكان عندهم بعض المختصين مثله ابن هبم الحوسبي ، في كدرة ، ميسرة طوموكتو ، على سبيل بحر ، وقد شفى هذا ، صلب أحد أخوة المؤلف سعدي من مرض لارم عيه . وعرف الأفرقيون جبهة الخروج وصيدها وقطاع ارباب العرب يعني ، ومعالجة سموم بحلاصة بعض السمات . وقد ذكر بن بطوينة أنه عرج حلال رحلته إلى مالي ، من وعكة ألمت به .

وربهم . ارم من إلى عربيل شمس عبر وتسع عشر نوى أي تطور قد دخل في الثقافة العربية في سبب بلاد ، ينحسب على ذلك الرحالة الأوربيون الذي روى بلاد حلال هدى القريش^٤ .

فلقد ذكر الرحالة الإنكليزي أراسموس مور أنه وجد عام ١٧٣١

(١) الشيخ « ديوب واشعل ادهي بن وبي عرسه عراحت وكان من بعد الراي في ملك السعة » راجع الجاه الأندلسية .

(٢) تصوس الرحالة الأوربيين مخولة تتعرف عن الدعوة إلى الإسلام لتوماس ارنولد راجحة سعدي وحرروي

معلم اهل كاميلا الإيطالية " يتكلمون العربية لأهلهم - كما قال -
يتعلمونها في مدرستهم ، ولأن القرآن وهو أمرتهم مكتوب بهذه اللغة ،
واللهم ، على العموم ، فالعربية أكثر من ادم اهل وري باللاسة ،
و أكثرهم يتكلم العربية الى طاب انما الاصلية البدائية .

كما وجد مكتوباً في - Long Tank - عدداً كبيراً من مدارس التي
تعد العربية وعرباً في وائل عرب واسع عشر ٢

وفي سرالون وحاد الانكيز اسمعرون حركات من المشاكل
تتقن عربة وتشي ، ادرس معلمة العرب ، لقد طار في تقرير عن هذه
البلاد رجع الى خمس ايام عام ١٨٠٢ م : هذه لاريد على
صبيان عاماً استقرت حركات صغيرة من صغير شباب السيرتون
(المقصود هذه الحركات فليس اياها) وكما هي العدة بعد سابع هذا
الذي ، فتح معلون معلون مدارس في مدرس العربية واخرآ
والثلاثة لاسلامية ، وقد جرى هؤلاء على عاده المسلمين في عدم بيع
الاء منهم بيع الرقيق ، وقد صاروا في تمام حديثهم وفي الرغبة وحسنوا
الى البلاد حصرة بعض درجة تعليمية . ٣

ونقول نوصي اردو في هذا العدد . وقد بلغت اللغة العربية ، وهي

(١) كما هي كتابت في هذا وهي مستعملة هذه في الاثره صفة

(٢) وصل في اد حوسن الله

(٣) قد حضر معلون عد في راج اعطاه العربية في رتبة في
مصادر كثيرة من اهل وجد في الكتب لاخرين حده و هذه او حقه في
الانتم ، الحكومة مكره في راج ثوث انعمو الاسلام نوصي اردو

لغة الديانة الإسلامية ، جداً يفوق الوصف ، بل انه اصحح لغة
التحط بين قبائل نصف الكرة السوداء ، وهي اي ذلك لغة شريفة
استكنه وهذا تقدم هائل في الحضارة الأفريقية .

وفي حقب دلت صبر عدد كبير من المؤلفين الأفريقيين في القرن
التاسع عشر ، وقد عروا عن افكار في غاية امروية . مهم دلت المؤلف
المحول ' اندي كسب المروية حدة حاصل ' احمد ساموري توري
والعلم السعالي ' كلما ديكيت ' . اندي كان في حشية ملك كايور
عام ١٨٥٨ .

وتقدم مؤلفات احمد عام ، وانشاع دلت سي ، وودوموسي كالم ،
في اواش غرب النهر استمرر ' للحركة الثقافية في النرويج
سنة ١٩٥٨ ' انريدوس مدارس بعد العنصرية اي حاسب عوم لتقليدية .
وقد بدل الاستثمار حمود حواره لتدومة الثقافة العروية التي تمكنت من
نعوس الأفريقيين ، بل كان من اصله هذه الثقافة ان عهد السمور اي
انشاء المدارس في اطلق اي تسيطر عليها اممية كما حدث في ساحل
العاجو بيجيريا .

وفي بي سوي مثلاً على الاسلوب العربي انين وهو يعطي صورة

١١ عن جواس ارجو

٢١ هؤلاء هم ارميل لأحد سي كسب ديمية رعد الحور لعمدة الأولى
والأفريقيين المعروفين في كتابه من لاجل ديمية العروية ، التي قد صيد
الاستثمار .

حياة عن الادب العربي في مصر العثمانية^(١) فقد كتب السبط أحمد بن
الخايج عمر (١٨٦٥-١٨٩٣) رسالة الى أحد أصدقائه يعزیه فيها وفاء ولده:
سبح الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله وصحبه
وعلى كل خير، ورحمني عن شيخنا أحمد التيجاني وحليفته مهابي، مقدّم
الله من بحره بأعظم الأواني.

وبعد هذه المدبحة تأتي حصة السلطان ارستمي وفيه:

عند ربه الحق البر، أمير المؤمنين أحمد بن عمر بن سعيد أسعدهم
الله في الدارين.

ارسلته. ما الى صحت وجنة احسن من صحت في مكرين
الخايج محمود سلام عليك ورحمة الله وبركاته. موجه قد سما
بودة ثرة مؤانث ومهجة قلب الكبر دسترحف وفرد الى الله تعالى
ودعوته باسمه العرب احب من تله بعدله ورحمته وأن يعرفه ورحمه
ويصبر مع عنه ويسره وان يوصف حراً منه وسدك الله. قد أنك
كتاباً هذا دعك بأن له ما جد وله ما أعطى، وبك ما أحل مسمى.
فأحضر وحنس، وان اهل ولاولاد في يد، ودائع الله، فلا يسمي
ان الخرج ان اسرحج اليهود ودائمه. وقد مل اب به ملكاً يدي كل
يوم. لئلا يهوت واسوا لاجراب. قد اهتمت دنك وعدك ان ار حـ
ان يسمي على حسب دسه فمن كان ذنبه اهوى، كان سلاؤه اشد، والد

(١) النص مصور في كتاب «البيوتات» «Pionniers de Soudan»

للسبط J. M. n. وهو مكتوب بخطه.

حين كان معاً الله عليه أكثر، كما في الملا، عليه أكثر. فلاسفة أعظم
حين تولد بعد النفس ولائحة من الخط من الالتقاء عليه. وحسب الله
ولا يخرج الحادثة الليالي من الحادثة الدنيا بقا، والسلام.

وعلى نفوس : ان حرباً وربطاً ، رثي الاستمرار في
الفرقة العربية ، تستطيع تحويل مسار الافريقيين عن داس وتوس
والقاهرة ومكة. فكأن أن حرب الجمعية الوطنية الشمالية اللغة العربية
لغة احادية في مذهب الدراسة. وفي ذلك بدأت عيبا المسئلة تدرس
اللغة العربية منذ عام ١٩٦٠ ، مما عثر على لغة عربية لغة رسمية في
جمهورية مصر العربية. وان حركة التحرر في عرب او في مصر الافريقيين
اليوم لأن مصر ان افريقية امة فيه ، فربما ، قدمه الاسلام ،
يستطيع أن يكرر نفسه ويضع نواصفه شعبة الحرية التي تتمش في
الحياة البرية ، مذهباً لا حصاراً لا فريضة لاسلامية .

★★★

في العمارة

ان السند في من ممره - سوداني (افريقيا العربية) نجد فيه
 الخشونة والبسطة اللين بعد ان عن اروح لا طريقة المثرة للاشياء
 ان ثم . ويعود هذا من الى السند الذي عيش فيه الافريقيون.
 على أن الأمية التي قدم موزعها ومالي وعو قد طالت به لتجريب
 والحروب^١ كما انها سمحت تمام نوالي المصور ، ذلك لأن مادة
 البناء كانت من الطين أو الخشب . ومفرد من العمارة في افريقيا العربية
 ما يمر حاس فادم من شمال افريقيا . (٢)

قوت الادرمي في من المهره في عامه : ان ملك عانه كان يسكن
 في قصر محصن من الخجيرة ، له نوبد رححية ويد حله نفوس مسخونة
 ومريه نكوبه محففة . ما سوت السلاء هي من سحاره وحش لاكاسيا
 الثمين . وكانت مساكن الشعب من بني المحف (صين الشوي) وهي
 مغطاة بسقوف من القش .^٣

وقد مرنا (راجع الحصاره العديه) أن موزع المرحله الأخيرة

(١) . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ .

(٢) ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ . ١٦٠٠ .

من حياة سيدة وكذلك السلاء ، كانوا يستقدمون أدباء من المغرب
ليقدموا لهم قصوداً وموسيقى تشبه تلك التي كان سبها مغربية في حيز
العربي من كومي ، وهذا سيطر أن نقر وجود الرواد الزجاجة
في قصة لم يكن فيها إرث من مورو .

وقد حدثت الحفريات " في المنطقة التي تقع على حدود موريتانيا
مع جمهورية مالي منذ عام ١٩٩٤ لتكشف عن آثاره ، وكانت نتائج
التي حصل عليها عام ٢٠٠٠ العهد الفرنسي لا فرق سوداء T A N نظري
تلك التي ذكرها المؤرخون العرب . فقد وجدت آثار من نهاية القصور
ومسرة ، وقد سميتك حداثي في هذا الاصلال نحو ٣٠٠٠ . كما عثر على
بعض الأدوات المعدنية ، وحرف مثبته في كل من : ولا ، سبها
وود عسبا في جمهورية موريتانيا .

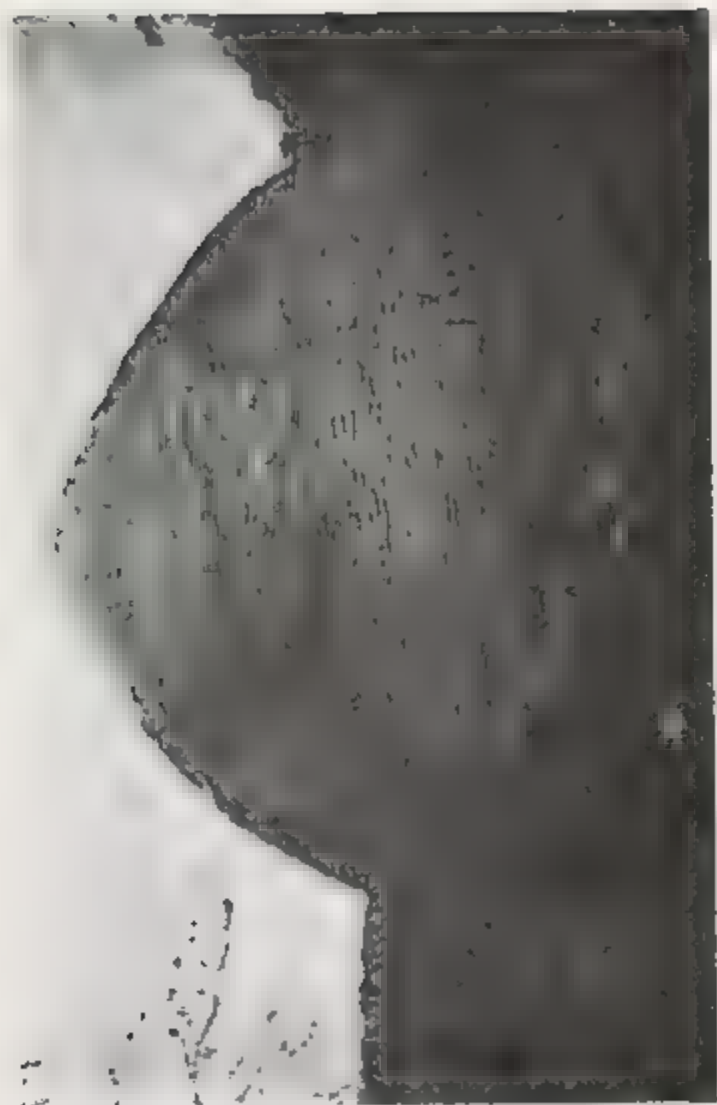
وليس من سبها ان بعض الاسلوب القديم في سبها في دولة
عصر ، لا اد درسنا آثار العمرانية الغلبة في كل من صومو كمو وحده
و . و موني (في جمهورية مالي) .

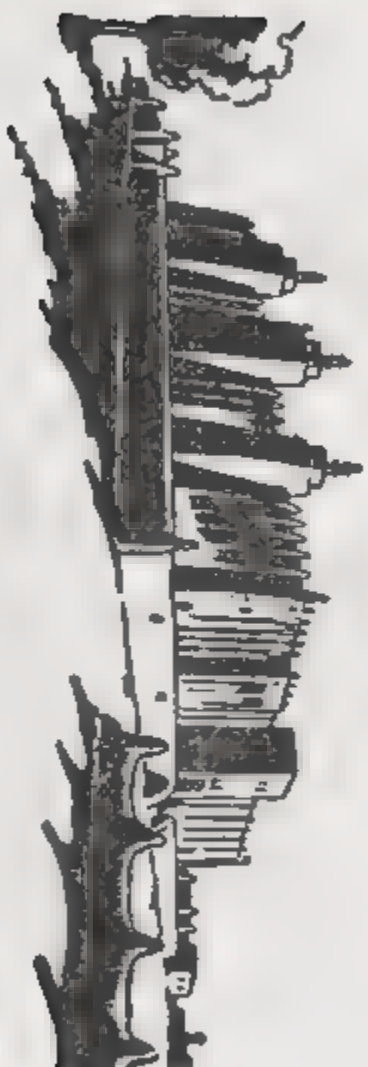
وان الروايات التي ذكرها المؤرخون عن آثار العمرانية الكبيرة
التي ركتها ملكة مالي حدود موريتانيا وعندها الاثر الى أن بدوا المزيد
من الحمد فكشف عن ناحية هامة من حضارة مالي : فقد ذكر مؤرخ
جبريل بين "٢٢" عن حدي قصيص "الملكة النعمية" أن الملك موسى

(١) رجع من ٣٣

(٢) بيان : دراسات افريقية

مسجد الحاج عمر في مدينة الدكرواي (غينيا) منتصف القرن التاسع عشر

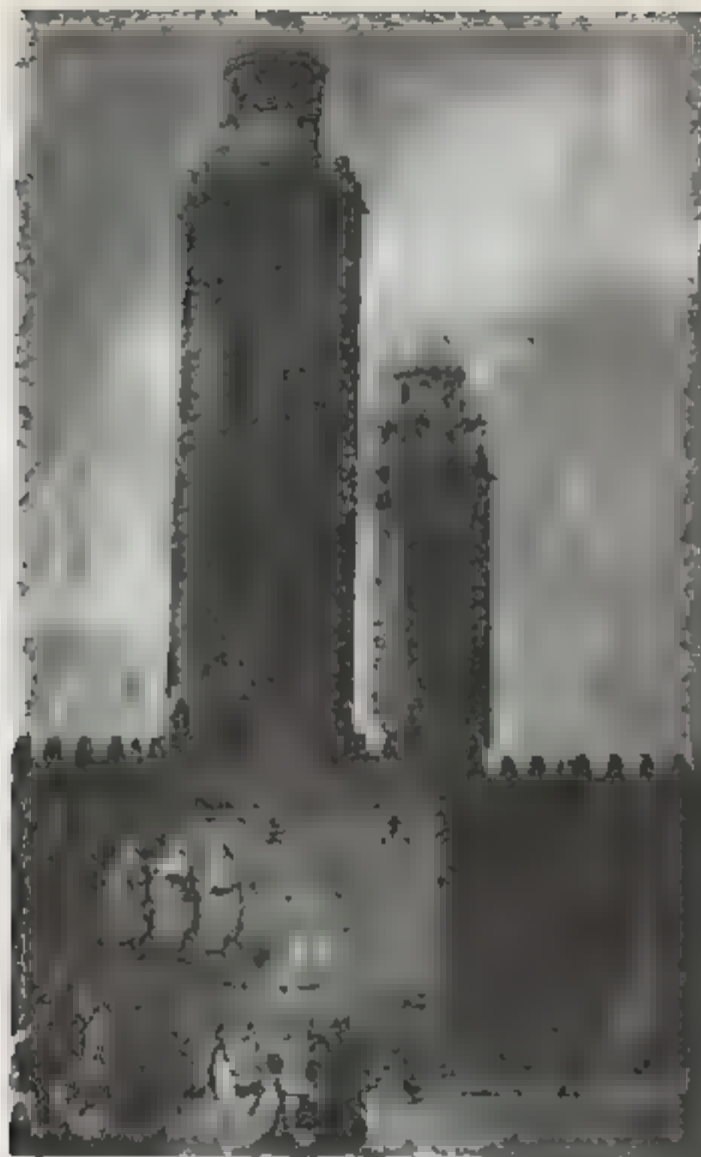




مسجد مدينة حنة من القرون الرابع عشر (مالي)



مسجد مدينة كونغ (ساحل العاج)



مسجد طوبه (السخايل) من القرن العشرين

بعد بئى عددًا من المدن بعد عودته من الحج في أبوظبى الأول لشعب
صلى ١٤٧٠ على البحر ، عر أن تلك المدن التي أوردت الرواية تسماءها لم
تبق منها الآن أية مدينة .

وكان تقدم الإسلام في القرن الثالث عشر قد دء السلاطين إلى
المدينة سنة ١١٠٠ هـ فقد روى المؤرخ الساس^١ عن التاريخ القش
أن السلطان موسى صاحب^٢ في قد أنشأ ، وهو في طريقه الحج ، في
كل مدينة مر بها يوم الجمعة ، مسجدًا . كما عرف أهل سدس إرهم
الملاحى ، أثناء العودة من مكة ، على ماء مسجد حاكوري في
طوموكتو وآخر في . و. وقد أنشرف ماء على ماء مسجد آخر في
المدينة بئى ، وهو من قاعة كبيرة لحسن السحاب ، وقد وصف ابن
بطوطة تلك الدعة بذكر رتته للمدينة عام ١٣٥٣ .

وقد تتبع السلطان سببان (١٣٣٦ - ١٣٥٩) حطًا حيه موسى
في عاقبة هجران ، ووردت روايه في التديع^٣ أن كثيرًا من صدى
مدينة كاك (جنوب غرب ماكو) قد ركبها هذ السطاب عندما
كان حاكمها ، ثم عندما أصبح ملكًا بئى . (٤)

وهو مسجد آخر في طوموكتو . يدعى مسجد سانبكوري ،

(١ و ٢) س. د. س. ج. ب.

(٣) لم يكتشف من صور السطاب إلا من (صالح) بئى على مرفأ
الشكل المم .

صنعه ونسباً منه جبري الأفريقي محمد فادي في القرن الخامس عشر ، ثم ، تم ، تمق على يد مائة قصة طوموكتو والملك داود صاحب عاؤ في القرن السادس عشر .

ثم مسجد حنه فهو من عمل مهندس ادرسيس تراكتي (قرن الرابع عشر) ويعبر مثلاً عطيماً على مدارح الف العربي الافريقي .
ون دراسة الآثار العمارة في حنه وطوموكتو تكشفنا أسلوب بناء الذي يعود في اصله الى الهندسة الفارية في العرب . حملها الى البلاد مهندسون عرب أو افريقيون درسوا في الهندسة وعرضوا عليه في فارس وعراكش .

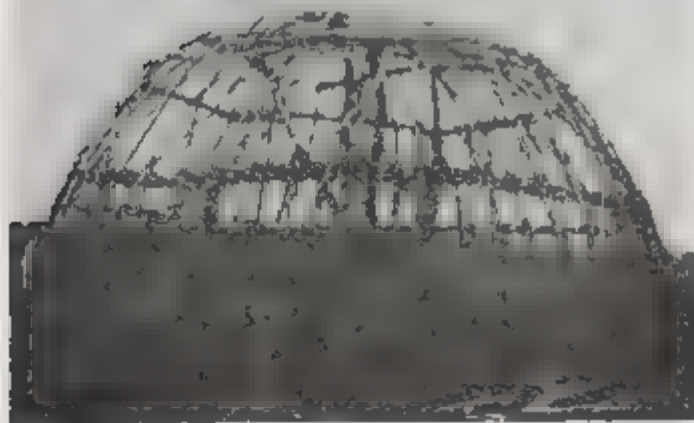
ومسجد ابورجون القرن ريع عشر مولى لاسلوب السوداني في اعمره . ونقوم هذا الاسلوب على الاسطة واسطوانة فقد كات معبر المسجد أشبه بقبة معوض ربح ، فقد زعمت الحدران عن سقف مسجد وحدث شكل صور مفسر ، فيما عصب لاعمده النظام ونماذج في الحدران ، تكون سدا سقف مسجد . على أن القيد قد اختلف وجد محب حنف حسي (مسجد حنه) .

أما المسجد فقد صمم هرمية تلوها رقرة صغيرة بقف في بؤذن (مسجد طوموكتو) ، يصمم احفظ مسجد طوموكتو^{١١}

١١ صورة قبة ريشة سرقي من ١٦٩ وهي مركز كبير عرفة قبة مربعة ومقعد رأس ريشة حيد الله مائة ، وهذا من المردود مبدع في أوائل القرن العشرين على طراز مسجد فارس والمسجد كمة هذه الصنعة يروونه في وادي مفرقة عبر صورة المسجد ابرقة .



دار احد الزعماء في مامو (غينيا)



هيكل كوج لأحد الزعماء في ريف المتعال

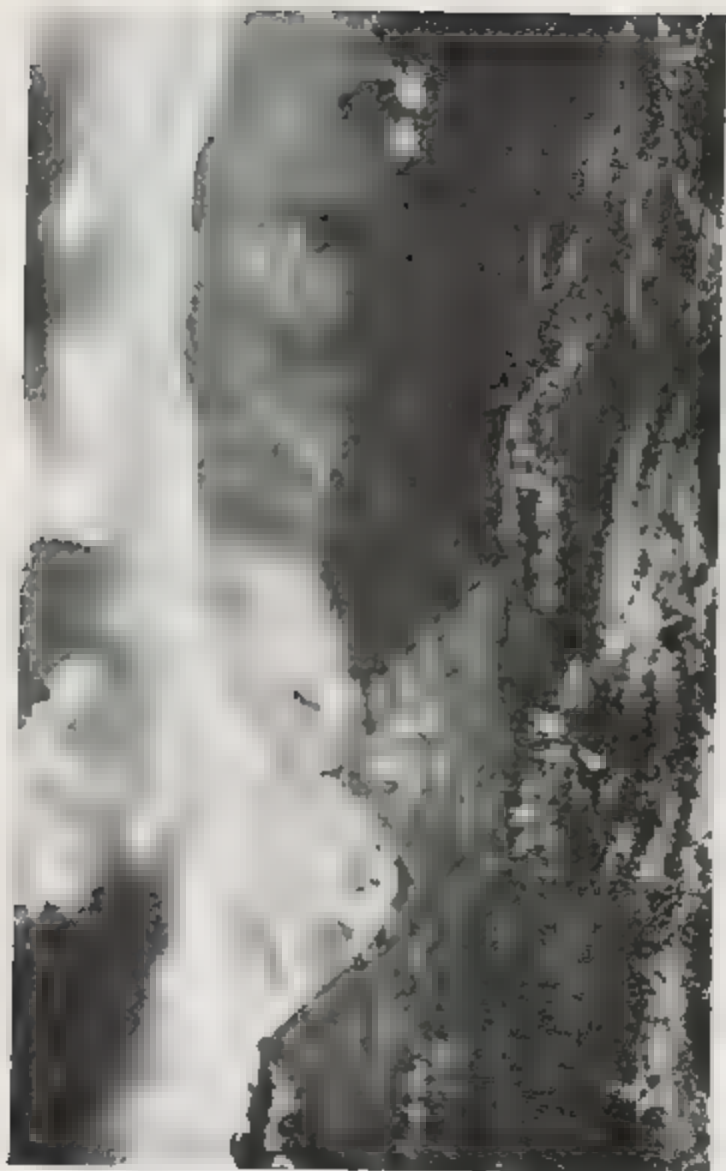


نموذج من الابنية الحديثة في موبتي (مالي)



نموذجان من الابنية في سيكاسو (مالي)

تہذیب و تمدن کی تاریخ





واسطه قصر اطلاع عرو فيه بايديها كل واحد القوت التاسع عشر (مائي)

«الأسلوب العربي في مدته المصنعة المدة» وقد قصرت أسافل بعد ذلك وأصبحت ترتفع قليلا عن سطح السطح (مسجد كروناكري، صفة سيبيا) أو هارالب من «مسجد الدسكراي في سبب العليا» . وقد قلت النقوش في — حد، واسمها — خط — خط هندسية (نشر عربي عام) ونات درآته بخط «س» ، برآر الحدس قد بقيت على النمط العربي .

وكون الشكل العام — حد مستطيل أو مربع (ويطابق هذا الشكل على القصور) . إلا أن — حد قد ثبت سرعة على شكل شبه كروي، من ذلك مسجد الحد — حد في الدسكراي (الذي سبق ذكره) وهو ذو شكل دائري يرتفع حداره إلى ما برده عن السطح، أما سقفه فهو عبارة عن قبة من الطين .

أما قصور السلاطين والسلاهي صفة «التي الخفيف على شكل نصف دائرة (طوموكتو وجه) أو على شكل هريم مدرج (مسجد السلطان محمد الخاف في غاؤ) .

ومن الحدس المذكور — حد بين مادة البناء في «مصور وفي بعض المساجد، ومادة البناء في البيوت والأكواح» ، ولم يكن الحجرة أو «التي الخفيف» أو الطين السوي عند تولد الجمع، والقباب الطينية المروطة كالب الطابع حمام لساء «الأكواح المستندرة» ، ويستند هذه القباب على أعمده من الخشب، وقد أعطي هذا المظهر لانية السودان

حشوة مبردة (١) ، ويبقى الكوخ عادة على تلة صغيرة محصناً لبياء
فصل الامطار ، وبعض الاكوخ مبنية في الداحل والخارج .
والأكوخ ملاصقة ، تنصل بينها ثمرات شجيرة وسادات صغيرة
للسترحة ولرقص . وعلى مسافة صغيرة من كوخ القرية ساحة
عامة واسعة للمعدة (٢) .

ولا يرتبط طراز الحلى بالبيوت المبنية في افريقيا ، فمعرفة بدخل
عليه اي تطور منذ عصر اوسيط .

يقول رينولد نيفيل على بعض المهرجاني في افريقيا الغربية : ان القادم
الى افريقيا من البلاد الاسلامية يشعر بأنه وثق محبب ، بين الآثار
العمراوية الاسلام في مصر والحرب وبين ما خلفه الاسلام في غرب
افريقيا ، فليس هناك حتى الآن اثر فني ضخم .

وفي افريقيا لمدينة يوم ، نموذج أورني للبناء بأحد بين
الاعشار طيبة - ح وهو يسود في المدن الكبرى .

(١) حشوة مبردة - فواكه مبردة .

(٢) ريش مولار - افريقيا الغربية الغربية

مصادر البحث الأساسية (١)

المصادر العربية

١ - الكتب العربية :

- 1 - *L'Afrique Occidentale de France*, R. Richard Mollard Paris 1952
- 2 - *L'Afrique Noire* J. Suret-Canaque Paris 1958
- 3 - *Grands Empires Africains du Moyen Age*
 - 1 Ghana Djibril Niane CONAKRY 1959
 - 2 L'Empire de Mali " " " 1960
- 4 - *L'Afrique et l'Islam* J. Montezin Dakar 1939
- 5 - *L'Histoire de l'A.O.F.* Jaquet et Berry Paris 1949
- 6 - *L'Afrique Noire pré coloniale* Cheikh Anta Diop Paris 1952
- 7 - *Les Civilisations Africaines* Denise Paulme Qu'é sais je 606
- 8 - *Les Religions de l'Afrique Noire* H. Deschamps > > > 632
- 9 - *L'Histoire de l'Afrique des origines à 1948*
 - A. Julien > > > 4
- 10 - *L'Islam en Occident* J. P. Roux Paris 1959
- 11 - *Histoire de l'Afrique Occidentale*
 - Niane et Canaque Conakry 1960

١ - هذا مصدر جوي ثانوية لأصح التقريء في جزمي ككتاب

٢ - المجلات الفرنسية :

- 1 - Notes Africaines Dakar Juillet 1959
- 2 - » » » » Avril 1959
- 3 - Revue de l'A.O.F. Magasin Mars 1959
- 4 - Recherches Africaines Nouvelle Série Jan Mars 1961
- 5 - Presence Africaine Revue culturelle du monde noir Jan 1960

المصادر العربية

- ١ - محمد يوسف معاذ : مورتيا الحديثة ، بيروت ١٩٦٠
- ٢ - الدعوة إلى الإسلام : توماس ارنولد ،
ترجمة المحرري ومحمد القاسم
- ٣ - لمحة الأعداد : ٤٦ تيسر الأول عام ١٩٦٠
و ٤٧ تيسر ثاني ١٩٦٠
و ٥٠ نشاط ١٩٦١
- ٤ - مشاهدات .

من منشورات مكتبة أطلس دمشق

اسم الكتاب	تأليف	ترجمة
مخطوطة سياسة واقتصاد في الشرق الاوسط	اريمست تان	الدكتور هشام متولي
الدر الكبرية	محمد ديب	سامي الدروبي
التسهيل في عد محس	معروف زريق ومعولا موت	
الحريق	محمد ديب	سامي الدروبي
مناصب مكسيكية	الدكتور اور حاتم	
النول	محمد ديب	سامي الدروبي
قصايا الفن	عفيف بنيسي	
صيف افرنجي	محمد ديب	حورح سام
الرسم وادون	عفي الدين طنور	
توبار	مارسل ديول	الدكتور ابراهيم كيلاني
فن الرسم ومركي	جيمس فلاكسر	رهير سمهوري
نارنج الاشتراكيه الاوروبية	ابني هيلمبي	الدكتور جمال لاناسي
موريج والاممار الصناعية	اهمس وحيه سان	
الالكرون	حور لويل	احمد عرت طه
وكيف تقهه		عصام احمد طه

نشر وتوزيع

مكتبة  أطلس

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Evansville University Library



32101 074488055